عبده خال

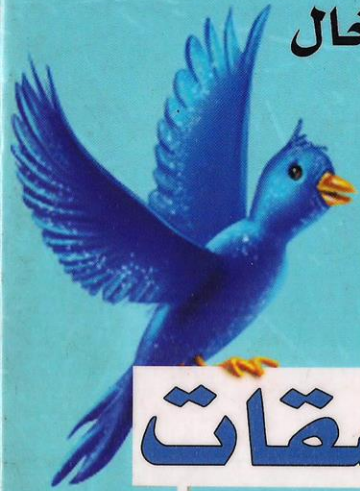

شقشقات

نصوص من عش الطائر الأزرق

مدارك

الإهداء

لمغردي هاشتاغ #قصة_قصيرة_جدا_ع

غناؤكم النبيل أبهجنا واتسعت خصوبة الإبداع فيه..

ونيابة عنكم أقدم دعوة للدخول إلى عوالمكم المتسعة

عبده

1

ومضة الإبداع لا تلحق بها ملاحظاتنا الكسيحة.

ولكون السرعتين مختلفتين تماماً (ومضة الإبداع وملاحظاتنا) نجد أن المبدع يسبق الناقد بمراحل عديدة، حتى إذ ثبت قفزته ولوّن بها الفضاء وغدت تجاربه كالنجوم المضيئة، جاءت الدراسات النقدية كضيف ثقيل أشبه برجل الضرائب الذي يحصي كل شيء من أجل سن الرسوم.

ودائماً ما يكون المبدع سباقاً لاختراق فضاء الكتابة إلا أن التقنين غالباً ما يؤخر القفزات المتتالية للإبداع لدى من يتلمس طريقه الكتابي، حيث يسعى إلى وضع خريطة طريق للقادمين لكي يؤطر التجارب ويبقيها في اطارها حتى يألف أو يدجن الكاتب داخل ذلك الاطار، وتظل حركته رهينة المتاح، وإن رغب في مد خطواته خارج الاطار المرسوم له نقدياً قرع بما يكفل أن يتعظ كل مخالف لقوانين النقد المحاصر، وإن

حدث وتجاوز كاتب تلك الخطوط يتم تثبيط التجربة واعتبارها خروجاً على القاعدة وتلاحقها تهمّ فنية يتم استجلابها من خزائن النقاد الذين ماتوا أو في طريقهم للموت.

ولإيماني بأن أي نشاز في زمن ما يكون سائداً في زمن آخر، وهي القاعدة الثابتة التي تلعب بها الحياة في لعبتها الحربائية، نجد أن الفنون لا تخرج من دائرة تلك القاعدة، ولكون المبدع كائناً مغامراً في الأساس، شغوفاً بارتياد المجهول عبر مخيلته، فإنه بهذه المغامرة يضع أساس المتغيّرات الحياتية ليأتي من بعده من يؤمن بجنونه ويسعى حثيثاً لتحقيق ذلك الجنون، ومن يراجع ظهور أي مخترع سيجد بذرته الأولى قام برميها مبدع ما، فنمت تلك البذرة عبر آلاف السنوات لتنتج أخيراً شيئاً محققاً نتعامل معه بمعزل عن العقلية الأولى لايجاده.

وفي كل الفنون يقترف المبدعون خطوات جديدة يسنون بها طريقاً لم يكن مطروقاً، ومع الأيام يصبح ذلك الطريق هو الاقرب والأمن للسلوك، وتستمر هذه الصيروة عبر الزمن، فالمبدع حامل المثقاب الأول لتفجير نبع الحياة.

وفي عالم الكتابة يكون التمرد حاضراً دائماً، ويتم رصد هذا الحضور في جانبه الفني، بينما لا يلحظ الكثيرون تمرد

العمق، التمرد بالفكرة (ثورة الأفكار) المغايرة للسائد، إذ إن ثورة النص الفني ليس في جانبه السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي بل في عمق الوجود ذاته، إذ تكون المهمة الدائمة للكتابة هي البحث عن جوهر الوجود من خلال مفرداته، وتفتيق هذه المفردات يأتي من خلال الخيال بصياغة جمل تعبيرية تحاول تجسيد ذلك المتخيّل.

والتنقيب في هذه الفكرة لا زال شحيحاً ربما يُلحظ كملاحظة عابرة لم يقف عليها دارس، كمتابع لصيق بين المنتج المادي وبين بدايته الأولى كمتخيّل، وقد اكتفينا بالتعرّف على كتابة ذلك المتخيّل عبر الكلمات أو الرسم إلا أننا لم نتنبه إلى التحولات للنص حتى بلغ صيغ الفعل، إذ أن كل المبتكرات ما هي إلا خيال جاء من جمل حكائية سواءً أكانت محكية أو مكتوبة أو مرسومة وظلت في تحولاتها عبر الزمن حتى لتجسيد ذلك المتخيّل كإنتاج مادي.

وكان الدرس النقدي حريصاً على اقتفاء مراحل تمرّد المفردة المكتوبة في قوالبها الشكلية التي سجنت فيها بتصنيفات لم يحاول النقاد زحزحة تلك القوالب أو تأسيس مدى أرحب لقولبتها، فظل المتابع النقدي راصداً لتمرّد المفردة الإبداعية في نفس إطارها «المقولب» الذي ثبتت عليه، فقرأنا عن التمرّد على القصيدة العمودية وتحولاتها بالدخول للشعر إلى

شعر التفعيلة ثم الخروج إلى فضاء قصيدة النثر والآن هناك من يناضل من أجل تثبيت القصيدة المحكية والتي نجحت من خلال صوت فيروز.

وحدثت نفس المتابعة مع النثر، إذ بدأ التاريخ له من نقطة سجع الكهان وتمتمات السحرة (وهو التاريخ الذي تم القفز على تأثير الكلمة وإحداثها للتغيّر فيما هو قائم أي لم يتم التنبه لقوة الكلمة في إحداث التغيّر المادي وإن كانت هناك أساطير مهولة تتحدث عن قوة الكلمة في إحداث التغيّر والامساك بزمام العالم بواسطتها)، وقد اكتفى الدارس النقدي بتسجيل أثرها الوجداني أو تحريضها ضد الظلم والاستبداد.. وفي تطور النثر حدثت تنوعات عديدة إلا أن النقاد أسسوا مجرى واحد لتلك التنوعات أخذ يتفرّع إلى جداول صغيرة، بينما تم اغلاق منافذ عديدة لتشكيلات النص النثري فأهملت أنهر أساسية وإن ذكرت فيما بعد عدت من خارج سياق التنصيف المعترف به، ما أدى إلى اضعاف تناولها نقدياً وتتبع أثرها الوجداني والسياسي والاجتماعي... وظل تطور الكتابة النثرية محاصراً بالقوالب المعترف بها فقط.

ولم يدخل إلى التصنيفات المعترف بها إلا تلك الصيغ الكتابية التي حضت بالمداومة عليها وتوفر المنشئين والمستقبلين والمعلنين عنها، إذ أن كل خطوة تحتاج إلى الدأب

لكي تدخل إلى ذهنية المتلقي، وذلك الدأب يبدأ من خلال مبدعين تتوفر لهم ظرفية زمانية ومكانية ثم تتوالى الخطوات في الابداع وتثبيت صيغة أدبية يتم التعارف عليها ودعمها من قبل المتلقين بالمتابعة والاستهلاك.

وعلى مستوى السرد، حدث تنقل بين قوالب السرد داخل الاطار الحكائي وتنوعت أساليب الاختراق بصور شتى قد يكون الاختراق متمثلاً في الشكل أو الأسلوب إلا أن محاصرة النقاد في وضع خريطة لماهية السرد أبقت الأدباء والمتلقين داخل اطار الرواية، حتى إذا تمرد الأدباء على هذا التصنيف كان من نتاج تمردهم ولادة القصة القصيرة.

وقد يأتي دارس ليقول أن القصة القصيرة هي السابقة للرواية، فمن يتوغل في التاريخ الإنساني سيجد كل مبتغاه في اثبات أو نفي حالة كتابية وتثبيت حالة أخرى... فالسجل الإنساني بحر زاخر بكل الأدلة التي تريد منها البرهنة على أي فعل يحدث الآن.

ظلت الكتابة السردية تسير على قضيبي الرواية والقصة القصيرة لفترة زمنية طويلة، ومع ثورة الأشكال الابداعية (في عالمنا العربي) في السبعينيات من القرن الماضي، اتجه البعض إلى كتابة القصة القصيرة جداً (اقتفاء واقتداء بالكتاب

الغربيين) ويقال أنه مسلك ليس من ابتكار الابداع العربي بل هو نتاج التجربة الغربية المتقدمة، والبعض يذهب إلى أن هذا النوع ظهر في الحكم الهندية والصينية من خلال التعاليم الدينية التي كانت تكتب في حيّز صغير جداً بجمل قصيرة لها لمعان ابداعي خاطف.

ولو أردنا التأسيس لهذا الفن كمرجعية له، فلن نعجز إذا قلنا أنها ميزة لكل الثقافات البشرية، إذ تواجد في كل الثقافات الإنسانية في أشكال مختلفة تم محاصرتها داخل توصيفات جعلت شرارة قدحها يضيء جوانبها المحاصرة، وليس أدل من ذلك صيغ الأمثال والحكم.

وعندما تأتي التوصية بأن "خير الكلام ما قل ودل"، فإنها تحرص على الايجاز والوصول بالقيمة الدلالية بالسرعة التي تختصر فيها كلمات المدلول لتصل إلى الدال، وهذا ما سعى إليه المبدع من زمن بعيد مع حرصه على تحميل النص كل المقومات التي تبقيه نافراً مضيئاً في نفس الوقت، ولولا فرط القول في بعض ما كان يكتب، لربما انحاز المبدع إلى وهج اللحظة، واكتفى بتلك الاضاءة التي يحدثها البيت الواحد (في الشعر) أو السطر الواحد في النثر، وهذه اللمحة مسجلة في كتب الأدب حينما يتم الوقوف على بيت واحد في قصيدة طويلة أو في التقسيم الشعري نفسه، إذ يمكن أن يقال هذا البيت

الشعري وحدة مستقلة أو أن يقال هذا بيت القصيد.

والقصة القصيرة جداً اختلفت عن الحكمة والأمثال في الجهد المبذول من قبل المبدع بتكيّف النص القصير جداً على قواعد السرد، بحيث يتوفر الزمان والمكان والشخصية مع القبض على جمرة الابداع وايصالها مشتعلة بحمولاتها الدلالية.

والقصة القصيرة جداً أستطيع تشبيهها بلحظة الانفجار المباغت، فهي لحظة لا تمكنك من استيعاب تدرج الانفجار من خلال سطر واحد تصعقك مباشرة، وبعد أن تنفجر في داخلك تمنحك الوقت لتقيّم عالمها السردي من مكوناتك الثقافية للمدلولات التي حملها النص.

هذه المقدمة هي تهيئة للقول أن الزمن لم يعد هو الزمن الذي عاشت فيه الرواية كلحظة ابداعية ممتدة تحتاج إلى الوقت والاسترخاء والاستمتاع بالدخول في عالم الرواية، على الأقل بالنسبة لشباب التواصل الاجتماعي، فهم يعيشون داخل عالم يموج بكل شيء، ولم تعد المعرفة هي الهدف بل المعلومة هي الهدف، وشتان بين الحالتين، وبسبب هذه السرعة الزمنية أصبح التواصل أيضاً سريعاً، فالمتلقي ليس بحاجة لأن تحدثه عن الكيفية بل عن النتيجة، ومن يتابع مواقع الاتصال سوف

يلحظ أن الشباب يصنعون عالمهم ولغتهم ومصطلحاتهم بعيداً عما ألفنا عليه، فلغتهم عبارة عن خليط من الحروف والأرقام والأشكال وامتزاج بين اللغات العالمية، وتحولت الأشكال لديهم إلى لغة يختصرون بها الوقت ويؤسسون من خلالها لغة تفاهم وتواصل وكذلك يؤسسون لها وجوداً جديداً..

كل هذا الحضور والاختلاط ما بين شرائح مختلفة المستويات المعرفية كان عليه أن ينتج ثقافة مغايرة لما هو سائد، كما أن هذا التواصل قلل من توهج النخبة أو المثقفين لكون كل شخص تحوّل إلى باث للثقافة ولن أبالغ إذا قلت أن الفرد أصبح وزارة إعلام مستقلة.

ويكفينا تدليلاً على أن الزمن ليس هو الزمن، قيام ثورات في العديد من الدول من خلال الشبكة العنكبوتية، فالمهندس لتلك الثورات هو «الكيبورد» الذي يجلس من خلفه شاب امتلك مقدرة التواصل وبث أفكاره والتجمع حول تلك الفكرة ونقلها من واقعها الافتراضي إلى الواقع المعاش.

وكما أحدث التواصل الإلكتروني ثورات وتغيُّرا على مستوى الواقع، فهو بالضرورة قادر على إحداث ثورات في الفنون وتغيّر أشكالها وأدواتها ولغتها بما يتلائم مع واقعهم التواصلي، ولن يكون فيها الثبات هو السمة الأساسية، بل سنجد

النقلات متسارعة ومتقلّبة يغدو فيها الثبات أمراً صعباً، كما أن التقييم الفني لتلك التجارب لا يحتاج إلى النخبة لكي تجيزه وتمنحه تأشيرة سفر، فكل التجارب سوف يتم بثها وإعطاءها جواز سفر من قبل المشتركين في محيط التواصل الاجتماعي.

والزائر لتويتر (مثلاً) يلحظ مباشرة كميات البث المعلوماتي المختلف في مستوياته المعرفية، إذ ليس مهماً لدى الكثير منهم عمق المعرفة، إذ تغدو نصيحة ثمينة لمن يتواجد في هذا الفضاء التويتري أن لا يظهر انزعاجه من تدني المعرفة لدى البعض، فقواعد التواجد أن تبث ما لديك، فلن يعطيك أحد وسام التميّز، فقط عليك أن تشاركهم البث! هذه هي القاعدة المتفق عليها في حضورك التواصلي هذا، فلو أردت تقويم اعوجاج فكرة سطحية آمن بها مجاميع من الحضور، فلن تستطيع تقويم أحدهم، ولن تسطيع كسر بنائه السطحي، بل سيتكالب عليك اللاعبون لكسرك.. وإذا رضيت باللعبة وفق هذه القاعدة مارس دور الباث مع خلق حالة من الانسجام لذلك التواصل بأن تتلقى من غير رد، وإن أردت بث ثقافتك المغيرة لهم عليك أن تغرّد فقط. فالحالة في تويتر أشبه بمحيط متلاطم لا يعترف السابحون فيه أن هناك قرشاً أو حوتاً وسمكاً مختلف الأحجام، فكل من يسبح هناك هو عبارة عن بيضة يمكن أن تفقس ويمكن أن تفسد، وفي الحالتين لا أحد

منهم يعترف بوجود أكبر من بيضة!

وفي هذا الجو، تكتشف أن هناك من يكتب بأسلوب ابداعي متقدم جداً، والكتابة المتقدمة هي اشارة إلى المعرفة.

ومع أن التويتر خلق فضاءً شاسعاً لا ينتهي، إلا أنه خلق سجناً مجاوراً لذلك الفضاء، بحيث لا يمكنك من فرد جناحيك جيِّداً، فالقفص الذي تطير به يحدث داخل عدد محدود من الأحرف، فإن زاد حرف واحد لن تتمكن من الطيران.

ومع دخولي وخروجي من صفحة التويتر، لاحظت أن هناك عدداً كبيراً من الشباب الذين يكتبون بأسلوب ابداعي وفني متقدم، وليس من وسيلة للتأكد التام من هذه المواهب سوى عرض تجاربهم ومقدرتهم الابداعية، فطرأت فكرة وضع هاشتاق للوقوف على تلك المواهب الرائعة، ولم يكن هناك شكل ابداعي يتناسب مع فضاء التويتر سوى تصنيفين معترف بهما لدى من يدعي أنه من النخبة، وهذان التصنيفان هما القصة القصيرة جداً وقصيدة النثر، ولكوني منتمياً للسرد فضلت إنشاء هاشتاغ #قصة_قصيرة_جدا_ع لكي أتواصل مع تلك الابداعات الشابة، وكم كان مذهلاً ذلك الحضور الابداعي البهي لعشرات الأسماء التي أخذت أتعلّم منها ومن مقدرتها على تقديم نص ابداعي متقدم (من وجهة نظري على

الأقل) .

ولكي تكون التجربة هذه تحت النظر، كان لابد من حملها من إطارها الإلكتروني إلى فضاء الإعلام الورقي، ومن هنا جاءت فكرة نشر هذه النصوص وتقديم الدراسة الفنية لما سوف ينشر.

فدعونا نستمتع بهذه النصوص قبل دخول آلة الفرم النقدي.

2

«للبيع حذاء طفل صغير.. لم يُستعمل قط»

همنغواي

يعتبر بعض مؤرخي الأدب والمنظرين لظهور القصة القصيرة جداً، أن نص «للبيع» للروائي الأمريكي الشهير إيرنست همنغواي (21 يوليو/ تموز 1899- 2 يوليو/ تموز 1961م) هو أول نص كتب في هذا المجال، وفي هذا إدعاء تناقضه السجلات البشرية لما كتب عبر الزمن، فهناك نصوص سابقة تاريخياً ولها قدم الإنسان نفسه، إلا أن هذا الإدعاء نهض كحالة بحث تاريخي قصير المدى يتناسب مع التصنيفات الأدبية للأشكال النثرية التعبيرية، بينما واقع الكتابة الحرة الخارجة من بين الأقواس سوف تثبت أن نصوصاً لا

حصر لها مثلت هذا الفن من غير أن يكون لها تصنيفٌ، وربما حشرت داخل تصنيف ساد في زمنه واضمحل عبر الزمن وعبر المتغيّرات في المسميات.

ومع ظهور النزعة إلى الاختصار مسايرة لسرعة الزمن وانشغال الإنسان بعشرات الاحتياجات التي عليه إنجازها يومياً، طال ذلك الجانب القرائي، فظهرت الرغبة في الاختصار في كل صنوف الأدوات الكتابية، وقد يكون أول من طالب بهذا الايجاز هم قراء الصحف مطالبين الكتاب باختصار مقالاتهم بما يتلائم مع عصرية الوقت وسرعته، وتنوعت هذه الدعوات فطالت القصيدة والقصة والفيلم... ومع ظهور القصة القصيرة جداً، بدأ البحث عن التأصيل لها والمحاولة الدائمة (من قبل النقاد) لتقنينها في أطر نقدية معينة تكسبها التبعية لمنظريها، فتناثرت المسميات والمصطلحات لهذا النوع من القص، بدءاً من القصة القصيرة جداً إلى قصة الإشارة أو القصة البرقية أو القصة الومضة أو القصة الكبسولة أو الأقصوصة القصيرة أو اللوحة القصصية أو القصة السندوتش، وكلها مصطلحات تطلق على هذا الفن متضمنة ومؤكدة على خاصية الإيجاز.

والقصة القصيرة جداً فن لا أعتبره وليداً، بل له سمة الإنسان منذ أن عرف الحكي، وإن حدث التقريب الزمني لكي يتناسب مع الأطر السردية الحديثة، كأن يقال بأنه ظهر منذ

السبعينيات من القرن الماضي، والبعض أرجأه إلى ما قبل ذلك من خلال جمل كتبها همنغواي أو بوشكين أو تولستوي أو استرياس أو بلزاك أو مكسيم جوركي، إذ أن كل باحث عن أصل لهذا الفن سوف يجده في أي زمن يبحث فيه، ويجد معه مبرراً معقولاً في إثبات أن أول من سجل وجوداً لهذا الفن (س أو ص عبر التاريخ)، إلا أن كل التجارب السابقة التي وجدت عبر الزمن لم تسع إلى إحداث تراكم إنتاجي في تجارب أولئك الذين نعود إليهم كمؤسسين لهذا المنحى الأدبي بسبب عدم وجود القالب الذي يسجل النوع، وبحسب أي تجربة مشابه في نفس الخانة، كما أن انتفاء وجود القالب لم يمكن الأدباء المتاخرين من مضاعفة التجربة باستقلالية النوع الأدبي الذي نعود إليه الآن كتأصيل لفن القصة القصيرة جداً، ففي أحيان كثيرة تكون تلك الومضة الصادرة من هذا الأديب أو ذاك ما هي إلا جملة من كتاب أو إهداء أو مقتطف من بداية عمل أدبي، من غير أن تكون هناك قصدية تثبيت جنس أدبي بهذه الصيغة التي نقصدها هنا.

وكانت التعريفات أو المصطلحات التي صاحبت هذا الفن مقترنة بقصر القصة وحجمها (بعيداً عن بقية جماليات القص)، إذ تتجاوز بعض النصوص الصفحة وهي بهذا الحجم دخلت إلى فضاء القصة القصيرة جداً، ثم تناقص الحجم إلى أن

وصلت كتابة القصة إلى ثلاثة أو أربعة أسطر، وهذا ما استرعى انتباهي فيما كان ينشر في هاشتاغ #قصة_قصيرة_جدا_ع، إذ كانت تلك القصص تكاد تؤسس لنفسها وجوداً مستقلاً عن تلك المسميات إذا ما قورنت بالحجم، فهذه القصص تكتب من خلال التويتر، وليس أمام الكاتب إلا 140 حرفاً ليكتب نصه حتى إذا وضع لها هاشتاغ (#قصة_قصيرة_جدا_ع) سلب منها ستة عشر حرفاً، ليكون المجال الكتابي للكاتب لا يتعدى 124 حرفاً فقط، وهي بهذه المحاصرة التقنية توجد لنفسها خصوصية خاصة بها دون سواها مما يكتب تحت مسمى القصة القصيرة جداً. ومع هذه المحدودية من الأحرف استطاع كتاب هذا الهشتاغ كتابة نصوص إبداعية متقدمة ومستوفية لشروط القص في أسسه أو شروطه القصصية من خلال توفر الشخصية والحدث والمكان والزمان، وإن تغيّب حضور أحد هذه الأركان نهضت به بقية العناصر الأخرى.

ولأني أؤمن بامتزاج المعارف والعلوم وأرى أن كل ما يحدث في الكون من تدفق معرفي ومنتج تقني هو وليد حكاية ما كتبت أو تم تخيّلها، أجد نموذجاً في قصر وتناهي النص الأدبي مع المنجز العلمي أيضاً، فإذا كان العالم الدكتور أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل لعام 1999 أدت أبحاثه إلى ميلاد ما يسمى بكيمياء الفمتو ثانية، وذلك من خلال استخدام

آلات التصوير الفائقة السرعة لمراقبة التفاعلات الكيميائية بسرعة الفمتو ثانية، وهو ما فطن إليه العلم أن هناك سرعات تفاعلية تحتاج إلى قياسات جديدة تقيس السرعة في أقصى مدى تفاعلي، فإن الفنون والآداب أيضاً لها حركيتها وتبدلاتها وسرعة سردية داخل بنائها، وهو ما يقتضي حاجتها إلى قياسات جديدة يتم التوصل إليها من خلال التجارب الطامحة إلى إحداث قفزات جديدة، حتى وإن كانت متناهية في الصغر (الحجم) وفق كينونتها الذاتية، وكون الآداب والفنون لا تدخل إلى المختبر إلا أن منجزها يقاس وفق تجاوزه لما سبقه واعتماد القياس على منجز جديد في أحجامه المختلفة.. بعد هذا القول، هل أستطيع أن أتجرأ وأقول أن هذه النصوص (المنشورة في هذا الكتاب) هي مغامرة لتأسيس أصغر وحدة سردية عرفها التاريخ الأدبي، وهي مغامرة ما زالت تواصل نموها من خلال مئات النصوص المكتوبة في الهاشتاغ (#قصة_قصيرة_جدا_ع)، ومن مختلف شرائح المشاركين في كتابة نصوصه؟.. نعم، سوف أتجرأ وأقول هذا.. هي نصوص تمثل أصغر وحدة سردية عربية كتبت إلى الآن.

3

فن القصة القصيرة جداً نص مخاتل يحتاج إلى مقدرة إبداعية عالية؛ لكي يصل إلى غايته، إذ على المبدع أن يقيم عالماً سردياً من خلال جمل قصيرة تحمل دلالاتها «المضغوطة»، تاركة للمتلقي بما يمتلك من ثقافة الوصول إلى المعنى. وغالباً ما تكون النهاية نهاية مخادعة لخلق المفارقة، وهي السمة التي تتمتع بها الطرفة أو النكتة، حيث تتحرّك الأحداث وفق المألوف لدى السامع، إلا أن النهاية تأتي بالمفارقة لكي تحدث حالة الانشراح أو الضحك. والقصة القصيرة جداً تعتمد على هذه السمة (ليس للإضحاك وإنما لخلق الدهشة)، وتكون نهايتها مستهدفة خلق حالة لم تكن متوقعة البتة، وتكون مغايرة لما تأسس في ذهنية القارىء المشبعة بالمكتوب والمألوف. ونعرف ما كان يطلق على نهايات القصة القصيرة من مسميات عديدة التصقت ببعض أساتذة كتاب القصة القصيرة، مثل النهاية القنبلة أو الصدمة عند تشيخوف، أو النهاية الملتوية

عند موبسان، أو النهاية المفتوحة او النهاية الدائرية أو النهاية المهشمة.

ومع بروز قصيدة النثر بتكثيفها اللغوي وقصر حجمها، كادت أن ترتطم وتدور في فضاء القصة القصيرة، ومع هذا التماس الحاد تم خلق مصطلح «نص» لأي كتابة ملتبسة بين فضائي الشعر والقص، وظهور مصطلح «نص» هي محاولة للخروج من مقصلة النقد، وتقديم حجة بعدم محاكمة النص بشروط القصيدة أو القصة، وإنما التعامل معه كوحدة نصية ابداعية مستقلة بذاتها وشروطها وكيفيتها.

وما هي إلا فترة زمنية قصيرة حتى نمت القصة القصيرة جداً، وغدا لها كتابها ومريدوها، فحدث تشابك وتماس حاد مع قصيدة النثر، وتجاذب الطرفان لعبة المفاجأة والإغواء اللغوي من غير التنبه إلى وصية فرد تشابل بضرورة أن تكون القصة القصيرة جداً مثيرة للقلق، مع خلق حالة من عدم الارتياح، وهي الحالة التي تجعل النص متوتراً، بحيث ينعكس على حالة المتلقي. وأعتقد أن على المبدع عدم الالتفات إلى وصايا النقاد أو زملاء الكتابة، حيث أن كل مبدع يمتلك بصمته الخاصة التي عليه أن يضعها، فلو أن عظماء الفنون التزموا بالسير على نصائح من قبلهم لما ظهرت موهبة عظيمة. إلا أننا بحاجة إلى الالتفات للسمات الثقافية، وكيف يمكن

إعطاؤها وقوداً جديداً لأن تنتقل من حالة السكون إلى حالة الحركة، وهو ما يدخل في فضاء الأثر والمؤثر؛ لأن كل ثقافة عليها أن تحيي، والحياة ضد التكلّس، أي أن الإبداع من ضمن مهامه إحياء ثقافته وإنماؤها، وهي مهمة يختص بها الأفذاذ من المبدعين

** **

وإن كان هناك من ملاحظة على نصوص القصة القصيرة جداً، فيمكن لنا الحديث عن الزمن داخل هذه النصوص، فهو زمن تتابعي، وهو ما يعيدنا إلى مصطلح الزمن الكرونولوجي الذي ارتبط بأسطورة كورنس الذي يعمد إلى أكل أولاده لكي لا يخلفه منهم أحد. والزمن الكرونولوجي يعطي سمة اجتماعية وثقافية من خلال النصوص التي ينتجها تتمثل في البطء والركود، إذ تتسم تلك الثقافة بجريان الزمن في تتابعية تتسق مع الوجود الراكد، بينما الثقافة المتحركة والمتقلبة والمتأثرة تعتمد على تكسير الزمن داخل النص ليأتي دور المتلقي في جبر تلك الكسور. ولكي نقترب من ملاحظة جريان الزمن داخل النص في تراتبيته أو كسره، فلنقرأ هذا النص:

- أجامع كستناء؟ يسألون بدورهم حين سألناهم عن الطريق.

فهذا النص اعتمد على تكسير الزمن، فبدايته حملت زمنية متأخرة على وقوع الحدث، ولو أردنا نثر هذا النص وفق المثلث الأرسطي، سنجد أن المتلقي هو من ينهض بأركان النص السردية، ويضع البداية والحبكة والنهاية وفق تصوره لصيرورة الحدث. ومثل هذا النص يتلّقى المتلقي الأحداث في إطار زمني مفكك يمكنه من ملء الفراغات الزمنية بإعادة ترتيب الأحداث وفق زمنيتها. ونلحظ أننا نجيد تكسير الزمن على المستوى التخيّلي، فالذاكرة يمكن لها أن تنطلق للخلف بسرعة قصوى وفي أجزاء من الثانية يمكنها الانطلاق إلى الزمن اللا متناهي مستقبلاً، وبين الانطلاقيين للخلف والأمام تعود للحظة، وقد عبرتك عشرات الأحداث من خلال مخيلتك. وإذا كانت هذه المقدرة متواجدة على المستوى التخيّلي، فلماذا لا نمارسها كتابياً؟ وهذا السؤال يمكننا جميعاً المشاركة في الإجابة عليه، إلا أن كل إجابة هي منتج لثقافة المجيب، وباختلاف المقدرة الكتابية عند كل فرد منا نبتعد أو نقترب فيما نظن أنه الصواب، بينما تكون نقطة الكتابة غير معنية بهذا التحديد الصارم، إذ يعني الكاتب أحداثاً مراوغة جيّدة بذاته؛ لكي يحقق نشوته الكتابية أولاً، ومن خلالها يرى أن ما كتبه سوف يحقق تلك النشوة عند المتلقي. وهذا هو جمال الإبداع، أي عدم جود مقايس محددة، إذ حقق الكاتب شروطها يمكن أن يقال إنه أبدع، فالإبداع حالة خاصة تحدث

أولاً داخل المنشئ، ثم تحدث ارتداداتها الخاصة بها عند المتلقي. ولأن المبدع يمكن له صياغة نصه بعيداً عما يتفوه به النقاد، قد يستطيع خلق النص النافر والمتجاوز لكل الأقاويل النقدية، إذ أن الكتابة هي محاولة اختراق دائم لسقف المحصلة الكتابية. وكثير من النصوص تحمل جمالها الخاص الذي تعجز أمامه الكلمات ولا تجد سوى ترديد رائع وأعتقد أن الفن تكفيه هذه المفردة في تحقق وجوده.

4

القصة القصيرة جدا تختصر الأحداث والأزمان والشخوص، وهي في حالة خلق يقلق المتلقي تاركاً له حرية ملء النص بالأحداث المتخيّلة أو المتوقعة من غير توفر شروط بين المنشئ والمستقبل. ومثل هذه النصوص تؤثث بعقلية القارى، ذلك الأثاث الفاخر حين يكون المتلقي على درجة عالية من الثقافة أو الدربة الفنية في التعامل واستقبال النصوص التي يكون مشاركاً بها في الخلق الإبداعي أو أن يؤثث النص تأثيثاً متواضعاً إذا كان المتلقي رقيق الثقافة، محروماً من تلونات الابداع، وهذا النوع ممن لم يكن مستهلكاً للفنون الابداعية وعلى دراية بتطورها ورمزيتها وتأويلها، وفي الحالتين يتم استهلاك النص من غير بقاء أحداث متسلسلة أو مترابطة داخل النص بل ينتقل ذلك التسلسل والترابط من النص ككتابة الى عقلية المتلقي كخيال، ويكون المعنى باستكمال بناء النص، ولهذا فإن نص القصة

القصيرة جداً يعتمد على ثقافة المتلقي بشكل كبير لإقامة ما تم حذفه من أحداث وأزمان، وما تم دسه من رمزية أو معلومة أو فكرة أو لمحة تستجلب العمق الثقافي للقارىء، ليقوم بدوره في وضع اللبنات الملغية، فالنص بهذه الصورة تخلّى عن لبنات عديدة كانت أساسيات مهمة في البناء، وجنح إلى عمارة النص بالقليل جداً من مكوناته، مانحاً القارىء حرية استعادة تلك اللبنات والأنقاض وترميم النص بما يشتهي أن يكون عليه البناء.

وفي النص القصصي القصير جداً يحتل المكان حيِّزا هلامياً يتم توطينه وفق مكانية المتلقي وليس مكانية الحدث. فلو أردنا تطبيق هذا القول على نص من النصوص المنشورة في الكتاب وليكن نص «تغيّر» لأمل لذيذ، إذ تنص القصة على:

من هذا؟

قال: لا أريدك أن تغيّري شيئاً فيك، ولكن حبذا لو غيّرت هذا وهذا، ووافقته، ومضت أيام فأشارت إليه من بعيد قائلة: من هذا؟

أمل لذيذ

فالنص حقق شروط القص من خلال البداية والحبكة والنهاية التي تمثل لحظة التأثيث للنص «إذا جاز التعبير» أي أن دور المتلقي في ملء أضلاع القصة تحديد علاقة شخصيتي القصة والتنبؤ بما كان يطالب به من تغيّر ثم ما هو التغيّر الذي أدى إلى النهاية «القنبلة» من أن الشخصية المستجيبة للتغيّر وصلت إلى أن تكون كائناً آخر له وجوده المغاير تماماً والمخالف لطالب التغيّر لدرجة عدم معرفته. ومن هذه المفارقة الصارخة تولدت القيمة الفنية للنص.

وفي نص فهد عريشي لم تكن القصة كلها إلا سؤالاً: ماذا تراه رأى ذلك الطفل ليبكي دون دموع..؟ إذ أنه نص قد تخلّى عن كل الأركان كتحديد مباشر تاركاً في ذمة المتلقي وضع المكان والزمان والحدث ثم يلي ذلك تخيّل النهاية. وهذا النص لن تغنيه أو تؤثثه ذاكرة المتلقي البسيط وربما يستهلكه ومن ثم يسخر من مثل هذه النصوص كون عقلية المتلقي هنا عقلية رسوبية وأقصد بالعقلية الرسوبية هي تلك العقلية التي لا يطفو الحدث في عقليتها كمحرك يحرث بحثاً عن عمق ما قرأ بينما أرى ان مثل هذا النص يبهر عقلية المتلقي ذي المخزون الثقافي والفلسفي، إذ أن النص يمنح متلقيه فرصة وضع عشرات الأحداث ونهاياتها، ومع ذلك يظل النص مفتوحاً لقارئ آخر لأن يضع حدثاً جديداً ونهاية جديدة،

فهل أستطيع أن أقول أن مثل هذه النصوص بأنها نصوص من ذوي الوجوه غير المنتهية أي أنها مرتبطة في حدثيتها ونهايتها بالمتلقي عبر المكان والزمان؟ وفي نص:

تنفس

«أخبروها أنه لن يعيش، فالتمست الأمل في أنبوب الهواء. وحين غادر صارت تتنفس ما خلفه من هواء في ملاءاته الصغيرة».

عقيلة

نلحظ مباشرة قصة عشق وأن المعشوق انتهت به الحياة لكنه أبقى شيئاً منه ألا وهي رائحته، لكن هذا التصور للنص لن يكون واحداً في ذهنية كل من يقرأ النص، فربما تتعدد شخصيات الراحل «حبيب - زوج - والد - أخ - جار - شخصية ما جسدتها القاصة» ومن نوعية الشخصية يأتي تأثيث النص، فإن كان حبيباً اتخذ النص وجهاً مختلفاً لو أن الراحل أب أو أخ سيكون هناك انثيال حدثي مغاير، إذ يعمد المتلقي إلى مخزونه الوجداني تجاه هذه الشخصيات، فتفيض منه المشاعر وفق ذلك، ومع أن النص يشير إلى هيام ولوعة بالراحل، لكن هذا التجسيد للهيام سوف ينقلب رأسا

على عقب لو أن المتلقي فاض بمشاعر سلبية تجاه الراحل، إذ تعطي جملة «وحين غادر صارت تتنفس ما خلفه من هواء في ملاءاته الصغيرة» ألماً عكسياً من الإمكان ترجمته أن الراحل أبقى رائحته التي تذكر بالشقاء أو الحقد أو الكره وفي نص

حرام

«حين رسمتُ وجهاً مبتسماً، صفعني الأستاذ وقال: حرام! ومن ذلك الحين.. لم أظهر ابتسامة لأحد!».

نصف شيْ

يحمل النص موقفاً أيدلوجياً مرتبطاً بالحلال والحرام كتفسير مغلوط حمله الطفل عبر سنوات حياته، ولا ينتهي الأمر عند هذه التقريرية، فالشخصية المأزومة من طفولتها أكملت حياتها وهي تحمل بصمة مشوهة، لم يتم تدارك إزالتها أو محوها، وما يقف خلف هذا من دلائل ومضامين، يجعل النص خلاقاً لتوليد محاور للدرس والنقاش كأثر التوجيه التربوي الخاطىء، حمولات الطفولة والتعليم.. ضمور المبادرة والانكفاء على الذات، واختر ما تشاء من عناوين حوارية حول الطفولة والتوجيه الخاطىء.

كما أن النص كاشف لحالة ثقافية اجتماعية مستديمة يؤكد استدامتها بقاء الأثر عبر سنوات نمو شخصية القص ووصلها لسن متقدمة بتجهم.. كما أن التهشيم للابتسامة والرسم معاً يمكن ترميمها باستجلاب ما يعنيه مجتمع النص من تحريم وتعميق للتنابذ من خلال الوجوه المغلقة أو الماحية لبهجة الابتسام.

وهذا ما يمكن القارىء للنص من توفر خامات وفيرة لترميم النص ومنحه دلالات وعمق لم يبح النص بمكنوناته، إذ أن الحدث فعل مشترك ما بين القارىء والكاتب، ويصبح العمق الثقافي لكل منهما هو المعيار في نماء النص أو ضموره.

أما نص ساعد الخميسي: «التهمتْ قطعاً سوداء لا متناهية واستدارت نحو المدافن!» فسيجعلك حائراً أمام انغلاق النص وما الذي دعا «المرأة - العجوز - الطفلة - الأخت - الأم ووو) إلى التهام القطع السوداء حتى استادرت أو استدير بها إلى المدافن؟ ثم هل ورود لفظة مدافن يشير إلى الموت أم يشير إلى مدافن النفايات مثلاً، وإن كانت المدافن هي المقابر فما هي القطع السوداء تلك.. وهل لهذه القطع السوداء دلالات في ثقافة منشىء النص وأراد من خلال الترميز بها تحميل تلك الدلالات داخل النص ليصل المعنى إلى المتلقي «ابن هذه البيئة»؟ أما نص كاتبنا العزيز محمد علوان: «مائة

وأربعون حرفاً، كل حرف يسرد رواية جرحه».
فبداية النص يذكر الجميع بأن المكان هو تويتر كون المائة والأربعين حرفاً هي السجن الكتابي لكل من يكتب إلا أن هذا الفضاء المكاني سوف يتهشم عند أي متلقٍ لا يعرف التويتر وسوف تتحوّل بداية النص إلى معضلة فهم. إذاً النص أسس المكانية ثم فتح النص «كل حرف يسرد رواية جرحه» إذا تحوّل الحرف إلى سارد يحكي جراحه وليس الكاتب الذي يحكي جراحه، وهذه الصورة المقلوبة لمنشئ النص هي انقلاب على النص المكتوب، بحيث يمكن قراءة أن الحروف تشتكي من استخدامها استخداماً يجرحها.

أما يحيى امقاسم في قصة تعليق: «هذا المحارب، على غرار كل السنوات من الحماس والتحفز، له عمر ينحني، والبندقية معلّقة على كتفه، أما الحرب معلّقة إلى إشعار آخر!».

يضعك مباشرة أمام الحدث ويمنحك زمنية امتداد الحدث لكنه يُغيّب المكان، فأي مكان هذا تعلّق حياة الجندي بسلاحه بينما الحرب معلّقة البدء؟.

والنص ليس بهذه البساطة وإنما هي إدانة وإماطة جزء من اللثام عن مواقف مؤجلة.

وبعض النصوص تشتبك مع قصيدة النثر، فيتولد نص له جمالياته الخاصة المعتمدة على الثراء اللغوي من غير الاهتمام بتثبيت حدث بل بتثبيت حالة مثل نص سيلان للدكتور مصطفى الجزار.

وبالإمكان مواصلة مثل هذه الألعاب والأحاجي والتفسيرات والاحتمالات على كل النصوص، بما يعني أن المتلقي هو كاتب القصة القصيرة جداً.

** **

إيداع

«تم إيداع الراتب في حسابك».

محمد

قد تكون هذه جملة عادية تماماً، نقرأها من خلال الرسائل البنكية حين تصلنا إلى هواتفنا المحمولة مع نهاية الشهر، ومع عاديتها التامة أخذت بُعداً جديداً حينما كتبت تحت مسمى قصة قصيرة جداً، فالمألوف ينتقل من عادية التلقي إلى التمحيص وقراءة عمق المضمون المغيّب بسبب التلقي المتواصل، فيكتسب النص حضوراً فاعلا ليس في قيمته

الفنية بل في الدلالة، ولكوننا نتشارك جميعاً في ظرفية انتظار الراتب يصبح إيراد مثل هذه الجملة في زمنية انتظار الراتب مهيجاً لاستدعاء عشرات القصص، وهذا ما يقوم به القارئ حينما يملأ فراغات النص بما يحمله من تجاربه الخاصة التي تتوافق مع الجملة الواردة مع اختلاف ظرفية المستقبل للنص. فالنص ثابت إلا أن كل قارىء له ينشىء قصة مغايرة عن القارىء الآخر لاختلاف الظرفية المعيشية كل منهما، وما يحققه دخول الراتب لحسابه من حلول للحبكة القصصية التي يعيشها بمفرده.

ومثل هذا النص المألوف والمكرر يكون في زمنية محددة نصاً محرضاً لولادة قصص تتنوع بتنوع قارئه، أي أن هناك قول يستثير المخيّلة لاستجلاب نصوص قصصية مضمرة، وهذا ما يحدثه الخيال، فالخيال كاتب نص مختفي غالباً، وأثناء الكتابة والقراءة تتواجد مخيلتان: مخيّلة القاص ومخيّلة القارىء، فالقاص يقدم إشاراته داخل النص، ليأتي القارىء مستفتحاً تلك الاشارات ومنشئاً قصته الخاصة التي تتقاطع من النص المكتوب في جزئيات محاصرة بكلماتها، بينما هناك فيض من البناء المقابل تحدثه مخيّلة القارىء.

وميزة الفراغات النصية أنها تغزل خيوطها الحريرية على مخيّلة القارىء لتحوّل تلك المخيّلة إلى منتجة للحرير

أيضاً، ولا يمكن لنص مصلد أن يدخل القارىء في أي نوع من أنواع المتعة، فانغلاقه وغياب الفراغات يجعله نصاً مغلقاً يولد حالة الهجر والقطيعة.

والنصوص المغلقة قد تستهوي البعض لفكفكة اشاراتها ورموزها بحثاً عن معنى إلا أن هذا الجهد المبذول لن يحظى به الكاتب من قبل الكثير ممن يقرأ نصه المغلق فتحدث القطيعة.

** **

والقارىء للنصوص الواردة في هذا الكتاب سيلحظ أن بعضها يتشابه أو يتطابق مع مقاطع شعرية يمكن أن تتضمنها قصيدة نثر، وتجزئة تلك المقاطع وادراجها تحت مسمى قصة قصيرة قد يجعل القصيدة الواحدة عبارة عن قصص متوالية بعدد مقاطعها، وليس في هذا مثلبة للنص القصصي القصير جداً، فلو وقفنا سائل يسأل عن ماهية القصة، والقصة ما هي إلا احتلال أحداث لزمن، وإن تتقطع تلك الأحداث منتقلة داخل زمنيتها، تغدو كل وحدة زمنية بما تحمله من أحداث قصة مستقلة بذاتها، وإن كان لها ارتباطاً بما سبقها وما سوف يلحقها من أحداث، ويصبح القارىء هو المحدد لتصنيفها، فإن أراد الوقوف عليها كحالة شعرية أو قصصية، وقد أتطرف كثيراً حينما أذهب إلى القول أن الكلمة المفردة هي قصة مستقلة

بذاتها، فالمفردة تحمل زمنيتها وحدثها وبوحدتها المستقلة تقيم وجودها الحدثي المؤثر.. وجميعنا يردد «في البدء كانت الكلمة»، ومع ذلك نتشدد حيال القول أن كلمة واحدة يمكن لها أن تشيّد عالماً من الأحداث والقصص.. ولو عدنا للخلف، للزمن الأول، سنجد أن من صنع كل هذا الكون بأحداثه وتغيّراته ومعادلاته واتساعه جاء من خلال كلمة واحدة «كن».. ومن فعل الأمر تتفتق بقية الصيغ في أفعالها وأحداثها وزمانها وأسئلتها وفلسفتها وتشظيها ونشاطها وخمودها.. فالقص كان الفتنة الأولى التي اقترفتها البشرية.

عبده خال

16 ديسمبر/ كانون الأول 2013 - جدة

نصوص من عش الطائر الأزرق

ضمور

1- هناك تحت رف الخذلان حياة حب لم تنمو بعد!..

@21tafe -انتماء

جلوس

2- على رصيف الذكريات يجلس قلباً بائساً ينتظر صوتاً غائباً تذروه الرياح!..

@21tafe -انتماء

نسيان

3- أحدهم نسي أزارير فرح حياته مقفلة!...

@21tafe -انتماء

فساد

سقطتْ سهواً.. فعاث جمالها في الأرضِ فساداً..

@AhssanALmoonef

التالف

1- حزموا جميع أمتعتهم عداه.. كان تالفاً!..

أنور عبدالله

بيع

2- حين غفلة.. باع كل شيءٍ لأجلها... واشترت هي كل شيءٍ عداه!

أنور عبدالله

إعجاب

3- طائرٌ مهموم بأسرابِ الطيور المسجونة.. يغرّد كلَ يوم بحزنٍ في أذن السجّان.. أعجِب بصوته الشجي.. فأطلقهن... وأبقاه!

أنور عبدالله

كائن

4- قررت الرحيل وحملت كل أشيائها في حقائبها.. وحين دلفت ممر التفتيش وجدوا بداخل جوفها كائن غريب.. والحقائب فارغة!

أنور عبدالله

ترك

بيوت العناكب في الأركان...غبار.. حطام يملأ المكان... مكان قفر مهجور... كان هذا قلبه بعد أن تركته.....

Maher Alnajjar

لوذ

فراشة فقدت مصدر ضوئها الوحيد، فأدهشتها أضواء مبعثرة، جعلتها تنفر للشمعة

7ala-Elba7rain

زمهرير

-1 يملكون وطناً، يملكون حناجراً تتغنّى به، ولكنهم لا يملكون لحافاً يقيهم زمهرير أرض الوطن!

ابراهيم- @iamAbez

حالة

2- يعود لها بعد أن أعياه الرحيل وازدرته الوجوه، تبتسم له في شفقة وتقول: أنظر إلى الجالس وراءك!..

ابراهيم- iamAbez@

ضياع

1- وحينَ أذهبُ للتّبضع، أضيع في أعينهنّ، وأعودُ فارغ اليدينِ!.

نصف شيء-nawvwaf@

تشوه

2- أنجَبَ ضحكة مشوّهة، قلبه مليء بالأمراض!.

نصف شيء-nawvwaf@

كتابة

3- وفي آخر صفحة، من دفترهِ الفارغ، كتب: كذلك كانت حياتي سطوراً لا تستحق التّدوين!.

نصف شيء-nawvwaf@

خسارة

4- يا لخسارةِ نهاية اليوم، أصوات الشّوق، تكاد أن تفجُرَ غروبه!.

نصف شيء- nawvwaf@

تعطيل

5- ضربَ ابنه، بعدما سأله سؤالاً جريئاً، عطّل تفكيرَ طفلهِ، بـ صفعة!.

نصف شيء- @nawvwaf

عودة

6- وعندَ التقاط الصّور، ابتسم، ثمّ عاد لتّجهمه!.

نصف شيء-@nawvwaf

فلتات

7- في دَاخلهِ معركة قاسية، دائماً ما تُظهر جراحه، على فلتاتِ لسانهِ!.

نصف شيء-@nawvwaf

إدبار

8- أزْبدَ، أرْعدَ، وحينَ عرفَ السبيل إلى طريق المعركة، أدْبَر!.

نصف شيء-@nawvwaf

وجودك

9- في مَرَضي، وجودكِ، كَان أطْيبُ حالاً، مِن الأدوية!.

@nawvwaf-نصف شيء

نجاح

10- لم ينجح قط، إلا في إحداث علاقة وطيدةٍ مع الفشَل!.

@nawvwaf-نصف شيء

11- لا زالَ يسعى إلى أن يجدَ لهُ، في أعينِ النّاس وجهاً، يليقُ بما يشتهون!.

@nawvwaf-نصف شيء

تحريم

كلما نظر في عينيها شاهد أسراباً وأسراباً من الحمام والسنونو التي يحرم ازعاجها ولو بكلمة "أحبك«

@QusayAlShalabi

احتلال

تسلّقت جدران قلبه بحثاً عن مكانها فيه.. فوجدت صورتها تحتل كل الزوايا!

سعيد حسين الزهراني

إياك

1- علّق على قلبه العليل لافته بعنوان «إياك أن تتعلّق» .

منفى

اقتتال

2- وما أنا إلا ضحيةُ قِتَالُ عَنِيفُ نَشِبَ بين قلبي وذاكرتي

منفى

تسلّق

3- تَسَلَّقَتُ أسْوَارُ الحُب حتى سَقَطَ قلبي مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

منفى

خشية

توكأ الليل على ظلمته خشية الارتطام بإثم لا يليق أن يراه.

عبده خال

وحدة

عاش وحيداً إلا من نفسه، اشتاق لمن يؤنسه، فافترش الدروب، وألقى بكلماته على مسامع المارة. في المساء كانت أحزانه جبالاً تسد الطرقات

عبده خال

جفاف

رسمت وردتين وسحابة فجف اللقاء!

زائر الليل

انتظار الكحل

خمسة عشر عامًا والكحل لم يمل انتظار عيناها.

@reeeem2435

انشطار

على فراش الزوجيه اثنتان.. زوجة بجانبه وأخرى في حلمه..

مازن الدايل

ظلمة

تناثر شعاع الشمس فوق رؤوسهم؛ فازدادت جماجمهم سديماً.

علي المالكي

نقاء

ماتت . وعند غسلها كانت أنقى من الماء

أمين طلال

اختباء

1- تتعالى ضحكاته كل النهار، وفي الليل يَدسُ أحزانه في قارورة عطرها.

أرض لا تخون

استبدال

2- كان كالعقد تستبدله على حسب المناسبة.

أرض لا تخون

نطاقان

3- قلبٌ بنطاقين. أحدهما تشد به على صغارها، والآخر على سطوة آلامها.

أرض لا تخون

المعول

1- يأتي بمعوله ليزرع وروداً في حديقتها.. يأخذ البذور وينسى معوله.

أرض لا تخون

وعود

2- قطع وعوداً كثيرة، أحدها أن يتركها حزينة.

أرض لا تخون

حمامة

1- تفكر بك أين هو الآن؟ فتطير حمامة بيضاء من قفصها الصدري تهيم على وجهها في سماء الظنون ولا تعود.

MonaAlShammari

تقيؤ

أصابت قلبها تُخمة حبّه، فتقيّأت كل الرجال بعده!

سلمى المري

قراءة

1- أربكه اللقاء الأول.. لم يستطيع البوح أمامها وبعد رحيله قرأت تفاصيل عشقه في فنجانه

عالية الفارسي

لا لون

2- رسمت كل الوجوه إلا وجهه لأنها لم تجد له لوناً

عالية الفارسي

احتياج

يحتاج رسائلها ليعيش.. تحتاج صمته لتكتب..

@maha_Ghnam-مها

الفرق

1- اكتشف الفرق بين كلماته وأوراق الخريف عندما قال لها فيما يُشبه تمرّد زهرة من برعمها: أحبك.

@Wood_ha-حمزه

تحسباً

2- مضى على آخر لوعة برقيّة زمن بعيد. واليوم رغم جفاف السماء من الذكريات، ما زال الجرح يحمل المظلّة تحسباً لبَلٍ غادر.

@Wood_ha-حمزه

حلم

3- في ذات حلم زرع أمنيةً في •• أرض غمامة •• لا زال ينتظر القطر!

@Wood_ha-حمزه

وردة

1- استيقظ وفي يده وردة من الحُلم، فغدى لمزهريّته الحزينة فائدة!

@Wood_ha-حمزه

شروق

2- بخّر على الورق غيماً رمادياً، وعندما شَرِقَ الدفتر بمائه؛ انداح برقه إلى الطُرقات.

@Wood_ha-حمزه

لم

هناك تحت رف الخذلان حياة حب لم تنمو بعد!..

@21tafe-انتماء

اعتقاد

كانت تعتقد أن المرآة صنعت من أعين الرجال، فتزداد جمالاً وغروراً أمامها.. حتى أصيب حبيبها بالعمى!

فهد صنيتان الضيط

سلالة

1- كانَتْ تَكْتُبُ قِصَصًا تَهزّ العالَمْ، لأنّها مِنْ سُلالَةٍ رَاقِصَة.!

@_jogh-د.جوخ

بين

2- أشْعَلَ مَحطّات الأخبَار، وتَهكّمت عليْهِ نَشَراتُ الطّقْس البارِدَة..

@_jogh-د.جوخ

تحديق

تُحدق فيني فأُزهِر.. عيناها واحتين وقلبي "حديقة"

@RedAzdia-أزدي احمر

دورة

ما الدّموع؟ قطراتٌ من المَطر، ناتِجه عن دورة مشاكِل في الضلوع.

أبرار بنت محمد

نهاية

1- أحب الحيوانات منذ صغره، اهتم بها، بشكل يفوق التصور، وكان للقدر رأياً آخر.. ترتيباً آخر.. فقد إنتهى به الحال كجزار في المسلخ

إبراهيم- لحد ما

إمضاء

2- أحتاج شجرة كي أستطيع إبراز هويتي عند الحاجة لإمضاء؛ حطاب

إبراهيم- لحد ما

بحث

1- يبحث عن هدوء يبدد قلق لا يعرف كنهه ولا من أين أتى، كل ما يعرفه اليوم أنه روح سقطت وتريد أن تعود إلى السماء من جديد

حسن الحارثي

مسابقة

2- ينتظر الصباح حتى تفتح للعصافير شباكها، فيخلق لنفسه جناحين ويزاحمهم على ابتسامتها وعطرها المحبوس من الليل

حسن الحارثي

تمزيق

1- في كل مرة تحاول فيها تقشير حزنها بضحكةٍ كان يناولها سكيناً من كلامه الحاد فيمزقها

تبارك الياسين

أكل

2- كلتْ يوم أُكل لحم قلبها

تبارك الياسين

أمنية

3- بعد أن اشتد بها الوجع قالت لقلبها: كم أتمنى أن أنقض وضوء غيابه وأهاتفه.

تبارك الياسين

خطأ

4- القاتل الذي استلم ثمن موتي كاملاً، أخطأ بالرصاصة التي تحمل اسمي ولاذى بالفرار

تبارك الياسين

احتفاظ

5- احتفظ بكل المرايا لعله نسي وجهه في إحداهن

تبارك الياسين

رسم

رسم أحلام عمره على شاطئ البحر.. قاتل الله المد والجز

خالد القرشي

سؤال

لم تكن الشمس التي أيقظت الشجر! كان بريق فأس فلاح القرية المسن. نظر إليهم ثم قال: أي ساق ستحملني؟

@reemanosh

هدوء

1- هادىء جدًا.. بعد أن حبس عصافير ضجيجه في رأسها!.

@masha3el_al7rf-مشاعل

جفاف

2- جفت حبالها الصوتية.. لم يعد يعلّق عليها أغنياته المبتلة!.

@masha3el_al7rf-مشاعل

تأجيل

3- في كل مرة تؤجل إرسال قلبها له.. يقضم منه الشوق قطعة !..

@masha3el_al7rf-مشاعل

إشفاق

4- يرسل لها كل يوم رسالة فارغة.. حتى لا يفقد ساعي البريد عمله

@masha3el_al7rf-مشاعل

تعرّف

5- كان يقول: العيون لا تموت من الضوء بل من الظلام.. لكنه - بعد مرضه - لم يتعرّف على ملامحه في المرآة!.

@masha3el_al7rf-مشاعل

تخضيب

6- سمع صوت خطوة عابرة؛ ابتسم.. مدت يدها لـ تعطيه شيئاً أخفته في منديل أبيض.. ومن يومها ويداها مخضبتان بـ العشب!.

@masha3el_al7rf-مشاعل

وضعية

7- كان كـ زاوية؛ يحظى بـ الضوء من المصباحين.. وأيضًا بـ الظل من الجدارين!.

@masha3el_al7rf-مشاعل

احتفاظ

8- بعد مصافحته ؛ إحتفظت بـ كفها كـ قنينة عطر لـ الذكرى !.

تحوّل

9- بحثت عن رجل يزرعها كـ فسيلة في تربة قلبه... وجدته! .. وعندما أمطرت؛ تحوّل إلى شرفة ومظلة!.

@masha3el_al7rf-مشاعل

خوف

1- تذكر نصيحتي دائماً لا تدعهم يعرفون بقدومك، حتى العمالقة لهم قلوب تقف عند الخوف.

وشل خال

غربة

2- أعذرني يا صديقي، الغربة علمتني أن أنقطع عن الكل وأتصل بنفسي، سماع أخبارك يكفي، نبرد به جلودنا من شمس الوحدة المحرقة!

وشل خال

اختفي

3- لا تجبرني على محبة الدنيا من خلالك اختفي ودعني أرى قبحها بغيابك.

وشل خال

معجزة

خلقت منه رجلاً سعيداً وخلق منها إمرأة تعيسة. لكل واحد معجزته.

@tounsiahourra-تونس

عودة

أدرك أنها النهاية فهمس قائلاً: »دعينا نعود إلى الوراء قليلاً.. قليلاً أكثر.. نعم.. توقفي هنا، حيث لم نكن إلتقينا!

Mohammed A. Bafageeh

سواد

لم يصدق أن قرشه الأبيض الذي كان يعتز ببياضه صار أسود، أما يومه الذي ادخر من أجله قرشه الأبيض فقد صار أكثر سواداً.

د.حسن النعمي

استذكار

كلما أمطرت السماء، وخط البرق في مفرق الليل، تذكرتُ جدتي التي تستمطر عطر الحكايات تحت وابل المطَر.

د.حسن النعمي

ذعر

مات ساعي البريد.. هذا الخبر انتشر بسرعة بين العشاق.. أصابهم بالذعر، كيف تصل رسائلهم الآن؟

@mmhhmmhhmm-منتهى

أقاويل

1- عاشتْ صامتة. وعندما ماتتْ دفنوها تحت أكوامٍ من «أقاويل»!

@1_nsyan-خيبة

رقدة

2- في كل ليلة تضع رأسها على الوسادة تردد براحة: فلترقد هذه الروحُ بسلامٍ للأبد، ليس هناك من ينتظر استيقاظها!

@1_nsyan-خيبة

تذكر

رأى رماد الرسائل المدفون في حضن موقدة الشتوي.. فتذكر القلوب المحترقة في عينيها الباردتين!

@il_Re_Totti -وطن أخرس

استسلام

لم يكن يعلم بأن البندق يسكن العيون حتى نظرت إليه بدهشة فاستسلم...

@Salzarai

اشتعال

-1 نثر من الليل تبغاً على لفافةِ ورق، أشعل سجارته بجمر الحنين، احترق هو وبقي الليل مشتعلاً

@مازن-mazen1321

الصغر

-2 بدع في نحت حكايتهما على الرمل، لا زال صغيراً لينحت الحجر

@مازن-mazen1321

سير

-3 في جعبتي قلم وورقة وقنديل، فالليل حالك والمسير طويل

@مازن-mazen1321

زعم

1- قال لطلبته بنزق: أنتم من أفشل من رأيت.. لا رجاء فيكم ولا أمل . هم بفتح الباب ليغادر، لكنه لم يستطع فتحه!

@Rawwas

عزوف

2- أسندت رأسها على زجاج النافذة، سرحت في طريقها، لأول مرة لم ترغب أن تكتب أحبك على زجاج ممتلىء بضباب رطب كثيف.

@Rawwas

تساقط

1- كانت الأشواك تتساقط من الصبارة كلما لاحت غيمةٌ في السماء..

سعادة

2- كان الحاوي سعيداً حتى نفقَ الأرنب في قبعته..

هاني حيدر

سراب

1- توقفت مُتعبه في مُنتصف الطريق.. وعندما همّت بالإتكاء على كتفه لترتاح.. وجدته قد تحوّل سراباً تذروه الرياح كُلما لمسته..

زهرة اللوتس-@fffooz33

عزاء

2- قبل وفاته أوصى أن يُدفن رُفاته في تُربة الزعفران.. وحين توفي لم يجدوا غير رماد الموتى يواريه. فكان العزاء لجميع الأموات.

زهرة اللوتس-@fffooz33

مفاجأة

1- سمعت صوته الدافئ قبل أن تراه. حددا الميعاد ليلتقيا. فكانت المفاجأة.. أنه هو من كانت ترسم ملامحه منذ سنين تائهٌ بين أوراقها

زهرة اللوتس-@fffooz33

اقتناص

2- حمامة أحبت طائر النورس.. تركها وهاجر للبحر.. انتظرته طويلاً على شاطئ أحلامها. إلى أن رآها يوماً طائر جارح ... فكانت فريسته...

زهرة اللوتس-@fffooz33

قضم

كان يقضم من روحها.. هو يزداد جشعاً.. وهي تزداد ذبولاً..

محمد الحجاب

اغتناء

1- أقسم أن يتصدقَ بدرهمين كلما كَذَب . بعد 6 أشهر, اغتنى فقراء المدينة.

متهم-@ggemah87

ارتباك

2- لإنهاء مشاكساتهم, اتفق الصغار على أن يضعوا في البيت جهازاً لكشف الكذب. فارتبك الأب.

متهم-@ggemah87

مباغتة

1- في الصف أخبروهنّ أن الغد سيكون حفلاً تنكريًّا. وفي الغد, لبست اليتيمة قناعاً مبتسماً.

متهم-@ggemah87

عقوق

2- كان واعظاً في مدينة اللصوص, لذا كان أبوه يعتبره عاقاً، فالأب لم ينسَ أن كل ثروته كانت من صناعة الأقفال.

متهم-@ggemah87

معاهدة

3- عاهدها على اقتسام أعباء الحياة بينهما. ها هو الآن يعدّ الخراف قبل النوم ويترك لها مطاردتها حتى الصباح.

متهم-@ggemah87

ساعة

4- كلما سألوها عن الوقت؛ نظرت إلى تجاعيد يدها.

متهم-@ggemah87

نبض

لم يحضنه رحمي تسعة أشهر إلا أنني أسمع نبضات قلبه في جوفي منذ زمن

@nadia_alkhatib

إدعاء

سأل البائع : لديك بطاقة مكتوب عليها «أنت حبي الوحيد»؟ البائع: نعم.. أعطني منها عشراً!

@dema_a_h-ديما

منع

كانَ يُريد تَحْطيمَ وجْهُه، لكِن مَنَعتْهُ المِرآة.

@Marlboro_red9-ضامي

تبجح

1- وما كنت معي إلا بدوياً وما كنت لك إلا صحرائك التي تتبجح بعشقها وأنت تخونها مع مدن الثلج!

@shaaamaaa-شامة

حمل

-2 ثقيلة كانت خطواتي الحبلى والحقيقة كنت حاملاً بك في قلبي الشاسع!

@shaaamaaa-شامة

طلب

قبض عليه قباله إحدى الشواطئ الأوروبية، مهاجراً غير شرعياً، فقال لهم:عاملوني برفق من باب الرفق بالحيوان... أنا لست"إنسان"

عبدالحميد بن زايم

تهمة

مسجونٌ في العتمة بتهمة حيازته للضوء..

ليلى العتيبي

الليل

لم يبقَ لها في جوف الليل إلا حلم ضحل الملامح بعيد المنال مسلوب الحياة. تقوست على شفتيها صرخة لكنها تذكرت أنها في الليل..

هاجر شرواني

طوق

عندما «غرق» عشاقها..! خلق الله بجانب عينيها طوق نجاة!..

فهد صنيتان الضيط

موعد

1- لم تهنأ بنوم تلك الليلة.. شكّت في الوسادة فقلبتها ثم أعادتها ..ولم يدر بخلدها أن الفراش على موعد مع سوءته

محمد بن مانع الشهري

ظفر

2- حمل على ظهره شنطة.. ووضع فيها أدوات الرسم.. لما وصل للمرسم.. كانت الأدوات قد ظفرت بلقطة.. قد قتلتها عتمة الشنطة..

محمد بن مانع الشهري

مراودة

1- لما أطالت غرتها لتنسدل على عينيها.. راودها الوضوح عن نفسها.. وكان الغموض وسواساً

محمد بن مانع الشهري

مسح

2- فتح علبة المناديل ليسحب أولى اللفائف.. تناول اللفافة الأولى.. ومسح بها صفحة من أيامه كانت مدسوسة في وجنة إبنته

محمد بن مانع الشهري

دلال

3- لأنها الطفلة المدللة.. ما انفكت تبكي لتأخذ دلالها بيدها.. لما كبرت.. صغر في كفها

محمد بن مانع الشهري

ملاحقة

4- عندما ضاقت عليه الحياة.. رأى أن له متسعاً في اللحد.. مات.. وما زال ضيق الحياة يلاحق "أثره..»

محمد بن مانع الشهري

مدرج

5- السحب التي تطير إليها البشر كل حين.. لاتعدو كونها مجرد مدرج «.. لسرب» أمنياتي..

محمد بن مانع الشهري

ملح

6- كان دواراً يصيب ذاكرته بالغثيان.. كلما زاد في الدم جريانها

محمد بن مانع الشهري

انتقاء

7- على أثرها جدد الخطى.. أعار للأعمار جدائلا.. وأنتقى المرايا الكاذبة

محمد بن مانع الشهري

هبة

8 - مددت للماضي سحاب.. فوهبني سواد الغيوم

محمد بن مانع الشهري

عدم

9- تحت ظل شجرة.. أقام للشمس خندقاً.. لتتجاور مع العتمة.. كان المغناطيس منعدماً

محمد بن مانع الشهري

إغفال

1- اكتشفوا ضعف اضاءة المصباح ولم يكتشف أحد حزنه

محمد بن مانع الشهري

ايقاف

2- على الرغم من أن الموج قوي تلك الليلة.. إلا أن الطحالب من أوقفه

محمد بن مانع الشهري

دبيب

3- بعد لقائه الأول لم تستطع المشي مطلقاً.. كان دبيبه في ساقيها حائلاً ما بين القوة أو الذهاب مع الريح

محمد بن مانع الشهري

ثرثرة

أنا وأنتَ مدنٌ.. أعمدة مبانيها، من ضجيج الثرثرة الصاخبْ.. فلو صمتنا.. انهارت مُدننا وتلاشت.

هدى عبدالله

تسلل

.. بعد معاناة نجحت في اجتثاثه من حياتها وقلبها وعقلها، لكنه ما برح يغافلها ويتسلل إلى أحلامها كل ليلة!

ريم الصالح

مرور

خمسة أوتار, تشتبك بخمسة أصابع, لتراقص خمس حواس, لكن في القصر المرصود فقط أربعة أبواب, هل لابد أن يُقتل الخامس كي يمروا؟

أميمة خميس

طائر

بيعت له بثمن بخس، وقبل أن تقاد لحتفها، نادت أهليها: أن خذوا طائركم من عنقي.

أماني القحطاني

تغيّر

عندما أرادوا أن يغيّروا نظامهم، وضعوا فوق الكرسي كتاباً!

د. حسن النعمي

تميمة

يجتث القصائد من قلبي ليبقى وحدهُ تميمةً يتيمة

بثينة العيسى

ثمر

سأل العصفور: ماذا تحملين للعالم يا خضراء؟ تفاحٌ أم ليمون؟ ضحكت الشجرة: أيها الذكيّ، أنا أثمر ظلالاً!

بثينة العيسى

بوق

في الصباح يتخذ من صحف وطنه بوقاً، وفي الليل يبحث عن ثقب ليسبه.

طاهر الزهراني

إثار

في سقمها لم يكن لديها ولد. لم تجد زوجها. عاشت صامدة كنخلة تلقي عليهم الرطب ليأكلوا وتجوع

عبير أحمد

حديقة

اعتاد أن يشتري وردة كلما تذكرها، منزله اليوم أصبح حديقة أزهار يسكنه الحنين.

ياسين المجلي

القادمة

وقف خلف سور المقبرة وصرخ باكياً: عليكم الخروج، أخلوا المكان تماماً.. حبيبتي قادمة الآن.

ياسين المجلي

جهات

حياتها جهات ثلاث.. استفهام؟ وتعجب! وصمت..

Shomokh-aldrees

حريق

جمعت الحطب ورتبته بشكل هندسي وقبل أن تضرم فيه النار جهزت أحلامها المستحيلة دون ترتيب وأشعلت بآخر حلم عود الثقاب.

@reeeem2435

تحضير

تُحمص البُنْ ، تُحضر مزاجه!

دلال اللماد

نسيان

قررت هجره للأبد، حملت كل أمتعتي، وحرصت أن لا أنسى شيئاً، ورحلت،عندما وصلت الى الضفة الأخرى، اكتشفت أنني نسيت ملامحي هناك

بشائر محمد

اكتفاء

يعرف تفاصيلها وتعرف أدق تفاصيله.. إلا أن العادات أبَت إلا أن يكتفي كل منهم بذكريات تلك التفاصيل.

_عابر @S_AL3ABR

تضيع

أشبع عقله قراءةً عن الوجودية وعن عالم ما بعد الموت، حتّى مات حاضره.

_عابر @S_AL3ABR

الكبيرة

لك الشكر يا من فتحت عيوني على عشرات الشؤون الصغيرة.. أنا قبل حبك ما كنت شيئاً وأصبحت بعد هواك الكبير.. كبيرة.

الدكتورة سعاد الصباح

ملغي

وكان بحاجة إلى الـ٤٥ دقيقة كاملة ليقول لهم بأنّه مُلَقن والدرس مَلغيّ من الحياة!

غيبات الحب

ثمرة

أن القلب الذي تعود أن يبيت على القيظ لم يعد يقلقه كل لهيبهم هو ينضج كثمرة بجنيها الربيع

بيديها حقل السنابل

شوق

كلما ابتعد عنها متراً.. زاد شوقها إليه آلاف الأميال.

@AbdullahAleraqi

اقتراب

كانت تنظر إليه من زمن بعيد سراباً.. فتجمعت أمواجه وأصبحت هرماً.. تستضل بضلاله وتتمشى على جنباته

@AbdullahAleraqi

تكسر

ملأَ الموتُ أرجاءَ التابوتِ بالتُحف فتكسرَّ القبرْ.

@ALIMALASSIRI -علي العسيري

من؟

رأت رجلاً من بعيد يقترب كلما اقترب أحست بنار تحرق جسدها استيقظت من نومها فزعة هرولت لأمها تتمتم: يا ترى من يكون ذلك الرجل؟

جمال الناصر

اقناع

عندما اختلط الشيب في رأسي.. أقنعت نفسي أنك صَغيرة

أولجاي

جمال

نسيها واتجه لاهياً، فحفر الملح وجنتيها حزناً لفراقه فزادها ذلك الحزن جمالاً، فعاد مجدداً، فلم يرَ عيباً سوى حفرتيها..

خالد الغامدي

دعوة

.. أيها الريح كفي عن الثرثرة قليلاً؛ فقد دعوت غربتي لتشاركني مائدة الصمت!..

عبدالله الكويليت

شح

عرف الجميع بثرائه ووثق أبنائه، بكل ما تهيأ لهم، من ذلك. قبل موته أسر لهم أن أكثر ما صرفه لنفسه ثمن طقم أسنانه!

سعيد الأحمد

مكابرة

1- بقيت مستيقظة طوال الليل.. أنتظر اتصالك كي لا أرد

قمر صبري الجاسم

تقاتل

2- الخسائر التي تكبدها حبنا كانت فادحة.. ربما لأننا تقاتلنا أنا وأنت في الأماكن المأهولة بالأحلام..

قمر صبري الجاسم

نسيان

3- كانت تلوم نفسها إذا غلبتها لهفتها للقاء ونسيت العطر.. من ستلوم الآن وقد نسيت قدميها في الشارع المقابل للحديقة..

قمر صبري الجاسم

هل سمعت؟

4- أشعل الضوء كي أشعر بالأمان لا أرى حولي سوى ظلام مخيف هل سمعت عن قمر يخاف من العتمة؟

قمر صبري الجاسم

ذكرني

1- هناك في ركن قصي من «المقهى» العتيق, عاهدته على بقاء حبل الود رغم «الفراق», وعند باب المقهى صاحت به: ذكّرني بماذا عاهدتك؟!

ياسر مرزوق

إيقاف

1- بات ليلته يكتب «نفسه» ديواناً معداً للنشر, وفي صبيحة اليوم التالي صدر قرار بـ«إيقاف» جميع دور النشر!

ياسر مرزوق

ستصلك

1- قال: يا أنتِ.. ألا أستحق التحية؟ قالت: كل التحيات التي كانت قيد الانتظار ستصلك الآن.

@AL_lamah-لماح

سهر

2- أستيقظ في منتصف الليل. علي رنين هاتفه فإذا بها تقول: لا أستطيع النوم، فهمس لها أُحبكِ فنامت وسهِر هو حتى الصباح!.

@AL_lamah-لماح

عودة

منذ كان صغيراً علموه الرسم بالفرشاة لكل ما فقد ليعود إليه، لما كبر رسم ابيه، إنتظره فلم يعد فرسم قبراً وفرشاة!

أنور عبدالله

مشاطرة

ارتدي ملامحك فوجهك عارٍ.. وإن اهترأت تقاسمت معك ملامحي.

نادية السالمي

انعكاس

شاهدتُ صورته منذ قليل، كان قد خرج من السجن بالأمس، يا إلهي.. في عينيه تنعكس ملامح جلّاد!

حميدالبلوشي

مقلتيها

كانت مقلتيها تحمل رسائلي المرمية من نافذة الوحدة..

عبدالله خلف

تدوير

لا جديد اليوم أيضاً. أعدت تدوير الأمس.

@HjEer1

تتصور

كانَ يُحبُّها أكثر ممَّا تتصوَّر، ولكنَّها كانت تتصوَّر أكثر ممَّا تُحبُّه!

fakouk

إقبال

يجعلها تُسقطُ ما لديها من غيوم ليقول لها: اقفزي فالغروبُ الذي تُفضلين قد أقبل!..

اوراق البنفسج

تعثر

ارتفع بأفكاره وطموحاته، إلى أن ارتطم رأسه بسقف مجتمعه فتعثّر!

مشاعر عشوائية

فجوة

لطالما عَرف كيف يدسُّها في فجوة الخجل، فتتكمِش مرتبكة بلا حراك عدا ارتفاع وهبوط لصدر ضاقت به أنفاسها الحارة!

سلمى المري

دفن

ما زالت تبكي قلبها الذي دفنته حياً كي لا ينبض لغيره

MAHWA

رقص

هاربة ترقص بـ الطرقات حاملة معطفاً. عابرون ينظرون ويستهزؤون بها! هم لا يعلمون بأنها تحمل معطفه وترقص معه

-الجهني @azoze05511

بكاء

هي تلهو تحت المطر.. تحاول أن تخفي دموعها.. لم تعلم أن المطر يبكي معها!..

-الجهني @azoze05511

سقوط

كانت تختبيء خلف نصف جدار وكان ينتظر سقوط النصف الآخر يتصارعان بسلاح الانتظار حتى سقطا معاً

Fadel Abdullah

حجر

انفرجت ابتسامةٌ على جسد امرأةٍ في شفتيه، أضلاعها كسرت، أنفاسها خنقت، يوم كانت لرجلٍ من حجر..

جمال الناصر

رسالة

أرسلت له؛ بقايا أحلامك تركت ندوباً عميقة في جسدي، وقد أخبرني الطبيب أن شظاياها قد تخترق روحي أيضاً وعندما تستلمها سأكون راحلة

سلطانة

رشق

رثى مانديلا في التايم لاين وبعد دقائق اختلف مع أحدهم فرشقه بعبارة عنصرية!

خلف الحربي

سعادة

1- كانت سعيدةٍ لأن حبيبها مات لذلك لن تضطر لهجره

محمد المسملي

بحث

2- كان انتظاره لها يوازي عمرها القصير والذي قضته في البحث عن ألعابها

محمد المسملي

إزعاج

3- ليس الفقر عيباً، قالها لنفسه وهو يدس بقيه الرغيف الجاف في حلقه ليتوقف جسده عن إزعاجه

محمد المسملي

الحياة

1- لم يكن متلوناً..... ولكنها الحياة أجبرته على حمل علبة ألوان

أمل الشامخ

تلوث

2- بعد تسلمه رشوته الأولى أسرع ليغسل يداه بالصابون.. لم يجدِ ذلك، كانتا ملوثتان إلى الأبد

أمل الشامخ

أثر

3- اتهمها بأنها تهذي وهو يحاول أن يمسح أثراً خلفته الأخرى على عنق....

أمل الشامخ

بقايا

4- كل موسم للياسمين كان ينذر بغصة في حلقها من بقايا حنين....

أمل الشامخ

جلوس

جالسة خلف باب انتظار.. لم تقرعه سوى الريح..

سالم الرويس

فقد

1- بعد وفاتك اصبحت أبكي بحرقه عندما أسمع أي خبر وفاة، واردد اللهم كن مع المساكين فـ هُم يتجرعون المًا وفقدا لن يطيقونه.

-عابر@S_AL3ABR

إمبريالي

2- كان إنطوائياً، خائفاً، ودوداً، مُبعثراً.. إلا بوجودك فـ هو إمبرياليّ يطمح للتوسع في حُبك اكثر فأكثر!

-عابر@S_AL3ABR

حلم

رسم خدها قُبله، فـغفت أجفانها لـتحلم بغيره!

انقلاب

لاتعاقبينا يا أجراس الحياة، لا تنقلبي بغته وتصرخي في وجوهنا..

نور ياسين

سؤال

1- دققت جيِّدا في دمائه التي سالت من جرحه العميق، لم تجد ما كانت تبحث عنه، وعندما استيقظ على السرير الأبيض قالت: لم أجد حبي في دمك.

2- كانت تعتقد أنها تمكّنت من قلبهِ منذ سنين، ولكنها اكتشفت فيما بعد ثلاثَ غرفٍ لا تزال شاغرةً فيه، وهو يحوم هنا وهناك لتأجيرها.

سر

3- قبل زواجهما اعترف لها بكل أسراره إلا أنه احتفظ بسر واحد، ولكنها أخفت عنه كل أسرارها وأفشت له سرًّا واحداً هو الذي احتفظ به.

طبع

1- قال للتّراب: لقد استودعتُكَ إيّاه. فقال له التراب: لا تخف، سأُعِيدُهُ إليكَ - في يومٍ ما - فليسَ مِن طبعي خيانة الأمانة.

هروب

2- كان خائفاً من «شيء ما».. حَدّ الرَّعـدةِ والعرقِ المُتساقطِ

من جبينه.. ولمّا اقتَرب.. تفاجئ مما وجدَه.. كان ظلّه الهارب منه.

عقيل بن ناجي المسكين

كان

كان يحترق شوقاً .. كان يحترق .. كان .... ك .... صار رماده يملأ المكان!

أم عمار

عودة

قال: لنعد مثل قبل.. قالت: كيف؟! قال: لا أعرفك ولا تعرفني!

لمياء البيجاوي

السجان

غاب السجان، عرف بعدها أنه مات.. بكاه وصلّى وحين فكر يعزيه تردد يصافح مقبض باب زنزانته ثلاثة أيام ويتذكره بكاءً وحزناً..

حمزه الكاملي

إرهاق

1- لم أعد أستمع لفيروز منذ أفترقنا، أخشى أن ترهقني بالسؤال عنه.

صوتها

2- موسيقى صوتها كانت سبباً لممارسة الرقص

سلطان الرميثان

تعليل

رسب في اختبار اللغة العربية، فعلل ذلك بأن "سيبويه" أعجمي

منصور الجبلي

سوء

منذ أن أنشئت حسابي بتويتر أحاول أن أطلب الصداقة من نفسي لكني لا أستطيع! التويتر سيء، لا يوجد به صداقة مع الذات..

سلطان الصلال

استطاعة

حتى القمر الذي قضم قليلًا من قرص الشمس، لم يستطع أن يبتلع أشعتها بجوفه...

hussen alsubaie ‹

تربص

انعكاس صورتها على المرآة في ذلك الصباح كان بداية صحوتها، لم تكن تلك البداية الوحيدة، كان هناك القيد يتربص معصميها!.

شهرة الشهري

وفاء

أيقن أن معطفها وقنينة عطرها كانت أوفى منها، فهي التي بقت تُسامرهُ كُل ليل

بدر المسعري

فهم

كانت امرأة سعيدة... حتى فهمت!

@Op_word-لازلت ابحث

عمق

آمنتُ بك.. حتى كانت تفاصيل رحيلك عميقة...

غروب خالد

بحر

كانت كالبحر لا يحزن وإن في حضنها يموتُ كل ليلة صياد.

قيس شحبي

امتلاك

كلما نظر إلى جمال ما حوله وجد شيئاً منه عندها...

اسامة الشريف

حنو

أغمضت عينيها عنه ليمشي ولا يتعثر!

ديما

تلازم

1-صديقي وحبيبي «الحزن».. ليس لحبنا نهاية.. تشبه نهايات العشاق.. ويكون فراقنا.. سعادة

انتظار

2- على رصيف الانتظار.. مات رجل.. ينتظر وهم

Mansoor Hamad

نجاح

لم ينجح قط إلا في صناعة الألم!

Hopes

تأبين

«إني أتقاكم للحب وأخشاكم له» قال الفلاح لشتلات الورد التي نثرها على صدر بغداد وهو يأبّنها باتجاه مرقد الماء!

بلقيس الملحم

اقتلاع

قال لها ذات لقاء أنتِ الشجرة التي غرستها ليكون ثمرها لغيري، وحين الوداع أخبرته أنه الفأس الذي اقتلعها

عاشقة الليل-المتصدرة

فقد

1- تنسحب بهدوء لتسهل على الآخرين حياتهم.. تفقد الكثير في انسحابها ولا يفقدها أحد..

فائض

2- لقد تجاوزت عتبة الحياة وكل ما تعيشه الآن هو فائض زمني

مها

عجلة

وجدت أحمر شفاهها مكسوراً.. استشاطت غضباً فضربت ابنتها التي وجدت يديها ملطخة به لتجد أنها رسمت قلباً وكتبت بجانبه: أحبك ماما

هدى المطلق

استخدام

استخدمها كـ«مخدّر», فـ...«أدمنها»!

@Seneen_yam

تمكين

عندما انتهى من كتابة الرواية، فتح النافذة؛ ليمكن أبطالها من الهرب!

حسين عبيري

مطاردة

دخل منزلي بغتة وهو يرتعد، "في الخارج مَن يطاردني" قال بِنَفَسٍ مُتقطّع...

أنيسة السعدون

نصيب

-1 المِعوَل الذي أسّس بيته..حفر قبره.

@صفر-nn11nn10

حذاء

2- كان الطريق حذاءها الوحيد.

@صفر-nn11nn10

قوت

1- كان حظه السيء يقتاتُ على نومه الطويل.

صفر-nn11nn10@

خروج

2- من باب الكتابة يخرج الكلام.

صفر-nn11nn10@

ضم

3- بيتُهم المتهالك لم يشأ فراقهم.. فضمّهم بسقفهِ إليه.

صفر-nn11nn10@

شيب

4- كان شيباً ذلك الرمادُ الذي علا فوهةَ البركان العجوز.

صفر-nn11nn10@

نبت

5- على حواف الصمت كان ينبتُ الكلام الذي لا جذور له.

صفر-nn11nn10@

كلام

6- تلك التجاعيد كانت كلامه الذي طواه الوقت تحت ملامح وجهه.

@صفر-nn11nn10

تساقط

7- في الصباح كانت تحلّ ضفائرها لتتساقط رسائل العشق.

@صفر-nn11nn10

سير

8- وعلى الحدود سقطت فردة حذائه المهترئة.. قذف بالأخرى وسار نحو الحرية بأقدامٍ لم تهترئ بعد.

@صفر-nn11nn10

مغادرة

9- البرواز المُتفكّك غادرته الصورة.

@صفر-nn11nn10

تعليم

10- الصفيح الساخن علّمه الرقص.

صفر-nn11nn10@

إصغاء

11- الحائط المستمع إلى حديثهم بدأ بالكلام.

صفر-nn11nn10@

تلوث

تضور جوعاً منذ الصباح الباكر، وعندما وصل للمائدة الخيرية رفعت حتى لا تلوثها ثيابه!

أمل لذيذ-scrumptioushope@

ملء

دعوه يقرأ بهدوء.. سيبيع كتابه يوماً وهو مملوء بالضجيج والتعاسة!

Shifa›a

شعور

كان قلباً ينبض بداخلها.. استأصلوه.. ولكن ما زالت تشعر به كالضلع الوهمي.

lady hyatt

يقين

كلّما رأى عجوزًا يتأبّط عكازَه بقوّة، أيقنَ أنّ خطوات الناس ليست بخير حال!

د.جوخ

مرور

كان جالساً ينتظر القطار وحين مرّ من أمامه اكتشف أنه في المحطة الخاطئة!

حليمة مظفر

حزن

يحزن عندما يشاهد «مدرسة المشاغبين».. من كانت تسانده في الضحك على المسرحية رحلت!..

مختل

أدوار

1- طبيبتي النفسية حمقاء، كلما اخبرتها عما بي أشعلت لفافة تبغ وقالت: انصتي الآن لأخبرك عما بي أنا

تبارك الياسين

مداعبة

2- لم يسرق البحر وجه السماء أراد فقط أن يداعب اللون الأزرق قليلاً.

تبارك الياسين

خنق

3- «هي» لم تكن تعلم إنها تملك قلباً شيطانياً، حتى داس «هو» على حلمها، أمسكت الوسادة وخنقت حلمه وهو نائم

تبارك الياسين

ظمأ

4- الساعة الآن الثانية بعد منتصف الأرق ولا شيء يطفئ ظمأ غيابك ويسد رمق اشتياقي لك.. كل ما أراه هو جدران أكلها السأم

تبارك الياسين

إمطار

1- كان يُبَخّر همّه على البحر، فتمطره السماء همّا جديدًا

عبدالكريم الوايلي

مدفع

2- ولأنه وحيد، كان يقذف الرياح بصوته.. عن طريق الناي، مدفعه النبيل.

عبدالكريم الوايلي

خوف

3- قرأ ذات يوم القانون لا يحمي المغفلين فارتعد وخاف على نفسه.

عبدالكريم الوايلي

نحر

استغربوا لأنها لم تذرف دموعها حينما فقدتهم، هي فقط نحرت قلبها سراً.

أمل لذيذ

دفن

كان هناك وفاء! اغتاله أغلب البشر، فدفن دون صلاة

حنين

حضور

1- ما كُل هذا الحضور الغائِب؟! أكُل هذا الموت لي؟!

منى العُبيد

خلف

2- قلبي يثويه الوجع لا عليك.. ماذا عن تلك الرسائل المُركلة خلف يديك؟!

منى العُبيد

غفلة

3- نظرَ إلى السماء وقال ما أقرب الموت إلى الحياة!.. رسم ابتسامة على محياه، لم يدرِ أحدٌ بأن الموت وافاه..

منى العُبيد

دعوة

4- لا شيء ينتَظر؛ قالت له.. هيّا بنا نخوض حرب العَاطفين ونزهق الحنين.. هيا بنا لنفتح النعش فلا يعرف السر أحدٌ غيرنا!

منى العُبيد

سفر

صنعت زميلتها في الصف الأول بوقاً من ورقة ونادتها باسمها لتخرج لأبيها، قالت وقد خفضت صوتها وتغيّرت نغمته: بابا مسافر من زمان.

د.سعد المطوع

ركض

كان قريباً منها لدرجة أن الوقت توقف حتى تلاشت تماماً، ومنذ تلك اللحظة وهو يركض خلف كل ظل يأتي من تلك الجهة.

محمد-7z@

عنوة

يغزوني شوقٌ، يحاصرني، يدك قلاعي، أقاوم الإحتلال، أرفض الخضوع ، ويصر على أن يكون شوقًا مقيماً، حسناً، لك ذلك دون الحاجة لسلاح.

إيمان ناجي أشقر

زوال

رسمت قلباً وسهماً، وثبتت بينهما حرفين، فكان السهم من نصيبها، جفلت خشية، وعزمت أن تعيد رسمتها وحين فعلت لم تجد قلبها.

عبده خال

محاولة

أضعت العمر في محاولة ثني الصباح عن الرحيل..

نادية السالمي

نهاية

كانت طفولتها منقوشة على شجرة اللوز وتعشق تسلّقها بمرح وتحتضن فروعها، لم تفهم الطفلة لماذا قطعوها لبناء غرفة في الحديقة

Najma Al Ghamdi

نوم

1- أنهكه السفر. رسم طريقاً عليه ثلاثة منحنيات، وجبلاً شاهقاً, وعليه كوخ فيه سريرٌ وحيدٌ غير مرتب، تمدد عليه.. ونام!

خالد عزيز

نوايا

2- رأيت اليوم عجائز تصلي بخشوع، قالوا بعدها كلاماً كثيراً, ارتفع إلى السماء مكوناً سحابة كبيرة انهمرت مطراً أسود!.

خالد عزيز

ذكرى

3- تذكرتها والمطر يهمي في داخلي، وعندما شعرت بالبلل فتحت النافذة.. كانت السماء صافية.

خالد عزيز

نفض

4- في زاوية المقهى وجدت العامل يكنس غبار المتعبين.. نفضت ما علق بي ومضيت.

خالد عزيز

تفجير

1- لم يفجر رأسه.. إلا بعد أن احتشدت أوجاعه ووطنه فيه!

شريفة - @sha3shaboOona_سلطنة عمان

تكفير

2- حلف أن إسرائيل لن تعلو، فأمضى عمره يكفر عن يمينه!

شريفة - @sha3shaboOona سلطنة عمان

تجريب

1- لم تُخبرهَا أمها شيئاً عن المشيّ الحافي في الظلام، وحين ساقها الغباء لتجرب . ماتت مجروحة!

شريفة - @sha3shaboOona سلطنة عمان

إحصاء

2- أمضى عمره ليحصي النجمات.. وينتظر حتى تغيم سماءه، كي يبدأ من جديد!

شريفة - @sha3shaboOona_سلطنة عمان

بكاء

3- ذات مساء أبكاه وطنه.. هذا المساء أبكاه سقوطه

شريفة -_sha3shaboOona@سلطنة عمان

4- تقول وهي تحيك الصوف قميصاً: إن الحياة كهذا الصوف في بياضه نقي إن أردنا.. حتى وخزتها إبرة!

شريفة -_sha3shaboOona@سلطنة عمان

اعتقاد

تتحمله كثيراً فيعتقد أنه رجل مثالي!

هناء السعودية

لو

لو أرتشفها تلك الليلة لما أصبح اليوم عطشان.

المنى

خدش

1- تقلم أظافرها وتملسها وتشذبها بالمبرد! تطليها باللون اللؤلؤي.. لكنها سرعان ما تطول فتخدش كل من يهديها قلبه بكفيه!

Batool.Hameed

ثقوب

2- يفرط في تلميع أحذيته! يمشي بوقار مصطنع.. لا أحد يعرف ثقوب جواربه إلا ثلاثة: عين حذائه.. عينه.. وعين الإسكافي!

Batool.Hameed

بيع

3- باع نفسه، فقد إنسانيته! أظنه أصبح يتفاخر ويعلن للجميع بصلافة.. أنه حصان إسطبلهم وكلب حراسة على بابهم!

Batool.Hameed

قلق

الحائط في مكانه الصحيح والنافذة تؤكد ذلك، الشارع يعتز بامتداده، المدينة بلا ضغينة ومستمرة، لكنني قلقة

sokar ☆

عاشق «

مزق ملابسه وحاكها لتصبح ستاراً يغطي به القمر المزيف بالسماء، فلقد وجد أن فتاة الحي وجهها يضيء له ليل نهار

علي الأسمري

في الليل

تثاءب وهو يسدل غطاء النوافذ، وجد تحت وسادته حبات اللؤلؤ لعقد كانت ترتديه.. ردد: «في الليل لا نرى جيّدا»

إيمان ناجي أشقر

احتلال

تسلّقت جدران قلبه بحثاً عن مكانها فيه.. فوجدت صورتها تحتل كل الزوايا!

سعيد حسين الزهراني

بعث

تحب صديقتها جداً حتى إنها ما زالت تبعث لها الرسائل من قبرها..

fatimah #Syria ..

نخر

1- كان يظن بأنها عافيته إلى أن نخرت جسد الحياة برجيلها.

@منفى-33_exile

قص

2- فلما أراد أن يحلّق في سمائها اقتصت جناحيه.

منفى- @exile_33

تخلي

1- في اليوم الأسود تخلّى عما أدخره طيلة سنواته

منفى-exile_33@

لدغة

2- توفي قلبه المثقوب جراء تأثره بلدغة حنين

منفى-exile_33@

ليس

1- يحمل خريطة، لديه جواز، وليس بحوزته وطن..

منفى- @exile_33

محاصرة

2- كلما يحاصره الظلام يسقط عينيه وينام.

منفى- @exile_33

وطن

ندخل المنزل وننادي: أمي؟ رغم أننا لا نريد شيئاً منها! كأنها وطن! نبتعد عنه ثم نعود إليه لنقبل ثراه!

@fatmahmad1122-نبض الحروف

ركل

تعيد الوضوء.. تفّرش أسنانها مرتين وتخطئ بإسمه، فتقرع طبول الفزع في روحها.. لا تريد لأحد أن يعرف الذي يركل بداخلها حزن أمس

MonaAlShammari

سؤال

قلت للعمياء : «أنتِ فقط من يرى لون الدنيا الحقيقي» بعد أن سألتني عن «هل لدنيا لون؟»

@snows128

قطع

عند عودته وجد حبل الانتظار مقطوعاً!

@zohorrefey-زهور

غصة

وقفت في الحلق غصةُ كلماتٍ.. تعفنت.. لأنها وقفت هناك منذ سنين طواال!....

حنان المفلح

دعاء

1- دعت الله أن ينفض عنها غبار الحزن، ويخرج طيفه من حياتها، ويقتلع منها كل ما يذكرها به، فسقطت حدقتاها مع أول دمعة ذرفتها

@ghdr78-غدير

ارتداء

2- فتشت خزانة روحها.. فعثرت على فائض من فرح.. لم توزعه بل خبأته لترتديه في عزاء الخيبات القادمة

@ghdr78-غدير

نسيان

مُعلمه يُمسك يده الصغيرة بقوه ويُسيرها لتكتب حُب الوطن من الإيمان، كبُر ولا زالت تؤلمه أصابعه، نسي الوطن والقلم والمعلم

Moneef

ترك

أحبتك بقلب طفلة... تركتها عجوز تتلمس طريقها

الأنسة (ب)

إحراق

حَمَلَ لها كل حكايات العشق والتَّتَيّم.. وحين حمَلَت له «جنين» تلك الحكايات.. أحرق الصفحة و...غادرها

النبض النادر-هلالية

فراشات

بائع الفراشات طاف جميع جبال وأنهار العالم حتى تنفس في بلاد كل أنثى يرافقها جنين من الفراشات.

عبدالله العامر

حرقة

فستانٌ أبيض قضى نحبه على مائدة المزاج ودُفن بِمقبرة عنوانها..... حرقة قلب

@sh_at_ha-ريف

خذلان

1- لم يُكن مُسلَّحا بالنسيان، فاجتاحت جيوش الحنين أعماقه.

منفى

احتضار

2- في ليلة باردة، احتضرت الحياة في جوفه.

منفى

إزدحام

3- حتى في فراغه كان مُزدحماً بها.

منفى

تبادل

4- خسر كل شيء من أجل أن يكسبها.. وهي كسبت كل شيء من أجل أن تخسره.

منفى

نبت

عندما أَفَل نَظَره خلف غيوم السّاعة، ووسنت العقارب وهان دورانها، نبت لقلبه جناحين واثني عشر عيناً.

@Wood_ha-حمزه

غيبوبة

تنفس عطرها وإلى الآن لم يفيق من غيبوبة انتظارها.

أحمد جباري

تعلق

كتعلّق الحناء في خِفّي الفتاة، تعلّقت هي بِهِ خطّت خطوتها للخلف ففقدته!

رهف

ثقل

كان بعيراً قوي الظهر، غير أن هذه القشة كانت ثقيلة فعلاً..

Isa Mubarak

إيقاظ

ابتسامتها لشاشة الهاتف بحضرته، أيقظت في ذاكرته ألف شيطان من رائحة الماضي!

@16_droon-سكاكر

التراب

جعلت مني تلك الفتاة إنساناً أعشق كل ذرات التراب التي تسير عليها لكن جعلتني أتذوق التراب حزناً على وفاتها

أزدي

امتلاك

أملك من الحروف 9 وحياتي متوقفة على شخص يملك من الحروف 3

أزدي

ضيق

أشياء كثيرة استفحلت بعد الزواج.. كانت تريد أن تعيش.. وقته كان مفتوحاً وزمنها كان ضيقاً لأن الموت ينتظرها في كل الزوايا

@maha_Ghnam-مها

اعتزال

سقطت قطرات من ألوان لوحته على سجادتها الفاخرة فصرخت معاتبة: لقد أفسدت سجادتي. اعتذر من فرشاته المنهكة... واعتزل مفاسده

Jaafar A. Buhulaiga

قسم

كل مرة أقسم أني لن أكتب لك.. كل مرة أنسى قَسَمي، وأزين الحروف لتخرج عروساً من قلمي تنتظر مرافقتك الأبديّة!

ماجدولين الشعلان

الشاعر

تعثّرتْ فاتّكأت بجدار، أصبح الجدارُ شاعراً..

@GH_ABDULL-عبدالله

تأشيرة

1- أوهموه أن هذه الأرض موطنه، وكلما اقترفت قدماه خطوة مهروها بتأشيرة! حتى بات ينتقل من غرفة لأخرى في بيته بوثيقة سفر!

د. مصطفى الجزار

غروب

2- وقفت بجانبه يتأملان الغروب وسؤال يحفر عقله: أهو شمس تغرق في البحر، أم بحر يلتهم الشمس؟ التفت فجأة بجانبه فلم يجدها!

د. مصطفى الجزار

مروق

3- فتح النافذة... مزق بعض أشياء عتيقة داخل تجويف رأسه. مساءً، كان خلف بوابة حديدية، بعد اتهامه بإدارة عقل بدون ترخيص!

د. مصطفى الجزار

4- ظلام! ظل دهراً يفترش وحشة الليل.. ويستنشق الظلام متطلِّعا إلى مقدم النور.. ومع أول ضوء مات مختنقاً.

د. مصطفى الجزار

إهداء

إلى متى يبقى السؤال تحت الوسادة، وأصحو أبحث عن جواب؟! سأنتظر ذاك الغياب الذي أرق مهجعي، يوماً يعود ويهديني مع الصباح: السؤال؛ والجواب!

إيمان ناجي أشقر

إكرام

كان يكرم لحيته ولا يكرم زوجته!

Bader Aljafil-بدر الجفال

فرح

«سأراكِ قريباً حبيبتي» قالها بعدما مسح دموعاً جرت على خديها ذرفت فرحاً بفراقه!

MOHANNAD TAYIB

أرادها

رسمت له الدنيا فلم تعجبه اللوحه أرادها أن ترسم وسامته.. ليحب الفن

عالية الفارسي

تلمس

تركها مهاجراً مع أخرى تنجب فحولاً فلما هرِم عاد لتلمس عطف صغيراتها.

تذكرة الحواس

أبداً

استيقظت متأخرةً جداً في يومها الأربعيني الأول، منذ ذاك اليوم لم تخلد إلى نومٍ عميقٍ أبداً

RRawwas

استئصال

1- تعلّم القراءة فلما غنّى الشعر استأصلوا حباله الصوتية

علي المالكي

منع

2- مُنع الإحتطاب في قريته فما كان من أسرته إلا أن أوقدوا أوراقه للتدفئة

علي المالكي

العجوز

1- حاولت مراراً إخفاء عمرها بألوانٍ ربيعية زاهية ولكن كآبة الواقع رفضت التلون فالكل يناديها يا «عجوز»

فيصل الشهري

محاماة

1- يحامي عن أرض جاره... تاركاً أرضه تغتصب

فيصل الشهري

العمر

عاد من السفر فوجد المطر في استقباله ليؤكد له أن البلل هو ما ينتظره في نهاية المطاف وأن العمر رحلة للبحث عن معطف ومظلة

رامي عبدالله

صمت

قرّروا ذاتَ مساءٍ أنْ لا يتكلّم الواحدُ منهم - أو يغرد - إلا فيما يُحسِنْ.. فسادَ الصمت!

متعب القحطاني

اختراع

اخترعوا نمراً ورقياً، ويبحثون الآن عن مبيد الورق..

محمد العفنان

دمعة

سقطت من عينيه دمعه ، فأنبتت زهرة!

أحلام الفهمي

رقص

لم يكن يعلم أن له قلب حتى رقصت على صدره

عقيل عسيري

أمومة

طِفلها الأول لا يشبهه، كذلك طفلها الثاني، يبدو أنها ستكمل محاولاتها في أن تكون أماً له؟!

محمد الموسى

إدماء

الشجرة التي لم يمسسها فأسٌ؛ أدمتها العصافير!..

تقى المرسي

مفتت

١- جهزت حقيبة الخروج للقائه. أخذت كل أدوات الزينة إلا قلبها. فقد كان مفتتاً ولا يسعها حمله...

@Salzarai

واقع

1- استجمع قواه و قرر الخروج للضوء...تذكر أنه جرذ!

Salzarai@

سماح

دفن رأسه في صدرها: سامحيني.. كانت هفوة. سأسامح جسدك.. لا قلبك.

دلع مفتي

تمكين

1- كان يريد السلوى لذا جعل النسيان يقتات منه على مهل...

ياسين المجلي

لمحة

2- عندما لمحته من بعيد طارت نحوه أغصان اللهفة، حتى المقعد الذي تجلس عليه أحمر خجلاً.

ياسين المجلي

تجمع

1- عندما شاهدته لأول مرة كانت عصافير الصدفة كلها تتجمع على كتفيها..

ياسين المجلي

تطوع

2- تمنت حضن أحدهم فتحوّل كل رجال العالم إلى متطوعين..

ياسين المجلي

فراشةٌ اغترت بزهو جمال جناحيها.. حطت على وردةٍ جذبتها بلونها البرّاق.. فإلتهمتها.. ولا زالت الوردة تُظهر الشوك والحبُ معا!

أنور عبدالله

تفاؤل

رسم بنتاً، وانتظرها.

محمد السعدي

إصرار

1- المشكلة إنك أصلع وأنا أصر أنها موضة جميلة!

شامة

2- علّقوا لي مشنقة على الباب فجعلتها أرجوحة، وضعوا لي خطاً أحمراً فجعلته خط استوائي إذ من حضنه تخلق الألوان

شامة

أ، هـ

تمتمت بآهة صغيرة، سقطت الآهة وتبعثرت.. فإذا هي حرفين أ، هـ لا يخلو منهما إسميهما!

استلهام

افتعال

قرر أن ينزع ساعته ويتركها مع وحدته كي يفتعل الحديث مع الماريّن.. كم الساعة الآن؟

Mutibah Al Essi

تخلي

1- تعاني من تساقط شعرها، لم تبحث عن علاج لأنها أرادت التخلّي عن الوسوسة بالتساقط أيضًا.

Mohmd Jareed

شبه

2- أراد أن يمتلك هذه الصحراء لأنها تشبه صدره، فرسم المطر فوقها

Mohmd Jareed

انحناء

3- نسي الهمزة على الألف، فانحنى كثيراً ليضعها تحت السطر

Mohmd Jareed

انسكاب

4- انكسر ضلعين، فانسكبت من صدري مدينتين

Mohmd Jareed

«تهنا»

5- سقطت الشمس، فـ«تهنا» يا قمر...

Mohmd Jareed

أعطني

هٰذه جروحٌك.. وأنتٌ عطنّي حنآنيّ!

عبدالعزيز

نزع

ارتدتْ رداء الانتظار.. طال الوقت ولم يأتِ، قصُر الرّداء فنزعته بكل يأس..

. M♥ي(¬Tharoo

حسرة

لم تكن يوماً متفائلة وعندما حرثت الأرض وبذرت الحب كان موسم تكاثر الطيور!

rashed bin zannan

لهث

قالت له أريدك دائماً خلفي ومنذ تلك اللحظة وهو يلهث

iZakaryaa

لا تلم

لأنك من حرض الظل على الاستقامة لا تلم الشمس..

some time

قصر

بسبب قصرها حتى الأحرف عجزت أن تكتمل في جملة لتحكيها

Samira AlGhamdi

متى

حظي مثل شَعرك سواد في سواد.. متى تهْرمي حتى أرى في حظي الوقار

@RomanceMajnon

ذهاب

لأنها لم تعرف كيف تنتصب.. أتت وذهبت مع رياح الخريف

بدر المسعري

اكتشاف

عد سنوات من الغربة.. استطاع أن يجمع المال الكافي لشراء المنزل الذي يضمة مع أطفاله لكنه لما عاد.. اكتشف أنهم.. كبروا

Shatha Jamil

انهماك

انهمك في البحث عنها، آخر مرة رآها.. كان يتنفس ولا يرى غير الظلام..

@Alsh_Youssef

شراء

علّق لائحة على صدره كُتب عليها "من يشتري أبٌ مات عن أطفاله" فاليوم عيد!....

أنور عبدالله

ادمان

1- ثملها.. همساً.. بوحاً.. وعناقاً حين أفاق.. لم تكن هناك.. كسر كأسه.. وأدمن الظمأ!..

ساري

وصول

2- أمنيتي الرضيعة تركل ظهر الغياب.. ربما.. صدح بين السرابين.. لوصل أغنية

ساري

ظلها

1- بات ظلها ثقيلاً فأدمنت الظلام!..

ساري

ستلقاها

2- همست له العرافة.. ستلقاها.. ذات ظلام.. من حينه .. وهو يهرب من.. ظله!..

ساري

ركض

3- ما بين القرب واللا قرب.. ظلّ يركض.. يلعن السراب سراً!..

ساري

انتهاء

6- كانت قافلتها.. قاب قوسين أو أدنى.. حين إنتهى الحلم!..

ساري

تنكيس

1- لم يلاحظ أن الحذاء ليس له، حتى بلغ المنطقة المكتظة بالحقائق حيث اضطر أن ينكس رأسه!...

وليد كاملي

أمنية

2- كل اللواتي حضرن العزاء.. تمنين أنك لم تنتحر!

وليد كاملي

ليل

لا يُسعِدُهُ الصّباح لأنّه على يقين.. بأنَّ هُناكَ ليلٌ سيُبكيهْ.

ضامي

رحيل

ذلك العجوز العربي – هناك - وحيداً يقيم العزاء لرحيل بناته فلسطين وسوريا!

فهد المرسال

جيوب

عاشق سيء الحظ يداعب خصلات من شعر عشيقته دون أن ينال رضاها.. العشيقة تبحث عبثاً في تجاويف جيوب عشش فيها النمل!

_خالد @__KH12

نوم

رأته ذات مساء صدفة قالت: أتعلم أنك فتى أحلامي المنتظر! ومن حينها وهما نائمين!

@Adab2121

قط

هو لا يبصر حين ينظر إلى عينيها الساخطتين إلا حبّه النائم كجنين في سواد قلبها، لذا لم يغضب منها قط..

Tahani Mohammed

تحرر

1- عاش ميتاً متحرراً من كل شيء بعد أن كان يصارع الحياة في زنزانة جسده.

khaled Al Rashed

إجادة

2- كانت تضحي على مذبح قلبها وكان يجيد نحر مشاعرها.

khaled Al Rashed

إحياء

1- منذ افترقا كانت ترى انعكاس ظلها بلا شعر لم تعد أنامله تحيي خصلاته

شيرازا

لاك

2- في عناقهما كانت تريد إذابة صقيع روحها بدفء أنفاسه وكان هو يلوك ضعفها بدمٍ بارد

شيرازا

انتبه

1- كانت خلفه تدفعه ليتم المسير.. لذلك حين تعثرت ما انتبه لها!..

ماجدة العبدلي

تجاوز

2- كان مبطئاً فتجاوزه الحب.. وحين أسرع تجاوزها هي!..

ماجدة العبدلي

استحقاق

1- عند محطة القطار حددت لك عمر.. وبنهاية المحطة أصبح عمرك يختلف كثيراً، فـ أنتي أنثى تستحقي أن أعود لمراهقتي قليلاً وأعاكسك

أولجاي-@oolcc

اتجاه

2- اشتريت نفس عطرها الثمين وبقي من نقودي القليل لكي أذهب إليها بباص ذهاب فقط

أولجاي-@oolcc

إذن

ذلك الملك الفرعوني العظيم، عندما شعر أن شعبه المستضف قد يغضب عليهِ أوشك أن يبطشَ بالنّيل لأنه يروي عطشهم دون إذنٍ منه.

AKEEL N. AL-MISKEEN

عله

1- احتفظ بكل المرايا لعله نسي وجهه في احداهن

تبارك الياسمين

خروج

2- كان يعلم أنه كلما غادر غرفته، خرجت أرملته من الصورة، تنظف صحن سجائره، تفتش جيوب معطفه وتعود لتغفو مجدداً قبل عودته.

تبارك الياسمين

سرقة

لم يحكم إغلاق الأبواب على قلبه فسرقته الريح!

رؤية الغامدي

اخذ

أخذ أول نفس له، من آخر نفس لها.

يزيد محمد

سجن

مسجونٌ في العتمة بتهمة حيازته للضوء

كذبة

حالتان

قصرٌ يسكنه الأغنياء، ويخدمه الفقراء، صاحبه من ذهب وخادمه من تراب!

زايد عسيري

لأجل

رسم أحزانه في لوحة. بيعت لأجل دفنه

بعض الغربة وطن

عورة

1- يُقبل كفيّها وهو طفلٌ، وعندما اشتد عوده قال أنها عورة.

أرض لاتخون-Alhefaa

معرفة

2- ستة عشر ربيعاً من العشرة والمرآة تُخبرها بأنها جميلة، انتعلت حذاءً عالياً، لم تستطع رؤية وجهها. عرفت أنه هجرها.

أرض لاتخون-Alhefaa

دفن

1- بقيت آثار صَفْعاته على خدها، وما زالت تدفن رأسها في صدره.

أرض لاتخون-Alhefaa

بخور

2- أجمع أَنْفَارٌ على حرقه، أعدوا له النار وعندما وضعوه فيها زاد طيبا.

أرض لاتخون-Alhefaa

كشف

وهو يرسم في لوحته الفاخرة، منظراً طبيعياً، تساقطت وسالت ألوانه الزيتية للأرض فشكلت وجه حبيبته التي كان يخفيه عن أصدقائه

خالد الغامدي

سبباً

ولِأنّ دُموعَهُ عَنَاقِيد كَانَ العِنَب حَامِضٌ

-هيا@Hayajaber2012

تثاؤب

تثاءب المساء وسقطت الشمس عند الغروب بصمت دون أن تحدث ضجيج.

@hnan91

ضيق

لم يتسع له قبره.

محمد المسملي

تصبب

تغني له.. ويرقص حتى تصببت قصائده

ناصر الناصر

حجز

هو كان لها الغيم، لكن يعلو رأسَها سقفٌ!

Wafa'a hasan

أجنحة

خيّطت لأحلامها أجنحة، فطارت بعيدًا عنها.

@bushralattas

وهم

هو يشعر أنه امتلك الدنيا بمجرد ابتسام الحياة، فلم ينتبه لقدر الموت الذي خلفه من أجل وهم الشعور!

ميادة زعزوع

انتهاء

لا زالت رسائلها التي تقسم له فيها بأغلظ الأيمان أنها لن تتخلّى عنه تحمل تاريخاً منتهي الصلاحية

@VTFTV

حرية

1- ذات ليلة حلم بالحرية.. استيقظ مفجوعاً من حلمه.. ظل مستيقظاً حتى الصباح خوفاً من تكرار كابوسه.

سليمان المهذل

إطلالة

2- بعد طول غياب.. وقف على أطلال الماضي.. حتى مل الماضي من إطلاله.

سليمان المهذل

سكن

في شتاء هالك كانت خطواته المريبة تنهب رصيفاً رثاً ولم يكن به شيء يعزز حسن الظن، فاستوقفه الدرك: أين تسكن؟ فأجابه بجملة واحدة: داخل هذا المعطف!.

عبده خال

فضح

سرك الذي أودعته قلبي فضحه النبض..

some time

على أشكالها

1- ولأنها تؤمن أن القلوب على أشكالها تقع.. وقعت في حب جدار أبيض!

أميرة-Ameera_shaker@

اختناق

2- مات مخنوقاً.. من رائحة ظنونه السيئة!

أميرة-Ameera_shaker@

استباق

1- كلما استبقا نحو باب الفراق.. قدّ الحنين قميصهم من دبر!

أميرة-Ameera_shaker@

اكتفاء

2- أخذ من قلبها ما يسد به رمق قلبه.. ومضى يسقي الآخرين

@Ameera_shaker-أميرة

الوليمة

3- كانت أصابعه.. وليمة ممتازة للندم!

@Ameera_shaker-أميرة

مهتم

4- عاش حياته سعيداً "كهامش" في كتاب.. لا ينظر إليه سوى شخص مهتم بتفسيره!

@Ameera_shaker-أميرة

فضيحة

1- كلما حاول إخفاء حزنه.. فضحته تجاعيد قلبه!

@Ameera_shaker-أميرة

وجع

2- الباب الذي أوجعه الطرق.. صار يبكي «صريراً»

أميرة-Ameera_shaker@

انسداد

3- كان «قلبه» طابع البريد الذي لم يوصله إلى أية جهة!

أميرة- Ameera_shaker@

توحل

4- توحلّ في الخطايا.. لم يعد طيناً.. بل صار إسفلتاً!

أميرة-Ameera_shaker@

إحصاء

5- مد يديه إليهم.. رجع يعد ما تبقى من أصابع!

أميرة-Ameera_shaker@

استقبال

1- كانت مأساته تكمن في أنه يجيد استقبال ذكرياته المؤلمة كما يستقبل ضيوفه بكل حفاوة وترحاب!

أميرة-Ameera_shaker@

اقتراب

اقتربي مني لأشعر بالقرب تسلل لحمها في عظامه ونام الظلام

حسين الفيفي

رزق

الرجل المجهول الهوية الذي ودّع زوجته وأبناءه صباحاً وخرج إلى ساحة الرزق.. رجعت الأخبارُ حزينة في المساء بأنه رُزق برصاصتين

عبدالله بيلا

ضياع

كان قلمه المفضل قبل أن يفقده، وعندما فقده شعر بالضياع.. لم يعلم حتى الآن من هو الضائع، هو أم القلم؟ وعندما وجدهُ كان مُنكسراً.

AKEEL N. AL-MISKEEN

فيضان

صفعها الخذلان، صرخت في القارورة وقذفت بها في البحر، في الغد اختلفت وكالات الأنباء على سبب الفيضان المُريع، وحدها كانت تعلم!

أسماء الحمادي

فرجة

ليلة إكتمال القمر وفيما الضفادع تكمل سهرتها الماجنة قرب المستنقع كان الأسد مكبلاً في طريقة لقفص الذل المعد للفرجة الرخيصة!.

فكرة غيمة

مغادرة

في غرفة المهرجان التي كانت تجمعنا، كان عبده خال يئنُّ من قلبه، وكنت أئنُّ من قلبي، وكان دواءُنا، أن نغادر المهرجان.

سعد الدوسري

عناق

لا يشبه أحداً.. لم تكن الرمية قاتلة ولكن سحب السهم من خاصرتها هو الذي أرادها قتيلة.. دائماً تردد أموت شوقاً إذا عانق خصري

إيمان ناجي أشقر

عزاء

يئنُ الناي فتُقيم عزاءً في قلبها..

عهود

خربشة

على جدار الحلم خربش، فانهار فوقه.

عهود

مساعدة

ظلت لعدة أشهر تحاول لفت إنتباهه وتبني أحلاماً جميلة.. حتى حدثها ذات يوم... طالباً مساعدته في عبور الطريق.

هاني الباهلي

فصلان

كانا كفصلين من السنة لا يجتمعان أبداً!

فهد المرسال

سهر

يجثم على صدري هذا الليل.. وأمتطي فيه أكثر من ظلمة.. حتى أبيت على حافة عينيه.. فابصر البريق وأتوثب للصبح

عبير أحمد

نصيحة

بعد عدة قسطرات ودعامات صناعية، جزم الجراح بإحتياجه لزراعة قلب. أشار كبير الفريق لضرورة أن يكون قاسياً..

سعيد الأحمد

إتمام

استطاع الحصول على كل شيء، ما عدى الأطفال، فأتم باقي حياته طفلاً بداخل زوجته.

عقران متفقّ عليه

ترك

1- تركته للسهر، يتقيأ الظلام.

عبدالكريم العلي

تيه

2- نقاشات مطولة تدور ما بيني وبيني، حول اللص الذي اغتصب صوتك، خلف أضواء القبيلة. وكل أصابع الإتهام تشير إلى الصدى.

عبدالكريم العلي

عار

3- البيت الأبيض، لطخ العالم بالسواد.

عبدالكريم العلي

إخبار

ذات غصة أخبرتني دمعته التي توارت بين سراديب لحيته البيضاء اختفاء عن كل شي حتى عن النفس، أخبرتني أن القلب لا زال ينبض شوقاً لها

صالح العباس

تسلّق

رغبه العبور لا تكسرها الأبواب المغلقة. ألم تسمعوا بطفل يتسلّق الجدار؟!

سامي الأنصاري

دلال

أنجبتها أمها بفرح وسماها والدها شريفة كبرت بدلال ودلع لا مثيل له للحد الذي أضاعت به شرفها

سارا

اكتظاظ

تتسرب الغربة من جسدها المخروم، فتنبت الأوطان الصغيرة في غيابها وتصير مكتظة بلا وطن.

شوق

ذوبان

1- هو قهوةٌ مُرّة، هي قطعةُ سكّر، ذابتْ فيه.

صفاء أحمد

فرك

2- أفركُ قلبي كمصباحِ علاءِ الدين أفركُه بإيمان فتخرجُ عيناك..

صفاء أحمد

ثقل

3- رمى الليل صرَّته على وسادتِها. ثقيلةٌ هذه الذكريات. ورحلَ بظهرٍ أحدب.

صفاء أحمد

الأحفاد

1- انتظرتك حتى شاخ الانتظار؛ ونفرت عروقه وبات الشيب يكسوه وأصبح له ثلاثة أحفاد الساعة والكرسي والقلق..

الوتر السابع

ارتداء

2- أدرت ظهري للنبض ومضيت؛ فشاغبني بقبلة بين كتفاي وذات التفاته بشهقة ارتداني..

الوتر السابع

وردة

3- كلما همت بالصراخ ظهرت ورده فسامحته..

الوتر السابع

الضال

كانت له كالظل.. لذلك ضل !

نزيف الورد

ارتشاف

1- عندما رحل قرر ألا يصطحب قلبه، وعندما حن ارتشف من رحيق الذكريات!..

Sal Zar

تحول

2- خَبَّأت الكثير من ذكرياتها في فضاء صغير من بيتها الطيني. حين كبرت وجدت ذكرياتها قد أصبحت فخّاراً...

Sal Zar

قسوة

3- في قرية مخملية كانوا يعلّقون قلوبهم على الأبواب للضيوف، عندما وصل الضيوف حُزّت الرقاب... والقلوب.

Sal Zar

مبان

في كل مشوار قطعه حزامه على ظهرها كانت تحرص أن تُشيّد مباني أحلامها على شوارع دمها النازف.

نادية الخطيب

استفزاز

ليلٌ أزرق وكلبٌ أسود تتلامع عيناه في جبالٍ موحشة وأنا أركل الهواء برجلي لعلي أخيفه.. لحظة.. يبدو أني بدأت استفزّه!

عمر بنان

خيبة

واعدها ليلاً في تمام الساعة السادسة والنصف كان بقرب الهاتف ينتظر، اتصلت على نفس الرقم المكتوب بقرطاسة اللبان فرد المصنع!

رشا التميمي

صراع

عاش ميتاً متحرراً من كل شيء بعد أن كان يصارع الحياة في زنزانة جسده.

khaled Al Rashed

لا أعلم

قال لي لماذا يبتسم الناس عند التقاط صور لهم قلت لا أعلم - ربما كي يقنعوا أنفسهم كم كانوا سعداء في الماضي

Ahmad bin drhom

النائمان

رأته ذات مساء صدفة قالت: أتعلم أنك فتى أحلامي المنتظر! ومن حينها وهما نائمين!

زائر ليل

إبصار

هو لا يبصر حين ينظر إلى عينيها الساخطتين إلا حبّه النائم كجنين في سواد قلبها. لذا لم يغضب منها قط..

Tahani Mohammed

أضحية

علّق أضحيته فتذكر قلبه، ونزلت دمعة القلوب أيضاً يضحي بها

Moneef

الخروف

صباح عيد الأضحى الأخير.. رأيت في عين الخروف دمعة، رغم أنه لم يشرب قطرة ماء منذ ساعة شحذ السكاكين.

فاتن يتيم

بياض

كتبت له قصيدة و لأن كلماتها كانت أشد بياضاً من الورق لم يتمكن من قراءتها.

tahani alsalmi

بكاء

كانت تبكي بحرقة، سألها لماذا؟ فقالت كنت أنتظرك فخانني السهر فغفوت، ولم أراك في الحلم!

فرحان الصعب

بحث

في داخله منفى، ويبحث عن وطن!

محمد ذيب الحميداني

لا تتأخر

لا تتأخر أكثر فأبواب السماء تُفتح كل ليلة

نجود

بائس

نذر عمره لضحكات البائسين، وحين مات لم يجد من يبكي على تابوت أحزانه

أنثى ال عطر

مساعدة

ذهبَ ليساعد جارته في إصلاح سريرها شبه المكسور, فكسراه.

mazin hamzi

تكاثر

كف عن اللعب.. فتكاثر الأطفال في رأسه.

@showi_q

بكاء

هي تبكي ليس لفقدِه، تبكي فقدَه لجنته.

hadeel mohdher

الملعقة

وُلد وفي فمه ملعقة من ذهب.. عاش معدناً وضيعاً.. مات نحاساً صدئاً.. وحدها الملعقة أهالت عليه تراب قبره.. وحدها أخذت عزاءه!

ناصر المرشدي

احتراز

1- كانت تخيط قميص الصوف لتدخل قلبه البارد.

mohammed hasan ahmad

سرقة

2- كنّا بطريقة مهذبة نكسر نافذة غرفتها، كي تدخل العصافير وتسرق جميع ملابسها الملونة

mohammed hasan ahmad

تحويل

3- أصابعها مستمرة في العزف بعد أن حوّلت قلبه إلى بيانو.

mohammed hasan ahmad

تساؤل

آخر لقاء بينهما رسما قلباً وحرفين! فماتت المشاعر وافترقا وعاد للمكان بعد عام! فتساءل !.. كيف يكون الموت على الجدران حياً؟

طهرها سكايب-rone1471@

استلال

ما استل الموج من عباب مشاعرك إلا قطرة

عبير أحمد

تباهي

1- تبكي تحت صدره طفلة نازعت في فراق براءتها ويهلل من فوقها متباهياً بذكوريته

@nadia_alkhatib

استحقاق

2- انتشلت يدها غارقة بدماء ثائرة ها قد انتصرت بالمعركة، أخبروها أن شرفها غالي فقررت أن لا أحداً يستحقه غيرها

@nadia_alkhatib

أمتار

3- أذيال الخيبة بدأت منذ جرت خلفها أمتار القماش الأسود.

@nadia_alkhatib

تائه

1- سيارة الأجرة تلك جابت كل طرق المدينة.. سائقها حفظ الشوارع وتاه عن شارع هواها

@nadia_alkhatib

بياض

2- بياض وجهها ليس جمالاً بل روح هجرتها الحياة

@nadia_alkhatib

بائعة

3- حملت خيباتها وجلست على حافة الطريق تبحث عن من يشتري الفشل!

@nadia_alkhatib

استصراخ

كُلما فرشت الحصير ومدّت عليه بعض المرطبات الباردة تستجدي عطش المارّة صرخ الرصيف «أرحموا عزيز قومٍ ذل »!

مايا

تعثر

تعثر في كلمة فسقط في فخ التطرف ولم تراه الحقيقة

@rosha_mz

وحيدة

1- كان وهمًا أن نلتقي!.. ولم يكُ وهمًا أن نحلم!.. تمتماتهُ الأخيرة التي رددها من خلف نافذة ترتعشُ بردًا..

أوراق البنفسج

بما شئتِ

2- لا تقولي أكثر.. لا تُحرضي عليّ حزني.. أوراق قلبكِ المتطايرة نحوي تقتلني بما شئتِ به قتلي!..

أوراق البنفسج

الكل

قال لها إقرئي فنجاني؟ نظرت إليه غير مبالية! ثم قالت; أنا كل أقدارك..

Shomokh-aldrees

تعلم

رغم الفقر واليتم تخرج صغيرها طبيباً.. احتضنته وبكت.. فلم تتعلّم من هذه الحياة سوى البكاء!

@dr_md9 استشاري أطفال-

تساقط

ابتسامته تصنع جبل حلوى يتقاسمه الأطفال والغرباء بينما تغرق هي في مرارة دمعته الساقطة مع أغلفة الحلوى المهملة

@shgoon4

مفاوضة

يفاوض الليل على السهر, والسهر يفاوضه على الأرق, ولا كسب ود الليل ولا السهر بإنتظاره مساءً حزين.

@Moonlight_199

خطأ

أرسلت له صورتها والإضاءة كانت تلمع على جبهتها بقوه أراد أن يكتب لها «وش هالزين» فكتب بالخطأ «وش هالزيت» فافترقا!

@5hlood9

احتياج

هو يريد امرأة لم تُلمس أنوثتها نقية.. طاهرة.. لم يسبق لها مواعدةمع "رجل".. وهي كل ما تحتاجه صدق رجل ما زال يبيع كلامه في سوق النساء.

@B_dreams1

حب

بتعدي، لا تظني أهوى فراقك، إني أحب شوقي لكِ..

خالد الناصر

قف

قف هناك متسربلاً بالأنا، قف بعيداً حيث لا ظل ولا لعش، دع قلبك على قارعة الطريق فليس هو إلا ظل يرافق خطى جسدي

خالد الناصر

عاطل

سألوه وهو يحتضن زاوية المقهى، وينفث دخان شيشته، ويتابع شريط الأخبار! ما هي وظيفتك: رد بلا تردد عاطل عن الأمل؟!

@B2noo22

تمنع

منذ أن كَبُرَ البرابرة في البيت القديم ـ تمنعت الشمس عن المجيء.

اماني القحطاني

توق

على أرصفة التوق ككل مساء، يستنطق الحزن حكاية جديدة، يوزع أحداثها على ملامح الغرباء.

خالد القرشي

ترديد

كلُ يوم أمرُ بجوار بيْتك، أقفُ تحتّ شباكك أستمع لأغاني الفراقَ.. ما زلت أردد: وجهي إلي ضيعته زمان في عيونك السود!

راشد- @Abu__deema

بعثرة

قالت أحبك. بعثرت جسدي وغابت.

حسين الفيفي

ذوبان

هائماً.. غير آبه بشيء.. يبحث عن ملامحه.. ربما نسي.. أو ربما لا يريد أن يذكر.. أنها ذابت في عينيها.. عندما غابت بلا وداع.

هاني الباهلي

اشعال

في مطعم المدينة الجديد اجتمع محبو الحياة يتقاسمون نقطة ضوء يشعلون البهجة في يوم خريفي بدم الزعفران

د.أميرة كشغري

جدتي

إن الأيام التي ندخلها سوياً تعلق في كفيّ جدتي وتحت عينيها، أرأيتم حتى الزمن يحبها! ابتسمت الجدة فأضاءت آثار الزمن.

نوف خالد محو

تشبه ملامحه وهو يشبه الشيطان، وبينكما جسرٌ من السيئات بناه ذلك الذي يدعى أبوك، فتعال اغتسل فقد نمحو بعض الملامح.

إيمان ناجي أشقر

كيف؟

كيف يصعد القلق إلى نبضك، في حين أن المرأة التي وهبتك يوماً حبلها السري.. قطعته بلا ندم.

أماني القحطاني

اكتشاف

جلس يفرز عقله.. صرخ يا إلهي كل من أحببتهم انصرفوا، ولم يبقَ منهم أحد حتى كضيف شرف.. أغلق عقله وعاش الفوضى بسلام.

فيصل السويدي

ركض

ركض مسرعاً يسبق لهاثه هتافه، وقال: ماما إن أبي يدخن، ولم يعلم كم ركض والده قبله.

عبدالله عقيل

اقتراح

في خطوة إصلاحية أولى للمدرسة، قام المدير بوضع صندوق للاقتراحات، وكان القرار الأول بخصوصه هو رمي مفتاحه في أقرب سلة مهملات!

وليد الكاملي

اكتفاء

طفل تعلّم الكلام ليعبّر عن نفسه، وعندما كبر وجد أن الصمت من ذهب، فقرر عن قناعة أن يكتفي بالفضة.

د. حسن النعمي

استمطار

مرض بها حد الاحتضار. قالوا: الشفاء في كلماتها تمسح جبينه. أمطرته بما ظنوا أنه الدواء، ورغم بذخ غيثها مات، فقد كان.. أصم.

د. مصطفى الجزار

إسكان

تعرف كيف تقود الحروف بسلاسة كما يفعل هو في لحظات التجلّي، لكنها زيادة على هذا تعرف تستخرجه من خبيئته لتسكنه تارة، وترحل.

حمود الصهيبي

سجن

بين القضبان في الزاوية حفرت ماضيها، وقبل الإفراج عنها لملمت ثيابها وأوراقها وقلمها المكسور.. خلعت مستقبلها في زاويته ومضت.

فاطمة ناصر

كل المخرجين يتهافتون عليه ليمثل دور الكلب في مسرحياتهم، أبهرهم إتقانه للدور، وحين أنتهى العرض، وقف على أربع ونبح!

سعود نكوف

اختناق

أحبها لدرجة أنه قص جناحيها لكي لا تهرب، كرهت تصرفاته لدرجة أنها هربت بلا جناحين.

شوق

خسارة

أغاضها تفسير الدكتور لسبب وفاته ضيق تنفس! ابتكرت شيئاً يليق به.. لا .. إنه ازدحام أنفاس متسابقة إلى صدره.. لم يفز بالسباق أحد

غيمة

اختناق

ظل دهراً يفترش وحشة الليل ويستنشق الظلام متطلعًا إلى مقدم النور. ومع أول ضوء مات مختنقاً.

الدكتور مصطفى الجزار

انفجار

أمسكا بأيدي بعضهما البعض حين أخذهما انفجار ارهابي، كانا من مذهبين مختلفين لكن الانفجار لم يعرف هذا الاختلاف!

ميثم السلطان

معرفة

وقف مشدوها أمام مرآة لا تعكس وجوده، فأيقن أن عينيها البرواز الوحيد الذي عرف من خلاله أنه حقيقة.

الفصول الأربعة

إجابة

من شارع مزدحم حد الاختناق هاتفها أيهما صنع الأزمة في صدر المدينة التخطيط أم سلوك السائقين.. صمتت ثم همست «قلبك»

حمزة الكاملي

بحث

أسدلت معطفها الأسود على أكتافها وزحفت تبحث عن بصيص النور حتى وصلت للشمس فوجدت أشعتها حالكة!

رونق

تكدس

يعيشان بداخل.. صمت رهيب صمت يفجر الأرض بمن فيها.. لو تنفّس! كل الحوادث لم تغيرّ صمتهما.. كل ما تغيّر.. أن الصمت فوق الصمت.. تكدّس!

ماجدولين الشعلان

حيرة

بابه مخلوع يا جدتي كيف أطرقه؟!

ندى المزعل

حالة

خنقته الاشياء الصغيرة في الوطن فرحل لـ البعيد، وبعد سنوات عاد بعد أن ضاعت ملامحه على أرصفة الغربة وجمدت أمانيه ثلوجها وعواصفها.

جود الفالح

مقابلة

يصرخ الأب لأبنته، وتكتفي فتاتهُ بالإيماء. لكن لا هو يبصر و لا هي تسمع.

عهود

حنجرة

قالوا عودي، صوتك عورة. لملمت حزنها، فقرها، قهرها، حلمها، ورجمتهم بهتاف أعلى. لم يدركوا أنها اكتشفت أخيراً أن لها حنجرة.

هدى صالح الدخيل

دخول

في مكان قصي. كانت امرأة بلون الأبنوس تتهادى في المكان، كان الناس فوق الطاولات المتناثرة يرقبون حركتها، أيقظت النور شمعة شمعة، دخلت نقاءها.

محمد علوان

رماد

رام بين الباب والمزلاج سر.. أقفل الباب على كل ريح كان صامتا حين تجمد ..هز أغصان المفاتن لم ينل.. منها سوى هذا الرماد..

منصور نافع

فقد

طلبت قطفة من ريحان، وضعتها بين راحة كفها وخدها، واستسلمت لحلم رأت فيه أن الرياحين تودع براءتها بعد أن فقدت تربتها الخصبة..

الدكتور حسن النعمي

تراجع

بعد أن غابت الشمس وأحيل للظلأ لم يعد يتبعه أحد حتى ظله أصبح يتقاعس عن اللحاق به بعدما كان يصفه سابقا بالإمعة!

إبراهيم عسيري

تدثر

بعد أن شاهدت خيانته، تدثرت بمعطفها وخرجت تمشي في الشوارع، في منتصف الطريق اكتشفت أنها كانت تتدثر به.

بشائر محمد

تعليق

هذا المحارب، على غرار كل السنوات من الحماس والتحفز، له عمر ينحني، والبندقية معلّقة على كتفه، أما الحرب معلّقة إلى إشعار آخر!

يحيى امقاسم

زيارة

بالرغم من إخضرار تاريخها إلا أن هذه الشجرة فقدت فستانها الأخضر وبقيت عارية إلا من أغصانها الجرداء وحده الظل يزورها كل صباح.

صالح الدغيش

شراء

علمت الطفلة أن أمها مريضة ولن تُشفى إلا بمعجزة فذهبت إلى السوق لشراء المعجزة..

اسراء النزوي

فوات

على عجل أسرح شعري. أزين وجهي. أرتدي ملابسي. أنظر للمرآة متنهدة: يفوتك الكثير في موسم المطر أيها «البعيد»

أماني القحطاني

تكرار

تضحك في الصباح لتغيّر كل شيء حتى الأوجه. وبهجة الأنفس وتبكي في المساء لتكرار القصة نفسها!

- خديجة

رحيل

عندما عاد إلى منزلهم القديم وجد شجرة اللوز شابة كما كانت عندما كان طفلاً، تلمس العمر ورحل!

حسين عبيري

تلثم

تلثم بعاداتهم وما إن رحل عنهم حتى تعرى.

محمد الشهري- شوين هاور «ارثر»

تبدل

الشجرة العملاقة خلقت بعيداً عن المَدينة.. عشقت ذات شتاء مَطر فماتت بالخريف..

أساور

خطيئة

صرخ في وجهه: الموسيقى حرام، نظر إليه بشيءٍ من الشفقه ثم قال: إذاً أبلغ الكروان بذلك؛ فهذا الصغير منذ الأزل وهو يصنع الخطيئة!

نديم خالد

وداع

تدخل بلهفة، تخفي خلف ظهرها جورية.. تطلب منه أن يغمض عينيه.. يبادرها قائلاً: «مضطرٌ إلى الرحيل الليلة وقد لا أعود»

رفعة غامدية

إزاحة

بنت له قصراً من أوراق الورود، وبنى لها قصراً من طين، ثم أزاح بيده غيمة فوق رأسها وقال وهو يشير إلى قصر الطين: هنا سنعيش!

أسماء

تذكر

سألته هل أنت مشغول؟ قال لا، قالت أريد السوق، قال تذكرت لدي موعد مهم.

علي أبو محمد

نهاية

ظل متكبراً بما له 60 سنة.. وعندما مات.. كفن بكفن بـ60 درهماً..

عائشة السوقي

وضوء

دلني على عتبة الصبح أتوضأ للحياة

عبير أحمد

إطفاء

في ذات اليوم الذي توافق مع اليوم العالمي لمكافحة التدخين، حث طلابه على التعبير عن ذلك، بعد أن أطفأ سيجارته أمام باب الفصل!

وليد الكاملي

بحث

طلبت من الصيدلي صبغة للشيب من شعري فنظرت مبتسمة وقالت: خسارة عليك الشيب فاتن. فرددت بسرعة: لذلك أنا أبحث عن صبغة بيضاء.

رجل خاص

عصيان الحروف: امتنعت الحروف هذا الصباح عن مؤازرة قلم طاعن في الحزن، فكتب سطوراً مطولة... من الصمت.

الدكتور مصطفى الجزار

انتظرك كرسي الحديقة طويلاً فغفى، رأيت وجهه بالياً وقد تلحف أوراق الخريف.

عبدالعزيز الغامدي

تَكتُبُ لِغَريبٍ لا تعرفه إلا في المطارات.. تَبتسِمُ للخائفين من صوتِ الطائرات.. تتدلى من كِتابٍ قديم يَحتَضِنهُ وَيَنام

رفعة غامدية

حارس الشجرة: الشجرة التي عينتك لتحرسها، تعرت أمس وأنت تغط في.. الموت.

الدكتور مصطفى الجزار

تبقى في حِجر والدتها مكظومةً حتى ينتهي المغيب، فكل نهايةٍ باتت تراها ساعة احتضار.

عهود

انوا صغاراً وضع يده على كتفها قال انتظريني سأسافر أحضر المال وأعود. سافر، أحضر كثيراً من المال.. كثيراً من الأولاد.. وزوجة جميلة جداً

فاطمة ناصر

إسقاط

كلما تعثرت بعباءتها... شتمت اللون الأسود!

وليد الكاملي

على ذات الطاولة.. في ركن المقهى.. حيث كانا يجلسان دوماً.. يجلس الآن.. وحيداً.. صامتاً.. فلا أحد يستمع إليه.. سوى.. أحرفه والأوراق..

هاني الباهلي

وجدت رقاقة تجوس في رأسي. انتزعتها، فخلفها قرنان.

فيصل الهذلي

سافر وترك جميع ما يملك لها! بعد ما جردتهُ من قلبه

الريم

صدح بأعلى صوت في غرفتي، وضعت قلمي في جيبي بعد أن أفرغت من قتلك وأنت تراقبين موتك حتى النهاية.

خالد عزيز

صدح بأعلى صوته هُناك وفاء لم يمُت حِين قرأ لهُ: الذاكرة ذات الينابيع الأصيلة لا تجِف.

محمد بن عقيل

بكل حالاته يبدو كقطعة نرد قابلة للذوبان في كل كأس «تملؤه الدهشة»

حجازية العينين

قطرة مطر هطلت مسرعة لتحيي نبتة فماتت محترقة

بقايا نبض

كان كل شيء على ما يرام، حتى وجدتك!

حيد الوادي

ما هي بالنسبة له سوى صفحة أولى في كتاب يحبه موقعة بخط القدر، بينما هو بالنسبة لها كل الصفحات حتى الفارغة منها

شوق

أفرغت خزان الأحزان فوجدت في قاعهِ بقايا طحالب من ذكريات!

Medoo

بين وجوه العابرين، ونظرات الغرباء، تنتظرُ قلباً أطال الانتظار ولم يعد.

غيمة من طهر

الفراشةُ التي بيْنَ براثنِ الجُدران، بحثت عن مخرجٍ يهبها حريَّتها حتى ماتت

مبارك الدوسري

علّق شهاداته ع الجدار.. وصورة حبيبته.. وصور العائلة.. وغلاف لكتاب له لم يظهر للنور بعد... وفي نهاية المطاف علّق ذاته الحية أيضاً

أنوار المر

بها حبل مشنقة بذاته, وحضورها كرسي الموت تحته, تمر ليلته على نفس المشهد وهو يكرر رجاءً لا تذهبي لا تذهبي!

محمد حامد

قررت أن تسرق الحياة، وكأي جريمة: حرصت أن تنفذها بإتقان

ريم الصالح

أنا سمكة لولا كل هذا التصحر وكل هذا العطش

تابينا

ظِلال: أمسكتُ بطرفِ ثوبه جيِّدا كي لا أضِلّ في صغري، وحينما كبرتُ علّمتني الطرقاتُ المُشمسة أن لا أخاف السير وحدي وظلّي معي.

زكية نجم

وأد

وصفوها ببذرة الإثم فدفنوها وكبّروا, دمعت السماء على قبرها, لتنبت شجرة وارفة يتفيأونها كلما التهبت أجسادهم!

وردة

سمت وطني.. في حلمي ثم كان النوم ضجة فانتبهت

ناصر الناصر

تذوب خجلاً عندما يناديها يا قطعة السُكر مسكينة تلاشت قبل أن تدرك أن السكر يذوب وينتهي مع أول حرارة...

وضحى

عشق والدها امرأة أخرى، فقصت ضفائرها واستخشن صوتها لتهيم عشقاً في المرأة الأولى

عربية حرة

سألته: هل ستُحِب بعدي؟ أجابها بسؤال: كيف وكلهن نساء ووحدك الأنثى؟!

فيصل الدوسري

عندما أراد أن يكتب لها، أعشب الحنين وتشابك في أصابعه العارية.

حزام المالكي

حين لمعت تلك النجمة ذات مساء أغمضت عيناها لتستحضر عيون حفيدتها... لم يبقِ لها سوى النجمة لتحيا بها.

أمل الشامخ

وتخرج من شقوق الظلام لـ تلُم الضوء.. كانت حكاية عيناها بين شقوق النِقاب!

حسين عبيري

في كل يوم يحلم أنه يقتل كل التلاميذ الذين سخروا من لونه ويجعل الصف يشتعل دماً.. وحده صديقه الذي بجواره يحلم أنه يبكي معه..

ياسين مجلي

سمع من ابنتها قصصاً غريبة عن تواجد السائق مع الخادمة داخل البيت. فتخبر زوجها فيغيّر السائق

شيخة

علمت أنها ستبقى تبكي طول العمر، فقررت صنع بركة حتى لا تصبح دموعها غوراً

نوف

عندما هم بالإقتراب أكثر دنت تلك الذكرى الموجعة فتراجع وارتحل مجدداً داخل ماضيه

توق

كلما أرادت معاقبة نفسها قصت شعرها الذي يحب

شوق

سرقة

أعطتني الساعة وسرقت مني الوقت

منصور المليحي

رحيل

رحل وحيداً.. لم يكن معه أحد.. لم يودعه أحد.. ولم يمسك يده أحد.. ولم يلقنه الشهادة أحد.. لكنه رحل إلى الواحد الأحد.

مها الخالدي

مغافلة

ذات نغم، غافله قلبه ورحل إليها، وحين عاد.. وُلِدت قصيدة..

الدكتور مصطفى الجزار

ثأر

تأفف رجل في وجه أبيه الشيخ الكبير، فنظر أبوه لحفيده الصغير نظرة المضيق؛ وقال: أنتَ الشخص المناسب لأخذ ثأري من ذلك الفم!

مستر قلاس

تحوّل

تاقت لتلقاه في الزاويةِ المعروفة... فانطلقت إليه علّها تلقاه... وإذا بتلك الزاوية أصبحت «مدينة»

محمد الشهري

عاث

وفي خدِّها، عاثت ألفُ «قبلة»!

نصف شيء

تذكير

دفنها في ليلة مقمرة واحتفل بها موسماً للقتل؛ نبتت على قبرها شجرة تفاح تثمر في موسم القتل تفاحاً أحمر يذكره بوجنتيها.

بشائر محمد

خطيئة

صرخ في وجهه:الموسيقى حرام، نظر إليه بشيءٍ من الشفقة ثم قال: إذاً أبلغَ الكروان بذلك؛ فهذا الصغير منذ الأزل وهو يصنع الخطيئة!

نديم خالد

بحث

التقط صورة لياسمينة مزروعة أمام منزلها وانطلق يبحث في هاتفه عن الأريج.

حسين عبيري

بقاء

غادر.. ولكن قلبه فضل البقاء.. فأصبح من يومها آلة تعمل بالبخار

محمد حامد الشمري

ظن

تضع يدها الصغيرة على قلب أمها ظناً منها أنه لن يتوقف وهي تمسكه

هيلين الشيمي

هروب

أحبها لدرجة أنه قص جناحيها لكي لا تهرب، كرهت تصرفاته لدرجة أنها هربت بلا جناحين

شوق

وضع

حمَلت الحزن وهناً على وهن، ولما وضعَته، تركّته أمام أحد الأبواب، وطارت من الفرحة.

ابتسام الابراهيم

تعوّد أن يحفر حُفرة على الساحل المجاور لبلدته، ويفضفض لهذه الحفرة بكلّ أحزانه وهمومه، ثم يدفنها ويرجع إلى أهله ليبدأ من جديد.

عقيل بن ناجي المسكين

سقوط

يمتلك متجراً للكلمات، ينتقي بضاعته جيِّدا، يهديها للمحتاج ولا يبيع، وفي هزة أرضية سقطت عليه الكلمات من أرففها، اخترقت صدره فمات

أخصائية نفسية

تخيّل

يَمُوت ألف مرّة ع أثر طيّف يمُر بِه - تخيّل معِي كمّ مرّة ستِكتب لهُ الحياة لو كان هذَا الـ طيف «حقيقة»!

حسن بن سلمان

سوسنة

بائعةٌ لزهرِ السوسنِ تمخر عباب الرمل لتوصل حفنة منه لداره تغرسه تحت عتبة بابه لعله يثير فيه مكامن زمنٍ كانت ذات يومٍ سوسنته

نورة صالح

ادمان

اعتقل ذاته ليجرب إخضاعها.. أبلغ عائلته أنه في رحلة عمل في قرية نائية بلا اتصالات أسبوعاً كاملاً.. أدمن ظلمة الزنازين فأضاع المفتاح.

فاطمة ناصر

يتم

حينما كان ينهمر المطر.. فتح «فاه» ليتذوق طعم "الرحمة".. فلقد عاش يتيم الأبوين منذ ولادته.

محمد الشهري

رضى

عطورات السابعة صباحا تملأ المصعد الكهربائي، وعندما يغادرون لا يتذمر من روائح الأحذية وعرق الانهماك في العمل.

Dark stars

غمازتان

أقسِمُ يا أمي أنّ هاتين الغمازتين التي أورثتيني إياها.. ما هي إلا «حُفَر» لردم الدمع!

أماني العنزي

قلوب

مد يده نحوها.. أخذ مشرطاً وجرح أحد شرايينه، ترك دمائه تسيل تحتها حتى كبرت وأثمرت قلوباً من الجحود...

أنور عبدالله

اختطاف

النهار الذي أعرفه أصبح يدس وجهه خلف كفيها. لم أعد أشاهدها، ولم يعد النهار يعرفني.

فيصل الهذلي

انتظار

لم تأتي لترافقه.. انتظرها طويلاً.. ولم تأتِ.. لم يغادر وحيداً.. بل حمل طيفها ورحل.. تاركاً روحه في إنتظارها.. علّها تأتي..

هاني الباهلي

تورق

ريحانة.. غرسَتها أمي في صحن الدار، لعروسي نذرَتها، في أول أيام العرس؛ تورقُ خمسين بلاطة.

محمد حبيبي

بعد

في طفولته كان يطوف بنخلة متمنيا أن يكبر وتطال أنامله التمر. كبر، نمت قامته، وضمرت مدينته. غاصت قدماه وظل التمر بعيداً.

الدكتور مصطفى الجزار

تأبط خيالها.. تسلّح بمعطفٍ قديم ليحميها من شدة البرد.. أدمته خشونة المعطف.. فأدمن ألمها.

محمد بن مانع الشهري

تربية

في ذات اليوم الذي توافق مع اليوم العالمي لمكافحة التدخين، حث طلابه على التعبير عن ذلك، بعد أن أطفأ سيجارته أمام باب الفصل!

وليد الكاملي

إعادة

كلما قرأتكِ أجدني مُشتاقاً لصفحتكِ الأولى، وكلما وصلتُ لصفحتك الأخيرة أجدني مشتاقاً للإعادة.

عقيل بن ناجي المسكين

اهداء

أهدتني الوسادة... وسرقت مني النوم!

سامي الأنصاري

تمثيل

كطائر... ظنوا أنهم قصوا جناحيه رحت أمثل دور الإحتضار.. لأنجو وما أن رحلوا... حتى فردتُ.. ما تبقى من ريشٍ لعل بقايا الريش تساعدني.. لأعلو

ماجدولين الشعلان

عهد

أخبرها وهي بين الحشود عن قلقه من أن تتزوج غيره بعد أن ينفذوا فيه حكم القصاص، جدعت أنفها فمات مطمئناً، وبعد سنين أنجبت طفلين

مشبب ثابت

مشاركة

لا يملك شيئاً من متع الحياة سوى قلم يسكبه كل مساء على جدار الحقيقه الغائبة عن أعين النبلاء... وقط صغير يشاركه الجوع والولاء

الجوهرة القحطاني

قالت لي: أكتب، فحرفك لا يتكرر ولا يتشابه مع أقلام من يحاولون أن يتحرشوا بالورقة! فكتبت عن عيوبها... فشتمتني !

أسوار

خطأ

أرسلت له صورتها والإضاءة كانت تلمع على جبهتها بقوة أراد أن يكتب لها «وش هالزين» فكتب بالخطأ «وش هالزيت» فأفترقا!

حبر وورق

فائض

كان يتحدث إلى جلسائه عنها. ويضع قلبه على الطاولة. ناولهم السكين كي يقتسموا حبه. لكنه فاض عن الطاولة

تشير ينيوف

دائرة

لأنه كان موقناً أنه يمضي العمر على محيط دائرة ، لم يستطيع معرفة ما إذا كان يتقدم للأمام أو يعود للخلف .

إبراهيم عسيري

بينما كان نائماً خرج من جمجمته رجلان عشق كل منهما امرأة بجمجمتين، استيقظ لاحقاً فوجد نفسه محاطاً بموتى غرام.

أنور عبدالله

فقد

ناموا بجانب أمهم تلك الليلة واستيقظوا بدونها.

حكاي

انتظار

اشترت حروفاً سحرية من مشعوذة ماكرة قالت لها بخّريه ببعض منها، سيطرق بابك.. سيعود لك. المشعوذة أخذت مالها، وبابها ما زال مقفولاً.

فاطمة ناصر

قطيع

له لون واحد وقائد واحد وكلب واحد, حين صبغ أحد الحملان صوفه بلون العشب, نطحه القائد وعضه الكلب وهجره القطيع!

خالد المرضي

سواء

أنفي الطويل زادني جمالاً حتى أن الناس ينظرون إلي بإعجاب فأختال أني هدهد مغرورلكن أنفي لا يبرح الاستنشاق حتى الروائح الكريهه!

ساعد الخميسي

اجتماع

يطرق الليل رأسي، كلما هممت بودعاك كأنك أنت والظلام لا تجتمعان .

عبدالله الدهامي

قص

قصت جناح الحلم فصار واقع .

تابيتا

رعشة

خرجت من المحكمة وهي تحمل صكّ الخُلع منتشية. خارج المحكمة شعرت برعشة برد... فارتدت معطفها.

Sal zar

تراجع

كلما تقدم خطوة للأمام تراجعت المدينة سبع خطوات للخلف.. بعد تسع خطوات وجد نفسه أعزلاً بلا هوية

سعيد الحمد

حماقة

كيف تهاجر الطيور بحثاً عن الدفء.. وتترك أطفالها في البرد.. يا لحماقة الشتاء

سامي الانصاري

سيلان

أراد كتابة قصيدة عن النهر الذبيح على ضفاف وطنه. شحذ قلمه ببعض حبر من شرايينه. يرتب الحروف فتنزف القصيدة وتسيل أنامله على السطور

د. مصطفى الجزار

كـ«أنا»

أردتُ أن أحتضِنَ وجهك الأنيق بين يديّ.. وأصرُخ وجعاً: «هيَّ» لا تُحبُك كـ«أنا»!

جوري البندري

استدارة

التهمتْ قطعاً سوداء لا متناهية واستدارت نحو المدافن!

ساعد الخميسي

ارتطام

يمشي على شاطئ المحيط... وينظر للأمواج ترتطم على «الأصنام»... فيتذكر ارتطام أمواج أبيه على «ذاته»

محمد الشهري

انتظار

تعلم يقيناً أن رحيله هذه المرة كان أبدياً وأنه لن يعود.. لكنها ما زالت تنتظره كل يوم لعله يعود.

مها الخالدي

متابعة

خرج من بطن أمه والتفت أمامه، لم يكن يعلم أن الموت يجري خلفه!..

اللؤلؤة

خطأ

حين رسمت وجهاً مبتسماً، صفعني الأستاذ وقال: حرام! ومن ذلك الحين.. لم أظهر ابتسامة لأحد!

نصف شيء

حجرات

أغلقوا حجراتِ دارها عليها خشيَة من لعنة الحب. فوضعت يدها على صدرها وتمتمت: هنا 4 حجرات أمارات بالشوق.

مستر قلاس

قبول

يتعانقان، يضيئان لحظة.. عود الثقاب يموت.. والشمعة تبقى بعين محترقة، قابلة للحياة، قابلة للموت!

عائشة العبدالله

هذيان

يهذي بها عند المِحراب، بينما روحها تحوم حول خاصِرة السماء.

ندى المزعل

جراح

مائة وأربعون حرفاً، كل حرف يسرد رواية جرحه.

محمد علوان

معرفة

راح يطرق أبواب الحزن ولم يفتح له الباب... وفي طريق عودته جاء الحزن يطرق منكبيه وقال: الحزن يعرف أهله!

عبدالرحمن عبيري

أمومة

أصبحت أماً للحنين والياسمين بعد أن عقدت قرانها على الانتظار.

shgoon

غابة

التقته في يوم حار ومشمس، وكان هو غابة مليئة بالأشجار، لكن أشجاره جميعاً.. كانت بلا ظل.

بشائر محمد

ادفع

تعالي نقسم الشكوى .. تعالي نمسك الشمس ونكمل دربنا قالت وهي تتنهد: كمل، دفء الكرسي!

خالد القرني

مفارقة

«وبالوالدين إحسانا» «وبالوالدين إحسانا» كان يلقنها لابنه الصغير ليحفظها وهو في طريقه لدار المسنين، حيث أب لقنها له ولم يحفظها.

ميساء

لهيب

تدثرت وغفت بعد أن ألهبها بِسياطِ جُنونِه.

محمد بن عقيل

الأمل

سلّمت عينها للنوم وهي على يقين أن غداً سيكون أجمل. فجأة استيقظت على صوت قرع الباب فتحت الباب فإذا هو الأمل خبأته في حضنها ونامت.

عديم الشوق

انتظار

لم تأتِ لترافقه.. انتظرها طويلاً.. ولم تأتِ.. لم يغادر وحيداً.. بل حمل طيفها ورحل.. تاركاً روحه في انتظارها.. علّها تأتي..

هاني الباهلي

إعادة

كلما قرأتك أجدني مشتاقاً لصفحتك الأولى، وكلما وصلت لصفحتك الأخيرة أجدني مشتاقاً للإعادة.

عقيل بن ناجي المسكين

انتظار

اشترت حروفاً سحرية من مشعوذة ماكرة قالت لها بخريه ببعض منها، سيطرق بابك.. سيعود لك. المشعوذة أخذت مالها، وبابها ما زال مقفولاً.

فاطمة ناصر

اختطاف

النهار الذي أعرفه أصبح يدس وجهه خلف كفيها. لم أعد أشاهدها، ولم يعد النهار يعرفني.

فيصل الهذلي

توبعد

في طفولته كان يطوف بنخلة متمنياً أن يكبر وتطال أنامله التمر. كبر، نمت قامته، وضمرت مدينته. غاصت قدماه وظل التمر بعيداً.

د. مصطفى الجزار

رق

ريحانة.. غرستها أمي في صحن الدار، لعروسي نذرتها، في أول أيام العرس؛ تورق خمسين بلاطة.

محمد حبيبي

تمثيل

كطائر... ظنوا أنهم قصوا جناحيه رحت أمثل دور الاحتضار...لأنجو وما أن رحلوا... حتى فردت.. ما تبقى من ريش لعل بقايا الريش تساعدني... لأعلو.

ماجدولين الشعلان

فائض

كان يتحدث إلى جلسائه عنها. ويضع قلبه على الطاولة. ناولهم السكين كي يقتسموا حبه. لكنه فاض عن الطاولة.

تشير ينيوف

تربية

في ذات اليوم الذي توافق مع اليوم العالمي لمكافحة التدخين، حث طلابه على التعبير عن ذلك، بعد أن أطفأ سيجارته أمام باب الفصل!.

وليد الكاملي

عهد

أخبرها وهي بين الحشود عن قلقه من أن تتزوج غيره بعد أن ينفذوا فيه حكم القصاص، جدعت أنفها فمات مطمئنا، وبعد سنين أنجبت طفلين

مشبب ثابت

دائرة

لأنه كان موقناً أنه يمضي العمر على محيط دائرة، لم يستطع معرفة ما إذا كان يتقدم للأمام أو يعود للخلف.

إبراهيم عسيري

تأبط خيالها..

تسلّح بمعطف قديم ليحميها من شدة البرد.. أدمته خشونة المعطف.. فأدمن ألمها.

محمد الشهري

فقد

ناموا بجانب أمهم تلك الليلة واستيقظوا بدونها.

حكاية

قص

قصت جناح الحلم فصار واقعاً.

تابيتا

أسوار

بينما كان نائماً خرج من جمجمته رجلان عشق كل منهما امرأة بجمجمتين، استيقظ لاحقاً فوجد نفسه محاطاً بموتى غرام.

أنور عبدالله

مشاركة

لايملك شيئاً من متع الحياة سوى قلم يسكبه كل مساء على جدار الحقيقه الغائبة عن أعين النبلاء وقط صغير يشاركه الجوع والولاء.

الجوهرة القحطاني

سواء

أنفي الطويل زادني جمالاً حتى أن الناس ينظرون إليّ بإعجاب فأختال أني هدهد مغرور لكن أنفي لا يبرح الاستنشاق حتى الروائح الكريهة!

ساعد الخميسي

اجتماع

يطرق الليل رأسي، كلما هممت بوداعك كأنك أنت والظلام لا تجتمعان.

عبدالله الدهامي

قطيع

له لون واحد وحارس واحد وكلب واحد، حين صبغ أحد الحملان صوفه بلون العشب، نطحه الحارس وعضه الكلب وهجره القطيع!

خالد المرضي

خطأ

أرسلت له صورتها والإضاءة كانت تلمع على جبهتها بقوة أراد أن يكتب لها «وش هالزين» فكتب بالخطأ «وش هالزيت» فافترقا!

حبر وورق

شوق سرقة

أعطتني الساعة وسرقت مني الوقت.

منصور المليحي

ثأر

تأفف رجل في وجه أبيه الشيخ الكبير، فنظر أبوه لحفيده الصغير نظرة المضيق؛ وقال: أنت الشخص المناسب لأخذ ثأري من ذلك الفم!

مستر قلاس

سوسنة

بائعة لزهر السوسنِ تمخر عباب الرمل لتوصل حفنة منه لداره تغرسه تحت عتبة بابه لعله يثير فيه مكامن زمن كانت ذات يوم سوسنته

نورة صالح

إدمان

اعتقل ذاته ليجرب إخضاعها أبلغ عائلته أنه في رحلة عمل في قرية نائية بلا اتصالات أسبوعاً كاملاً.. أدمن ظلمة الزنازين فأضاع المفتاح.

فاطمة ناصر

رضى

عطورات السابعة صباحاً تملأ المصعد الكهربائي، وعندما يغادرون لا يتذمر من روائح الأحذية وعرق الانهماك في العمل.

Dark stars

رحيل

رحل وحيداً.. لم يكن معه أحد.. لم يودعه أحد.. ولم يمسك يده أحد.. ولم يلقنه الشهادة أحد.. لكنه رحل إلى الواحد الأحد.

مها الخالدي

تحوّل

تاقت لتلقاه في الزاوية المعروفة... فانطلقت إليه علها تلقاه... وإذا بتلك الزاوية أصبحت «مدينة»

محمد الشهري

تخيّل

يموت ألف مرة أثر طيف يمر به - تخيّل معي كم مرة ستكتب له الحياة لو كان هذا الطيف حقيقة

حسن بن سلمان

يتم

حينما كان ينهمر المطر.. فتح فاه ليتذوق طعم «الرحمة».. فلقد عاش يتيم الأبوين منذ ولادته.

محمد الشهري

غمازتان

أقسم يا أمي أن هاتين الغمازتين التي أورثتني إياها.. ما هي إلا «حفر» لردم الدمع!

أماني العنزي

مغافلة

ذات نغم، غافله قلبه ورحل إليها، وحين عاد.. ولدت قصيدة..

د. مصطفى الجزار

تذكير

دفنها في ليلة مقمرة واحتفل بها موسماً للقتل؛ نبتت على قبرها شجرة تفاح تثمر في موسم القتل تفاحاً أحمر يذكره بوجنتيها.

بشائر محمد

خطيئة

صرخ في وجه: الموسيقى حرام، نظر إليه بشيء من الشفقه ثم قال: إذا أبلغ الكروان بذلك؛ فهذا الصغير منذ الأزل وهو يصنع الخطيئة!

نديم خالد

بحث

التقط صورة لياسمينة مزروعة أمام منزلها وانطلق يبحث في هاتفه عن الأريج.

حسين عبيري

قلوب

كيف يصعد القلق إلى نبضك، في حين أن المرأة التي وهبتك يوماً حبلها السري.. قطعته بلا ندم.

أنور عبدالله

استحقاق

منح بائعة الورد دولارين ورحل دون أن يأخذ وردة.. لا يوجد يا طفلتي من يستحق الورد!

رآفيل

كلما

مضى على زواجهما أكثر من عام، وما زالت كلما جاست جسده تعثرت بامرأة.

مليحة شهاب

سقوط

حين عجز عن النوم بدأ بالسير لمسافة ثلاث علب سجائر وسقط!

صابر

مرافقة

«كانت القصة تحت الشتي بأول شتي حبو بعضُن"
أغلقت صوت فيروز... وخرجت من غرفتها برفقة ظل!

وضحاء سيف

حينما كانت السلحفاة تبكي لأنها لا تملك جناحاً، قالت النعامة: الأقسى.. أن يغمرك كل هذا الريش، ولا تطير..!

عائشة العبد الله

عشق

يدي نسيت بعضها لحظة تسرّبنا في مصافحة، هذه الأصابع الأربعة ليست عاهةً إنها عشقٌ خالص!

بثينة العيسى

كردي

سالت دماء المسلمين ودموعهم تستدعي صلاح الدين، فبعث من قبره مزمجراً حاملاً سيفه.. فلما رأوه صاح أحدهم: «اللعنه، إنه كردي»!

اسماعيل أبو بكر

عيوب

وكانت تطلب منه السماح عن أخطائها.. ولم تدرِ بأنه من العاشقين لعيوبها.

@Lx77_

قفز

كان مكتئباً.. لم يحلق منذ شهر.. عندما ظهر على الناس قدّموه في الصلاة.. بعد جمعتين قفز على المنبر..!

s. al nabhan

تاريخ

نظرتُ إلى صفحة الروزنامة طويلاً، ابتسم معتذراً: عفواً إنه تاريخ الأمس، شدها بعنف ومزقها، كانت تحمل تاريخ ميلادنا.

بشائر محمد

ملل

ابتاع راديو جديد، بعد أن ملّ إذاعة زوجته!.

محمد مشكور

تدثر

بعد أن شاهدت خيانته، تدثرت بمعطفها وخرجت تمشي في الشوارع، في منتصف الطريق أكتشفت أنها كانت تتدثر به.

بشائر محمد

عري

تلثم بعاداتهم وما إن رحل عنهم حتى تعرى

محمد بن مانع الشهري

ايذاء

ضع يديها على أذنيها فـ منذ غادرها ذات شتاء لا شيء يوجعها كـ صوت المَطر!

Shomokh-aldrees

شبه

«المطر يشبهك كثيراً».. هذا ما كتبته على ورقتها المبتلة..

هيوون"NFC"

سجن

كان الكل يسخر منه في السجن لكنه كان يسخر من الجميع لأنه كان مؤمن بأنهم كلهم مساجين عقولهم وهو الحر الوحيد

ميثم السلطان

توق

وحينما كان يدعك جسده بجدار دارها، أبقى شيئاً من «جِلْدِه» المحروق على جدار ماضيها، ليتوق حاضرها إلى «جَلَدِه» الضائع.

محمد بن مانع الشهري

تفاهة

لم تستطع للواقع صبراً هجرته إلى أحلامها ولا زال يذكرها كل حين بتفاهته

ثائرة على الجهل

قول

قالت لي: «أنتَ» شيء من قلبي قلت لها: قلبي شيءٌ «منكِ»!

rahy

على ما يبدو

كان يبدو كشجرة قديمة، حتى أن أحد المارّة لم يضع في يده الصغيرة نقوداً، بل قليلاً من الماء.

محمد السعدي

هناك

حلُمَ أن يعيش هناك.. فما إن وطئ أرض «هناك» حتى صُرع.

محمد بن مانع الشهري

قالت له: لا أرغب إلا بك، فراودته فكرة الهرب.

فاطمة علي هزاع

إبصار

كان قلبها منيراً وعيناها منطفئتان وحين همس لها: الشارع مغلق، أبصرت اتساع كذبه

فاطمة علي هزاع

زمن

أحبك في كل ثانية، كان بادياً عليه الكذب وهي محدقة في ساعة يده المتوقفة عن العمل.

فيصل السوادي

أثر

في نهاية الطريق نظر للخلف فما وجد له أثراً

ابراهيم سنان

لعل

يتجوَّلُ في شوارع المدينة مُحتملاً زِحامها ورعونة سائقيها لعلَّ تلك الإشارةِ المروريَّة تجمعهُما مرَّةً أُخرى

أوراق الخريف

حضور

جاء مسرعاً بسيارته الفارهة من منتجعه السياحي متخطياً كل كاميرات ورادارات السرعة ليشارك بمظاهرة ضد تجاوز القانون والدستور!

s. al nabhan!!..

توضأ وصلّى بخشوع وسأل ربه بانكسار شديد ان يتجاوز مشاكله المالية وهو يبكي... طوى سجادته وانتظر مطر السماء ذهباً وفضة..

عبدالله الشوشان

ينادونه بالمسيخ وكلما عاد لينظر في المرآة لا يجد إلا ملاكاً

أنور عبدالله

غسل بحبه روحها من الأحزان العتيقة، ليلوث روحها بأحزانٍ أكثرُ قذارة

أسماء

مد يده فامتلأت يده بالنقود منذ ذلك اليوم أصبح يصلي أربع صلوات في المسجد وبعد الصلاة يجلس عند باب المسجد ويمد يده للمصلين

صالح الخابور

ها أنا أجلس على هذا الكرسي البارد وروحي تعصف في الفضاء تتزاحم في مخيلتي صور ومشاعر لا يعبّر عنها سوى حرف مالح سقط من عيني

فاطمة ناصر

تعودت أن تضع قلبها في الدرج المجاور لسريرهما كلما أوت إلى الفراش

فنار

عابران في سطر، ثم ينتهي النصّ دون أن يجمعنا العنوان.

روان طلال

حين عجز عن الحديث، اتهم الحروف بالعمالة!

نصف شيء

ذهب إليها يشكو ألم ضرسه وعندما خرج بات كلاهما يشكو ألم الوجد! (إلى صديقي)

الدكتور فهد اليحيا

حافة السرير التي علاها الغبار، أصبحت قابلة للكتابة عليها بأطراف الإصبع، أصبحت كتاباً كاملاً.

وعود غرامية

قالوا عودي، صوتك عورة. لملمت حزنها، فقرها، قهرها، حلمها، ورجمتهم بهتاف أعلى. لم يدركوا أنها اكتشفت أخيرا أن لها حنجرة.

هدى صالح الدخيل

ينئُ الناي فتُقيم عزاءً في قلبها.

عهود

على جدار الحلم خربش ، فإنهار فوقه.

عهود

ظلت لعدة أشهر تحاول لفت إنتباهه وتبني أحلاماً جميلة.. حتى حدثها ذات يوم... طالباً مساعدته في عبور الطريق

هاني الباهلي

كان يتذكرها والمطر يهمي في داخله, وعندما شعر بالبلل نظر من النافذة.. كانت السماء صافية

خالد القرني

بعد عدة قسطرات ودعامات صناعية، جزم الجراح بإحتياجه لزراعة قلب. أشار كبير الفريق لضرورة أن يكون قاسياً.

سعيد الأحمد

أزياء: كانت تحب ارتداء الأبيض، فصار ردائها الأخير.

محمد مشكور

اشتَعَلَت.. لتطفئ اشتعاله

سلطان العميمي

«كانت القصة تحت الشتي بأول شتي حبو بعضُن»
أغلقت صوت فيروز... وخرجت من غرفتها برفقة ظل!

وضحاء سيف

حينما كانت السلحفاة تبكي لأنها لا تملك جناحاً، قالت النعامة: الأقسى.. أن يغمرك كل هذا الريش، ولا تطير.

عائشة العبدالله

أعجب به الربع! فانتشى وسرق الثلاثة أرباع الباقية.

الدكتور فهد اليحيا

حيرة

بابهُ مخلوع يا جدتي كيف أطرقه!

ندى المزعل

إجابة

من شارع مزدحم حد الاختناق هاتفها أيهما صنع الأزمة في صدر المدينة التخطيط أم سلوك السائقين.. صمتت ثم همست «قلبك».

حمزة الكاملي

دخول

في مكان قصي. كانت امرأة بلون الأبنوس تتهادى في المكان، كان الناس فوق الطاولات المتناثرة يرقبون حركتها، أيقظت النور شمعة شمعة، دخلت نقاءها

محمد علوان

تعليق

هذا المحارب، على غرار كل السنوات من الحماس والتحفز، له عمر ينحني، والبندقية معلقة على كتفه، أما الحرب معلّقة إلى إشعار آخر!

يحيى امقاسم

تدثر

بعد أن شاهدت خيانته، تدثرت بمعطفها وخرجت تمشي في الشوارع، في منتصف الطريق اكتشفت أنها كانت تتدثر به.

بشائر محمد

تلعثم

تلثم بعاداتهم وما إن رحل عنهم حتى تعرى.

محمد بن مانع الشهري

اختناق

أحبها لدرجة أنه قص جناحيها لكي لا تهرب، كرهت تصرفاته لدرجة أنها هربت بلا جناحين.

شوق

صرع

حلُمَ أن يعيش هناك.. فما إن وطئ أرض «هناك» حتى صُرع.

محمد بن مانع الشهري

قفز

كان مكتئباً.. لم يحلق منذ شهر.. عندما ظهر على الناس قدّموه في الصلاة.. بعد جمعتين قفز على المنبر!

s. al nabhan

انهيار

على جدار الحلم خربش، فإنهار فوقه.

عهود

معرفة

وقف مشدوها أمام مرآة لا تعكس وجوده، فأيقن أن عيناها البرواز الوحيد الذي عرف من خلاله أنه حقيقة

الفصول الأربعة

بحث

أسدلت معطفها الأسود على أكتافها وزحفت تبحث عن بصيص النور حتى وصلت للشمس فوجدت أشعتها حالكة!

رونق

ذعر

في منتصف الشارع الاسفلتي وقف مذعوراً كالفأر بعد أن شاهد عيون القطط!

ابراهيم عسيري

تكدس

يعيشان بداخل... صمتٍ رهيب صمتٍ يفجر الأرض بمن فيها... لو تنفّس! كل الحوادث لم تغيّر صمتهما... كل ما تغيّر... أن الصمت فوق الصمت... تكدّس!

ماجدولين الشعلان

اتقان

كل المخرجين يتهافتون عليه ليمثّل دور الكلب في مسرحياتهم, أبهرهم إتقانه للدور, وحين انتهى العرض, وقف على أربع ونبح!

سعود نكوف

موعد

ألمَّت بها بعض نبضات تعرفها. أزاحت أنين الذكرى عن النافذة وشنت حملة إيقاظ لمفاتنها، فقد حل موسم هطوله في عروقها.

الدكتور مصطفى الجزار

فقد

طلبت قطفة من ريحان، وضعتها بين راحة كفها وخدها، واستسلمت لحلم رأت فيه أن الرياحين تودع براءتها بعد أن فقدت تربتها الخصبة..

الدكتور حسن النعمي

رماد

رام بين الباب والمزلاج سر.. أقفل الباب على كل ريح كان صامتاً حين تجمد ..هز أغصان المفاتن لم ينل.. منها سوى هذا الرماد..

منصور نافع

أمومة

كانت تسأله عن تفاصيله ليس لأنها تهتم.. ولا لفضول... إعترى عاطفتها هي تؤدي فقط واجب الإهتمام...الذي يحب فهي لم تمارس معه... إلا أمومتها

ماجدولين الشعلان

تراجع

بعد أن غابت الشمس وأحيل للظل لم يعد يتبعه أحد حتى ظله أصبح يتقاعس عن اللحاق به بعدما كان يصفه سابقاً بالامعة!.

إبراهيم عسيري

تبدل

الشجرة العملاقة خُلقت بعيداً عن المَدينة.. عشقت ذات شتاء مَطر فماتت بالخريف..

اساور

شراء

علمت الطفلة أن أمها مريضة ولن تُشفى إلا بمعجزة فذهبت إلى السوق لشراء المعجزة..

اسراء النزوي

مقابلة

يصرخ الأب لابنته، وتكتفي فتاتهُ بالإيماء. لكن لا هو يبصر ولا هي تسمع.

عهود

فوات

على عجل أسرح شعري. أزيّن وجهي. أرتدي ملابسي. أنظر للمرآة متنهدة: يفوتك الكثير في موسم المطر أيها «البعيد»..

أماني القحطاني

زيارة

بالرغم من إخضرار تاريخها إلا أن هذه الشجرة فقدت فستانها الأخضر وبقيت عارية إلا من أغصانها الجرداء وحده الظل يزورها كل صباح.

صالح الدغيش

تكرار

تضحك في الصباح لتغّير كل شيء حتى الأوجه. وبهجة الأنفس وتبكي في المساء لتكرار القصة نفسها!.

خديجة

وقوف

وقف على الجانب المظلم من نفسه وصرخ أنا هنا.

حسين عبيري

تذكر

سألته: هل أنت مشغول؟ قال لا، قالت أريد السوق، قال تذكرت لدي موعد مهم.

علي ابو محمد

رحيل

عندما عاد إلى منزلهم القديم وجد شجرة اللوز شابة كما كانت عندما كان طفلاً، تلمس العمر ورحل!.

حسين عبيري

وداع

تدخل بلهفة، تخفي خلف ظهرها جورية.. تطلب منه أن يغمض عينيه.. يبادرها قائلاً: «مضطرٌ إلى الرحيل الليلة وقد لا أعود».

رفعة غامدية

ازاحة

بنت لهُ قصراً من أوراق الورود، وبنى لها قصراً من طين، ثم أزاح بيده غيمةً فوق رأسها وقال وهو يشير إلى قصر الطين: هنا سنعيش!

أسماء

خسارة

أغاضها تفسير الدكتور لسبب وفاته ضيق تنفس! ابتكرت شيئاً يليق به.. لا .. إنه إزدحام أنفاس متسابقه إلى صدره لم يفز بالسباق أحد..!

غيمة

نهاية

ظل متكبراً بماله 60 سنة.. وعندما مات.. كفن بكفن بـ 60 درهماً..

عائشة السوقي

بحث

التقط صورة لياسمينة مزروعة أمام منزلها وانطلق يبحث في هاتفه عن الأريج.

حسين عبيري

اختناق

ظل دهراً يفترش وحشة الليل ويستنشق الظلام متطلعاً إلى مقدم النور. ومع أول ضوء مات مختنقاً.

الدكتور مصطفى الجزار

فجأة

توقف عن التفكير فجأة، تذكر أنه مات منذ زمن!.

حسين عبيري

رحيل

انتظرت فارس أحلامها.. وبعد سنوات.. رحلت أحلامها...

عائشة السوقي

خطيئة

صرخ في وجهه: الموسيقى حرام، نظر إليه بشيءٍ من الشفقه ثم قال: إذاً أبلغ الكروان بذلك؛ فهذا الصغير منذ الأزل وهو يصنع الخطيئة!

نديم خالد

اشعال

همس في أذن الزمن: لماذا أراك متشحاً بالدم؟قال: أنتم من ينسج وشاحي. ثم انتحى جانباً وأخرج لفافة بها ما تبقى من الحب وأشعلها ليتدفأ.

الدكتور مصطفى الجزار

آخر

كان يدعي أنه مفكر تنويري, لكنه كان ينكر كل ما يتقاطع معه من الدين بحجة التنوير, لم يكن يدرك أنه وجه آخر للظلام!.

ميثم السلطان

انفجار

أمسكا بأيدي بعضهما البعض حين أخذهما إنفجار إرهابي, كانا من مذهبين مختلفين لكن الإنفجار لم يعرف هذا الإختلاف!

ميثم السلطان

حالة

خنقته الأشياء الصغيرة في الوطن فرحل لـ البعيد, وبعد سنوات عاد بعد أن ضاعت ملامحه على أرصفة الغربة وجمدت أمانيه ثلوجها وعواصفها

جود الفالح

نبت

استهلك كل مخزونه من الكلام حتى لم يعد لديه غير الآه، فلما فض غلافها، أمطر الغيم سياطاً، وأنبتت الأرض قضباناً.

الدكتور مصطفى الجزار

رؤية

في فن القصة القصيرة جداً

الأشياء الصغيرة تقول كلمتها

رؤية: د. حسن النعمي

ولدت القصة القصيرة جداً في بيئات متغيّرة، وإيقاع زمني متسارع، فجاءت وفية لزمنها، مستخدمة اللغة في أدق تركيباتها لتصل بالفكرة في شكل مضغوط ككبسولة الدواء، مؤثرة ولا تشغل حيِّزا واسعاً. فالقصة القصيرة جداً تستخدم اللغة باقتضاب متعمد، لتمارس تمرير الفكرة دون التصريح بها، فهي نصوص عالية التكثيف، وعليه فقراءتها مسؤولة عن بناء المعنى بإعادة ملء فراغات البناء اللغوي. فالحدث يتلاشى حتى يصبح مجرد طيف عابر، والوصف ينتفي حتى يصبح هامشاً ضئيلاً.

بين يديّ مجموعة من النصوص القصيرة جداً من ثمرات «هاشتاغ» القصة القصيرة جداً في تويتر. لقد أحسن عبده خال إذ تبنى هذا الوسم وأتاح للشباب وغيرهم بث نصوصهم التي تتلاءم مع فلسفة تويتر في الاختزال ومراقبة تنامي الأحرف. وكأني بمن كتبوا هذه النصوص كانوا تحت ضغطين ضغط متطلبات فن القصة القصيرة جداً، وضغط المساحة المتاحة بمئة وأربعين حرفاً في تويتر. وكأنهم لزموا ما لا يلزم. فالقصة القصيرة جداً، رغم قصرها لا تشترط عدداً من الأحرف أو الكلمات، فهي بهذا المعنى حرة طليقة، تتشكل وفقاً لحاجة الفكرة للتمدد في تركيز على عنصري الاختزال والتكثيف والإلماح اللغوي. بينما مساحة تويتر لا ترحم، وهي بمثابرة قيّد على قيّد، أو لزوم ما لا يلزم. من هذه القصص قصة سامي الأنصاري «أهدتني الوسادة... وسرقت مني النوم!». جملتان بحدثين ومسافة زمنية كافية لتشكيل معنى الحرمان. وقد استطاع بعض الكتاب مخاتلة مساحة تويتر الضيقة بأن كتبوا نصوصهم خارج مساحة تويتر، حيث وضعت كصورة مستخدمين تويتر بوصفة وسيلة نشر، وليس أداة تتحكم في تكوين النص. ومع هذا، فإن هذا الضغط المزدوج أغراهم به توتير بوصفه وسيلة نشر سريعة وعصرية وغير مركزية وغير مراقبة. كما أن ردود الفعل سريعة محفزة. هل نحن أمام هجرة الفنون لتوتير والفيسبوك واليوتيوب. من يتأمل

هذه الوسائط يرى أنها مستوعبة لكثير من الفنون التقليدية. فالتصوير والفن التشكيلي والشعر والموسيقا والقصة القصيرة جداً كلها فنون يمكن إنتاجها ضمن هذه الوسائط لمتلقين غير تقليديين وجدت طريقها لفضاءات الإعلام الجديد.

بين يديّ مجموعة من القصص المنشورة في توتير حتى وسم «قصص_قصيرة_جدا_ع»، وما أنشده هنا هو الوقوف على إمكانيات هذه القصص في تقديم معنى جبار في عدد محدود من الكلمات. لا شيء هناك سوى لغة المجاز العالية، لغة الاختزال، لعبة المفارقة، وضرورة حضور القارئ ليكمل بناء هذه النصوص بالبحث عن معنى يختبئ خلف قناع اللغة.

ثلاث قصص ومجاز المعنى:

• قصة إبراهيم عسيري: «لأنه كان موقناً أنه يمضي العمر على محيط دائرة، لم يستطع معرفة ما إذا كان يتقدم للأمام أو يعود للخلف».

• قصة خالد المرضي: «له لون واحد وكلب واحد، حين صبغ أحد الحملان صوفه بلون العشب، نطحه وعضه الكلب وهجره القطيع».

• قصة فيصل الهذلي: «النهار الذي أعرفه أصبح يدس

وجهه خلف كفيها. لم أعد أشاهدها، ولم يعد النهار يعرفني».
مفارقة المعنى عبر تركيب اللغة هي إحدى وسائل الإبداع في القصة القصيرة جداً، ففي قصة إبراهيم عسيري اختار الدائرة رمزاً للضياع، بحيث يموت الإحساس بالنمو. وفي قصة خالد المرضي العقاب على التميّز، وخاصة في ثقافة لا تؤمن بالتفرد والإبداع، بل بالتبعية والتقليد. أما قصة فيصل الهذلي فتجسد لحظة الغياب، متخذة من رمز اخفاء الضوء رمزاً. تركت هذه القصص فراغات في تركيب اللغة لتحديد وجهات المعنى، فكل شيء في هذه القصص مقروء مسبقاً إلا المعنى الذي ينمو بالقراءة. ومن العبث إعلان معنى نهائي. فعبقرية هذه القصص أنها قالت في كلمات معدودة ما يسمح بتمديد المعنى إلى ما لا نهاية. هذه القصص بالذات ارتقت باللغة فكان المعنى بليغاً، لكنه غير مستكين.
سخرية المعنى:

• قصة وليد الكاملي: «في ذات اليوم الذي توافق مع اليوم العالمي لمكافحة التدخين، حث طلابه على التعبير عن ذلك، بعد أن أطفأ سيجارته أمام باب الفصل».

• قصة ساعد الخميسي: "أنفي الطويل زادني جمالاً حتى إن الناس ينظرون إليّ بإعجاب فأختال أني هدهد مغرور،

لكن أنفي لا يبرح الاستنشاق حتى الروائح الكريهة».

• قصة مشبب ثابت: «أخبرها وهي بين الحشود عن قلقه من أن تتزوج غيره بعد أن ينفذوا فيه حكم القصاص، جدعت أنفها فمات مطمئناً، وبعد سنين أنجبت طفلين". السخرية إحدى طرائق القصة القصيرة جداً، ففي إلماحة سريعة فيما يشبه النكتة، ينبعث المعنى الساخر. ففي قصة وليد الكاملي تجسيد للمعنى المشهور لا تنه عن خلق وتأتي مثله، وفي قصة ساعد الخميسي ليس كل مظهر يعجب الناس يناسب صاحبه، فهناك دائماً للذات مقاييسها التي لا يحكمها المنطق والعرف والعادة. أما قصة مشبب ثابت فلا ضمان لأحد على الحياة، فتغيّر المواقف ليس بالضرورة خياراً، بل قد يكون اضطراراً. كما أن القصة تشير في معنى آخر إلى مشكلة الوصاية على المرأة التي تمتد حتى بعد موت الرجل. ولعل جدعها لأنفها مبالغة في الاستحواذ، إذ لا مجال للمرأة في القبول بها بعد تشويه نفسها. فلسفة المعنى وأزمة العلاقة الآخر:

• قصة هاني الباهلي: «لم تأتِ لترافقه.. انتظرها طويلاً.. ولم تأتِ.. لم يغادر وحيداً.. بل حمل طيفها ورحل.. تاركاً روحه في انتظارها.. علها تأتي».

• قصة محمد حبيبي: «ريحانة.. غرستها أمي في

صحن الدار، لعروسي نذرتها، في أول أيام العرس؛ تورق خمسين بلاطة».

• قصة مصطفى الجزار: "في طفولته كان يطوف بنخلة متمنياً أن يكبر وتطال أنامله التمر. كبر، نمت قامته، وضمرت مدينته. غاصت قدماه وظل التمر بعيداً».

• قصة عقيل ناجي المسكين: «كلما قرأتك أجدني مشتاقاً لصفحتك الأولى، وكلما وصلت لصفحتك الأخيرة أجدني مشتاقاً للإعادة».

تعكس هذه القصص مشكلة الأحلام والتطلعات في واقع غير مستقبل وطارد. إنها أزمة الذات في مقابل العالم. في قصة الباهلي، الذات مرهونة للآخر. ذات توقفت بها الحياة عند نقطة الانتظار، فهي أقرب للفناء. في قصة محمد حبيبي الأحلام مستوحاة مما يصنعه الآخر. فالريحانة رمز لتطلع الآخر، بينما الذات ترقب، تترصد، وتستثمر. الآخر في القصة، الأم، منحازة لابنها، لكن الابن منحاز لعروسه. دائرة العلاقة بين الأنا والآخر مرتبكة، بل تظهر الأنا محايدة إلى حد السلبية. وفي قصة مصطفى الجزار، لا يبتعد الرمز كثيراً، فمن ريحانة في قصة حبيبي إلى نخلة في قصة الجزار. انتظار ما تجود به النخلة هو موقف الذات، فليس هناك مبادرة سوى

الانتظار. ولا يبدو الحال مختلفاً في قصة عقيل إذ التمحور حول الآخر والدوران حوله هي سمة استغراق الذات وعدم استئنافها للفعل. فالذات في هذه القصة أقنعت نفسها في التفاني والإعجاب بالحبيب إلى حد البقاء في محيط دائرة مغلقة، لم يستطع أن يخترقها، ولم يغادرها، إنما يكرر استهلاك ما ظنه مجدياً ومؤثراً.

العالم يبدو في منظور هذه القصص معادياً، وغير جدير بالمغامرة في أخذ المبادرة لتوجيه الموقف واستثمار فرصة اللحظة. فإذا كانت الأم في قصة حبيبي قد زرعت نخلة، فليكن دور الابن رعايتها رمزياً، وإذا كان هناك من يرى التمر بعيداً فليصعد لقطفه، وإذا كان انتظار بطل قصة الباهلي غير مجد فليترك الانتظار للبحث عن مفقوده. وإذا كانت إعادة التأمل في سيرة المحبوب في قصة عقيل تعطيل للحياة، فليختر البطل موقفاً آخر ومغامرة أخرى ليرى العالم من زاوية أخرى.

نجحت هذه القصص في بيان مشكلة الذات الحالمة ومدى تضخمها، حيث ترى أن الحياة مغلقة عليها ولا تسعى لاستيعاب المتغيّر من حولها.

*****

في القصة القصيرة جداً الفكرة مقدمة على الموقف. فعبر اللغة المكثفة والبناء المختزل تلعب اللغة دوراً في إحداث فراغات ينبعث منها المعنى الغائب. القصة القصيرة جداً نص ممتع للقراءة، للمحاورة، للتخمين والحدس، وكلما نجح الكاتب في إضمار المعنى عبر تكثيف اللغة، زاد رونق النص، وتجلّى تميّزه.

في القصة القصيرة جداً

الكتابة العربية الإبداعية تخلق آلياتها من جديد

رؤية: د. محمد حبيبي

لعل الكثير ممن عاصروا حقبتي النشر قبل «النت» وبعده. يذكرون كم من المواهب اندثرت جراء قلة المساحات المتاحة للنشر عبر وسائل النشر التقليدية. لذلك فمما يحسب لوسائط النشر الإلكتروني والرقمي الجديدة إتاحتها الفرص بالتساوي أمام كل من لديه رغبة الكتابة، وكسر حاجزي الانتظار الطويل والرهبة من خوض المغامرة الكتابية قبل المحاولة الأولى. غير أن هذه الفرص المتاحة بكل يسر لم تأتِ على إطلاقها دون قيود وشروط نابعة من ظروف وطبيعة الوسيط النشري الجديد. فتقنين المقدار المسموح به في الكتابة، بعدد محدد من الأحرف لا يمكن تجاوزه؛ وضع الكتابة ضمن

شروط وتحديات جديدة. تتلخص في كيفية الوفاء بأداء الرسالة والمضمون بأقل عدد من العبارات. ليس ذلك فحسب؛ بل ثمة تحديات داخل التحديات نفسها، إذ كيف يمكنك أن تكتب نصاً إبداعياً قصصياً قصيراً جداً من خلال حجم لا يتجاوز حجم رسالتين نصيتين. إن هذا الأمر أدى تلقائياً إلى أن توجد الكتابة ـ الموضوعة تحت ضغط هذه الشروط ـ عدة تقنيات ووسائل أسلوبية تعويضية تجلت أمثلتها فيما بين أيدينا من النصوص المنشورة رفقة هذه القراءة.

ونظراً لأن القراءة محكومة هنا بمساحة محددة، ولأن النصوص التي تقاربها القراءة تقارب (23) نصا قصصياً قصيراً جداً؛ نظرا لذلك فإن القراءة ستتخذ النهج التطبيقي الموجز مع الحرص على التعريج على النصوص كافة.

وأول ما نستظهره من تلك التقنيات هو لجوء بعض النصوص لاستخدام العبارات والتوصيفات التي تدوّر المعنى بالذهن وتمنحه الديمومة فتجعل الفعل والممارسة إما طويلة في عمرها الزمني، وإما كثيرة الحدوث والتكرار فعبارة كلما التي تفيد تكرراً مطلقاً لرد الفعل على فعل ما. هذه العبارة نجد توظيفها مؤثراً وفاعلاً جداً في نص «شوق»، حيث تتكرر معاقبة الحبيب عبر قص بطلة القصة لشعرها، كلما تكرر منه فعل مثير لإحباطها. ولنا أن نتخيّل كم هي الأفعال

والحالات غير المذكورة في النص مما هو متروك لمخيلة القارئ لاستكماله وفق فهمه. وإذا كان تكرار الأحداث المتخيّل هنا ناجماً عن مفردة لغوية خاصة بذلك، فإن الأثر نفسه نلمسه عن طريق الدلالة على الكثرة بالعدد «ألف مرة» في نص «تخيّل»، فالذي يموت ألف مرة لمجرد مرور طيف خيالي عليه! كيف يمكن تخيّل موقفه بتحوّل ذلك الطيف لحقيقة، إننا نلحظ هنا فتحاً للمخيلة على أقصى حدود تمكن من تصور ذلك التأثر الذي يبديه الكاتب وكأنه لا نهاية له.

إن هاتين الحيلتين التعبيريتين لإفساح المعنى والدلالة دون الخوض في كلام طويل يمثلان نموذجاً للتقنيات التي أثمرتها ظروف الكتابة تحت شرط التقنين.

في نصوص أخرى نجد تقنية مختلفة هي استخدام التعبيرات المتعاكسة، أي المعنى وضده؛ أو هو ما يعرف بفن الطباق في البلاغة العربية. نقرأ ذلك في نص "سرقة"، فالعطاء يقابله الأخذ المعبر عنه باختزالٍ أكثر عبر مفردة السرقة. وميزة استخدام التعبيرات المتقابلة أنها تفتح أفق المعنى على مصراعي الاحتمالات كافة، ما يعمق النص ويثريه من خلال عبارتين أو ثلاث. والشيء ذاته ينطبق على نص "مغافلة"، فالرحيل (عن الحبيبة) يقابله العودة، والولادة من جديد عبر القصيدة، ولنتخيّل عمق الدلالة التي تبعثها الولادة، وكأن

الحياة تبعث من جديد في كل مرة. ونجده في نص «ثأر»، فإذا غضضنا النظر عن الأب الذي يجسد العالم الوسيط والمشترك بين الطرفين سنرى أن الحفيد (الصغير) طرف يقابل الطرف الآخر الجد (الكبير). كما أن دوران الزمن سيجعل كل طرف منتقلاً في مرحلة ليأخذ سمات ودور الطرف الآخر. الأمر الذي يجعلنا نتخيّل دورات حياة كاملة، بكل متخيلاتها عبر كلمات محدودة. ولئن كان «العقوق» هو المحرك الأساسي للنص السابق؛ فإننا نجده في النص ما قبل الأخير «غمازتان» يتمثل في أن توريث الجمال من الأم للبنت من خلال «الغمازات» يتحوّل إلى قلب للأثر المتوقع، حيث تصبح هذه السمة الجمالية حُفراً للدمع الناتج عن الحزن المستمر. فما كان مبعثاً لسعادة جيل يصبح أثراً وشاهداً على تعاسة جيل.

ونجد التضاد الذي يوسع المعنى ويفتح دلالاته إلى أوسع مدى في نص «تذكير»، فالدفن والقتل في ضوء القمر، يرتد إلى الحياة الجديدة، حيث تعود للحياة لتنبت بعد ذلك الدفن من جديد تفاحاً أحمر، وكأنما الدفن نفسه، هو بذر وغرس للحياة على نحو مختلف. وإذا كان الغرس والولادة هنا بهذا النص إيجابيين فإنهما يصبحان سلبيين في النص الأخير «قلوب»؛ فجرح الشرايين يجعل الدماء تروي ثماراً ليست بحمرة التفاح؛ وإنما بحمرة القلوب الجاحدة. وهكذا يستمر توليد المعاني

والتحفيز على رسم أبعادها حسب تصورات وخبرات كل قارئ، حسب ما تنفتح عليه مخيلته لتصور مدى التعارض ما بين قطبي الدلالة المتضادين.

ومن الملامح الجمالية أيضاً تكثيف المحتوى وتحويل الدلالة من الضيق المحدود إلى أوسع أفق ممكن للخيال، وهو ما نجده في نصي «تحوّل» و«عاث»، ففي الأول نتفاجأ بأن الزاوية الضيقة مكان اللقاءات المعتاد يتحوّل إلى مدينة بكل ما يمكن للخيال أن يتصوره مما تعج به مدينة صاخبة من العوالم. أما في النص الثاني «عاث»، فنتأمل التكثيف الحدثي لإنهاء الحكاية واختزالها في ثلاثة وعشرين حرفاً بكل ما يكثفه ذلك العدد (ألف قبلة) من شعور صادم أو مصدوم.

وتبقى الخاصية الأهم والأجمل من وجهة نظري بهذه النصوص متمثلة في الترميز، وتجاوز الدلالة المباشرة إلى الإيحاء.. ونجد هذا الملمح يجمع عدداً كبيراً من النصوص ويتمثل فيها بمستويات متفاوتة. ففي بعض النصوص نجد العبارة المباشرة التي يتم كسرها بمقابل رمزي، وفي بعض النصوص نجد النص كاملاً يتسم بالدلالة الرمزية. والنمط الأول يمثله نص «خطيئة» الذي يبدأ بعبارة تقريرية هي «صرخ في وجهه: الموسيقا حرام»! ثم نجد كسر هذا التقرير بإحالة الخطيئة للكروان الذي ينسب له الكاتب خطيئة التغريد وأحقيته

بتوجيه تلك الصرخة له. ويقترب من ذلك نص «بقاء»، حيث القلب الذي يستحيل إلى آلة تعمل بالبخار. ونجده في نصيّ «يتم» و«رضى»، ففي الأول عبارة - فقد عاش يتيم الأبوين منذ ولادته - مندمجة في رمزية الرحمة التي تهبط مع المطر ليرضعها اليتيم بديلة لحنان الأبوين. أما النص الثاني فالإيحاء بصور الجميلات، يتجسد من خلال خلود أريج العطور الجميلة التي تظل عالقة في جو المصعد بالرغم من تعاقب روائح العمال داخله. كما يتجسد النمط ذاته في نص «ظن»، حيث وضع اليد على قلب الأم يبدو عبارة عادية؛ لكن الدلالة تتحوّل بالجزء الأخير من النص، حيث تنفتح المخيلة على الكثير من صور الفقد لأعز إنسان وهو الأم حينما تتحوّل الدلالة العاديّة في الفعل إلى مخاوف لا تنتهي؛ من خلال اكتشاف أن إمساك وملامسة نبض قلب الأم لن يمنعاه عند لحظة قدرية من التوقف. بينما نجد النمط الثاني الذي يتحوّل فيه النص جميعه إلى كتلة رمزية موحية ماثلاً بقوة في عدد من النصوص مثل نص «وضع» الذي يشتغل على ترميز الحمل والولادة معنوياً وبشكل تجريدي لشعور الحزن المعنوي الذي حولته الكاتبة إلى مجسم محسوس في جسد مولود «لقيط» يتم التخلّص منه بتركه عقب ولادته أمام أحد الأبواب، ومن ثم التحوّل للفرح إزاء التخلّص من ذلك الحمل الآثم. كما يتجسد هذا النمط من الترميز في نص "سقوط"، حيث متجر الكلمات التي تقتل

صاحبها بسقوطها عليه في النهاية، وهو قلب للمتوقع والمنتظر من أثر الكلمات. وفي نص "دفن" نجد قلب المعتاد المتوقع من أن فعل الدفن يكون دائماً للأجساد المحسوسة، لكن الكاتب يجعل منه عادة دورية لبطل القصة الذي يتخذ حفرة يجعل منها قبراً للتخلّص من الهموم والأحزان. وفي نص «هروب» نجد أن قص الجناحين؛ بسبب حب أناني، يحبس الحرية. وبالتالي فحينما تصبح وسيلة الحرية قيّدا، فعندها لابد أن فعل التحرر الذاتي منهما - أي الجناحين - يغدو ضرورة لأنهما ناقضاً مهمتهما الأساسية. وهذا المعنى «رمزية الحرية» هو ما نجده في نص «إدمان» عندما تخالف الكاتبة العرف عن كون فعل الاعتقال سلوكاً تأديبياً تقوم به جهة خارجية، لتفاجئنا الكاتبة بأن بطل القصة هو من قرر أن يعتقل نفسه بنفسه في زنزانة بمكان بعيد ويضيع المفاتيح. الأمر ذاته - أي الرمز – يتجلّى في نصيّ «بحث» عندما تتكثف الحبيبة إلى أريج ياسمينة عبر صوتها بسماعة الهاتف. وفي نص «سوسنة» عندما تحولت بائعة الزهور لبذور سوسنة منثورة عند باب من كان يعدها في الماضي سوسنة.

ختاماً بقي أن أشير إلى أن النصوص تتفاوت في مستوياتها. فبعض النصوص كان على مستوى عالٍ من تحقيق طبيعة هذا الفن (قصة قصيرة جداً) بغض النظر عن الشروط

التقليدية للقصة. وبعضها يمكن أن نصنفه بأنه مقارب لما كان يُعرف قديماً في التراث العربي بـ«فن التوقيعات». وآخر ما تنبغي الإشارة إليه خاصة وأن التجربة مستمرة يتمثل في أمرين. الأمر الأول تنويه إلى ظاهرة تناص النصوص مع رؤى بعضها بعض، وإن كان لكل منها طريقة اشتغاله الخاص على الفكرة المشتركة؛ ولعل ذلك يرجع إلى أن الكتابة تأتي فورية ومتأثرة بقراءة القصص المنشورة من قبل. والأمر الآخر مقترح أرى أنه جدير بالتأمل خاصة وأن حاضن المشروع روائي قدير ومتمكن، والمقترح هو فتح مسار تجارب أخرى موازية جماعية، إما قصة طويلة، أو مشروع رواية رقمية تفاعلية.

شهادات

عصافير القصة القصيرة جداً يشهدون على شقشقتهم

المجد للقصص القصيرة جداً (1)

أميرة شاكر صليبيخ
مملكة البحرين
Ameera_shaker@

في البداية علينا أن نطرح سؤالاً صريحاً على أنفسنا كقراء وهو «لماذا أقرأ القصة القصيرة جداً؟» أو لماذا قد يرغب أي شخص في قراءة القصة القصيرة جداً؟

إن الوقت يقضم أعمارنا سريعاً .. لذلك كان لا بد لنا كقراء من مجاراة الوقت واللحاق بالقصة القصيرة جداً فهي «سريعة الخطى» و«بارعة في القفز» على حواجز الوقت، إضافة إلى أنها «خفيفة الوزن» و تناسب مع الذاكرة - التي تكره إثقالها وتحميلها بحقائب المعلومات والكلمات والمشاعر - فكلما ثقلت هذه «الحقائب» سرعان ما تساقطت من أيدي الذاكرة، أي بعبارة أخرى أن الذاكرة تنسى العبارات الطويلة المسهبة وتفضل الاحتفاظ بما قل ودل.

(1) النصوص المنشورة تحت اسم أميرة هي للأستاذة أميرة شاكر صليبيخ .

إن ذاكرة المتلقى كقطعة الاسفنج التي تمتص الكثير، ولديه ما يكفيه من أمور حتى يتذكر الأشياء المهمة بالنسبة له، لذا فإن أي قصة من أي نوع ستسبب له زحاماً فكرياً قد لا يستسيغه أو يرى أنه لا داعي له. فالقارىء كشخص «مستهلك للأفكار» يحب تناول الكلمات سهلة الهضم وذات القيمة الأدبية التي تمنحه التغذية الثقافية والأدبية المطلوبة، وحتى لو لم تكن ذات قيمة فهو - أي القارىء - على أقل تقدير يرغب في الاستمتاع والتلذذ بما يتناوله ولا يريد حشو مخه بأي كلام فقط.

لذلك جاءت القصة القصيرة جداً متأنقة بكامل زينتها لتأخذ مكانها بين أجناس الكتابات الأدبية الأخرى مثل الأقصوصة، والقصة القصيرة، والرواية، وغيرها، لأنها جاءت متداركة لسلبياتها.

القارىء أوالمتلقي بشكل عام يدرك تماماً أن زمن المعلّقات الطويلة الغارقة في التفاصيل قد انتهى، وأن طبيعة الحركة في مجمل الكون قد صارت سريعة الايقاع لا تحتمل الابطاء والثقل، وأن النصوص الأدبية كذلك قد أصيبت بهذه العدوى، وصار يتطلب منها أن تواكب هذا الرتم ويكون الانتقال سريعاً وكبيراً بين سطورها وصورها ومعانيها، وللعلم فالقراءة أحياناً تكون بالعين فقط من فرط السرعة التي

يعيشها الإنسان، وإطالة الكتابة قد تتسبب في تشتيت حواس القارىء أو انصرافه عن اكمال النص الذي بين يديه.

ونظراً للهجمة الشرسة للتكنولوجيا ومزاحمتها لحواسنا الخمس وشغلها «لها» بإتقان تام.. جعل القارىء سريع الفقد للإنتباه، إذ لا يستطيع إتمام رواية طويلة مثلاً ما لم يكن مهتماً بها من الأساس، فإذا نجحت القصة القصيرة جداً في أسر اهتمام المتلقي لدقائق أخرى لحين الانتهاء من القراءة فهذا إنجاز كبير لها.

لذلك أرى أن القصة القصيرة جداً جاءت لإنقاذ الموقف وحماية الحواس من الغرق في دوامة الملل والاسهاب والتشتت، والوصول إلى لب الموضوع في أقل قدر ممكن من الوقت والتركيز.

فنحن كقراء نبحث عن العصارة.. عن خلاصة الكلام.. عن «الزبدة».. ونتجنب من يقوم بتبذير وقتنا في «كلام فارغ»، أو في اضافات وأوصاف وتفاصيل طويلة تثير الضجر، لذلك ترى بعض القراء يهرب من النص الطويل من أجل عبارات سريعة مختصرة وعميقة. ثم إن القصص الطويلة كلها أو الروايات جاءت وليدة فكرة هي في الأصل قصة قصيرة جداً كبرت وصار لها «عينين ولساناً وشفتين» لذا من باب أولى

أن نقرأ مثل هذه القصص.

أما بالنسبة لي ككاتبة، فإني أرى أن القصة القصيرة جداً هي الفكرة التي آثرت البقاء «نطفة».. أي البقاء صغيرة ومستقلة بذاتها دون اتحاد مع أي مكون آخر لتشكيل جسد أكبر يتخذ مسمى قصة قصيرة أو رواية أو غيرها، وكانت القصة القصيرة جداً موفقة جداً في قرارها لأنها اختارت الاستقلالية والخفة، وهذا ما يمنحها نوعاً ما حق البقاء لأطول فترة ممكنة في ذهن القارىء المشغول الذي لا يتسع وقته ولا ذهنه لكميات كبيرة من الأفكار والمعلومات اليومية، والذي لا تنفتح شهيته على القراءة دوماً.

يجب على القصة القصيرة جداً أن لا تنتمي لأي نوع من أنواع الفنون الأدبية بل عليها البقاء «حرة»، والإطار الوحيد الذي يجب أن يحدها هو قدرة الكاتب على أن يكتب أعمق معنى بأقل الكلام، أما ما دون ذلك فهي مجرد شكليات ومحاولات لإلصاق فن القصة القصيرة جداً بأجناس الأدب الأخرى، وهذا قد يعيقها ويحد من خصوصيتها وانفرادها كنوع من الأدب المستحدث.

إن من يكتب القصة القصيرة جداً عليه أن يدرك تماماً تفردها وامتيازها عن أنواع الأدب الأخرى، لذا فعندما يقوم

أحدنا بالكتابة عليه أن يكتب قصة «ثلاثية الأبعاد» على غرار الأفلام السينمائية، وأن تحتوي قصته على: الإيجاز في المعنى، والعمق والبلاغة. فالكتابة بهذه الطريقة ليست بالسهولة التي قد تتبادر لأذهان البعض، والتعامل كتابياً مع هذا النوع من القصص يشبه نوعاً ما محاولة حل معادلة رياضية. فأنت تكتب محاولاً اختزال المعنى في أقل عدد ممكن من الكلمات والأفعال، مُغلفاً كلامك بالابداع والبلاغة اللغوية من أجل الاستحواذ على انتباه القارىء، وفي هذه الحالة أنت تنتقي ألفاظك بعناية، وتختار ما هو أقرب للفهم وأجزل في المعنى، متجنباً التكرار في المعاني، وواضعاً في ذهنك عند كتابة كل حرف أنك تتعامل مع قصة قصيرة جداً لا تريد - هذه القصة- أن تتحوّل إلى أقصوصة أو قصة قصيرة، فتجنب الاسهاب شرط أساسي لئلا تفقد القصة القصيرة جداً تميّزها عن بقية أخواتها من القصص.

إن العبرة ليست في طول ما يُكتب بل العبرة فيما يحتويه من معنى، فقصر القصة لا يعيبها بل يمنحها الجمال الأدبي.

يجب على كاتب القصة القصيرة جداً أن يجعلها «خفيفة كالمطر وعميقة كبئر» وهنا تبرز مقدرة الكاتب الأدبية في هذا التحدي، فالكاتب القادر على اصطياد اهتمام القارىء هو كاتب ناجح لأن قصته القصيرة جداً استطاعت أن تلتهم حواس

وفكر القارىء قبل أن «يلفظها» هو من دائرة اهتمامه.

إن الثواني التي تمر من بين أصابعنا ككتاب ومؤلفين تحيك العديد من القصص القصيرة جداً والتي لو أتخمناها بالتفاصيل لتحوّلت من قصة بـ«طول التنورة» إلى رواية «بحجم العباءة»!

ومن تجربتي الشخصية أرى أن المستقبل للقصة القصيرة جداً، فهي الأقدر على الانتشار والتوسع لأنها تتلاءم مع قنوات الاتصال الاجتماعي الحديثة مثل «تويتر» و«الفيسبوك»، اضافة إلى سهولة تداولها والاحتفاظ بها عبر الهواتف الذكية، ما يمنح الكاتب المرونة الكافية للكتابة والنشر وتلقي ردود الافعال في ذات الوقت، وهذا ما لم يكن متاحاً قبل هذا الانفجار التكنولوجي، ويجب أن لا ننسى أن عالم الورق الآن آخذ في التقلّص ومتطلبات التكنلوجيا الحديثة تستوجب من الجميع التعامل مع الأجهزة والآلات بدلاً من الأوراق والمطبوعات.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد فقط بل إن العالم بعد هذه الطفرة التكنولوجية لم يعد مدوراً بل صار مستطيلاً في شكل هاتف نقال تحمله في يدك طوال ساعات اليوم، لذا فجميع الظروف مناسبة ومواتية حتى يتبلور عصر القصة القصيرة جداً وتكون لها السيادة لأنها اتخذت صفات مشابهة للعصر

الذي نعيش فيه في هذه الألفية، وكلما كان الكاتب ذكياً ومواكباً لسمات عصره كلما كانت له القدرة على ابراز ذاته والتميّز فيما يكتبه والوصول إلى أكبر قدر ممكن من القراء.

إن كتابة أو قراءة القصص القصيرة جداً أمر بالغ المتعة ويقي الشخص الاغراق في الاطالة والوقوع في براثن الملل وتجعله متماشياً مع هذا العالم المتعولم، فالمتلقي يريد تناول «كبسولة أدبية سريعة» وليس «كبسة».

بين التقعيد والأسلوب

عقيل بن ناجي المسكين

قرأ لي أحدهم بعضاً من الأقاصيص القصيرة جداً التي كتبتُ الكثير منها - حسب تصوّراتي المتواضعة لها - عبر التويتر.

فقال لي: ما تكتبهُ من القصص القصيرة جداً متفاوت في درجات الجودة فهو بين الجيّد والجيّد جداً والممتاز، ولكنّها في معظمها سهلة وبسيطة لكلّ من له أدنى ثقافة وأشياء من اللغة والبلاغة والمعرفة ببعض تقنيات القصّ.

فقلت له: أشكرك على حسن الظن، أما بخصوص البساطة فهو أحبّ أساليبي الكتابية إليّ لأنني أكتب لكلّ الناس وليس لنخبة معينة، وكأنني أدّعي قاله الشاعر الزهاوي عن الشعر وقد سحبتهُ إلى القصّ:

لم يكنْ مبدأ البساطةِ في (القصِّ) مُعلنا .... أنا مِنْ بَعدِ أعْصُرٍ أنا أعلنتُهُ أنـا

نعم قد تأتي بعض النصوص لنخبة معينة وبالخصوص إذا كانت تتكئ في تكوينها النصي على قراءات مُعينة أو كُتب معينة أو نصوص أدبية لم تُقرأ إلا من قبل البعض، ولكنني أسألك هل تقييمك هذا مبنيّ على إحاطة بدقائق أمور القصة وما كتبَه بعض النقّاد الأجانب والعرب عن هذا اللون الفني الذي بدأ في أخذ مكانهِ بين الأجناس الأدبية في العقود الأخيرة؟.. أم إنه مجرد تخرُّص غير مبني على قواعد رصينة من النقد البنّاء؟.

فقال: هذا مجرّد تصوّر أوّلي لأنني لابدّ أن أقرأ الكثير من هذه القصص القصيرة جداً أو هذه الومضات السردية لأصل إلى عامل مشترك بينها أستطيع من خلاله الوصول إلى ما يمكن أن نسيمه بـ»التقعيدات» التي تُلامس جوهر هذا النوع من النصوص الأدبية، لأنّ الظاهر من هذه النصوص لا يكفي أن يكوّن قواعد لها، كـ: القِصَرِ، وانطلاق النص - أي بدايته - من أحد الأبطال، أو من مجموعة منهم، أو من مكان ما، أو من زمن ما، أو من زمنٍ ومكان في آنٍ واحد، أو من حالة زمكانية وشخص ما أو شخوص، ووجود حدثٍ ما، وتخلل هذا الحدث عقدة - بدرجةٍ ما تتناسب قِصر هذا النص القصصي-، ثم ورود خاتمة لهذا النص القصير، وقد تحدث العديد من النقاد عن هذا الحالات التي كوّنت هذا النصّ

القصصي وقالوا: إن تواجد هذه العناصر تختلف من قصة إلى أخرى حسب اجتهاد القاص أو حسب الرؤية التي يحملها من خلال هذا النص.

فقلت له: ما ذكرته لا يختلف أبداً عمّا ذكره النقاد حول القصة القصيرة أو الطويلة أو حتى الرواية مع بعض الاختلافات من حيث الطول والقِصر أو من حيث الحبكة ووجود عناصر أخرى مثل الحوار والمونولوج الداخلي، وحديث الراوي مع القارئ وما إلى ذلك، فبماذا تفرّق بين القصة القصيرة جداً والقصة القصيرة والرواية ؟.

فقال: القصة القصيرة جداً أجلى ما فيها من الميّزات هو: «القِصَر» وهنا مربط الفرس كما يقولون، وهذا يعتبر من التحديات التي يجب على القاص أن يتعدّاها، لأنها من الأساس تعتبر من الفنون النصية التي تجاري عصر السرعة الذي تحدث عنه الكثير من الكتّاب وأهمهم الكاتب الأمريكي ألفين توفلر في كتابيه: «صدمة المستقبل» و» الموجة الثالثة»، وما ذكره بعض العلماء العرب مثل الدكتور مصطفى محمود في العديد من حلقات برنامجه التلفزيوني الشهير «العلم والإيمان»، وكذلك ما أورده الدكتور خالص جلبي في بعض مقالاته.

وعامل آخر يُميّز هذه القصة القصيرة جداً هو:

«التكثيف اللغوي».. أوما سمي في البلاغة العربية بالإيجاز، وكأن القاص هنا يطبق المقولة العربية المشهورة: «خير الكلام ما قلّ ودلّ «، وهي على أي حال قصةٌ حيكت بلغة مُكثّفة تختصر في ظلال معانيها العديد من التأويلات والمعاني المشتركة والخيال المجنّح، إنها تشكّل صورة واحدة ظاهرية قد تشير إليها الكلمات والمعاني في أوّل قراءة، ولكنك قد تعدد الأمثلة والتطبيقات الخارجية بما يمكن أن نسميه انطباق الصورة بالتمثيل أو بالمثال، وعندما نقول المثال هنا يعني تعدد الموضوعات المتقاربة في مسرح الواقع، بينما يوحد هذه الأمثلة صورة تعبيرية واحدة استطاع القاص تكوينها بما لا يزيد عن سطرين من الكلمات والحروف.

فقلت: صدقتَ.. «القِصر»، و»التكثيف اللغوي» هما من أجلَى الميّزات الخارجية لهذا اللون من الفنون النصية، ولكن ماذا تقول عن النقاد الذين يتفلسفون في الحديث عن هذا اللون من النصوص، ويحاولون وضع قواعد أو معايير ثابتة يجب الالتزام بها حتى يصبح هذا اللون الفني مقبولاً عندهم؟.

فقال: أعتقد أنني عندما قرأت العديد من قصصك أوقعتني في ألوان متعددة من الدهشة، وهذا يكفي لإيصالي إلى حد الاعجاب بما تكتب، وبالتالي فإن المعايير التي تحدث عنها أولئك النقاد لا تعنيني بقدر ما يعنيني ما توصلتَ إليهِ أنتَ من

القواعد الخاصة بكَ في كتابة هذا اللون القصصي القصير، وكذلك المعايير التي توصلت إليها أنت لتجعل من القصص القصيرة جداً مدهشة إلى هذا الحد.. صِدّقني إن ما كتبَهُ النقاد مع احترامي لكل الشهادات التي يحملونها لم يكتبوا هذا النقد أو هذه التقعيدات أو هذه المعايير إلا من خلال قراءة لنصوص كُتّاب القصة أنفسهم، أي أن النصوص القصصية القصيرة سبقتهم، وقد اغترفوا منها حد الارتواء، وبالتالي استطاعوا كتابة قواعدهم ومعاييرهم، وعليه فإن كتاب القصة الجدد عليهم أن ينطلقوا من النص وليس من القاعدة، لأن النص هو السابق دائماً، وهؤلاء إنما أتوا لممارسة قدراتهم في القراءة ليس إلا.

فقلت له: صدقت، وأنا شخصياً أفضّل أن يكتب الكاتب على سجيتهِ هو لا على سجية النقّاد، لأنه إن رضخ للنّقاد سيضع أمام عينيه بعض الحواجز والعقبات والعراقيل، فأنا أستطيع أن أمشي بقدمَيَ أنا وليس بقدمَي غيري أليس كذلك؟.

فقال: هو كذلك.. وأنا أضيف على قولك هذا إمكانية القارئ أن يقرأ الكثير من القصص، ولكنه في مكنون نفسه لن يُعجب إلابقليلٍ منها، وهذا شيء طبيعي لاختلاف الثقافات واختلاف الفهم من شخص لآخر، ولكن عليه أن لا يستصغر أحداً، وأن يتحلّى بالتروّي في حكمه على الآخرين، وأن

يفصل رأيه في النص عن رأيه في كاتب النص، وأن يحدد بنظرته لهذه النصوص تلك القواعد وتلك المعايير الخاصة بكل قاص على حِدَة، فكلّ منهم أسلوبه ولكل منهم توجهاته ولكل منهم موضوعاته التي يُعرف بها، ولا نستطيع أن نحدد هذه الجوانب إلا بقراءة نصوص متعددة للكاتب لنعرف الملامح العامة لأسلوبه الكتابي العام، ومن خلاله نعرف العديد من حدود كتاباته وموضوعاته.

فقلت له: صدقت، وأنت بكلامك هذا تذكرني بما قاله الكاتب والناقد الفرنسي بوفون: «إن الإفكار والحوادث والمكتشفات شركة بين الناس، ولكن الأسلوب من الرجل نفسه»، وهو قريبٌ مما قاله قبله الجاحظ: «المعاني مَطرُوحةٌ في الطِّريق يعرفها العَجَميُّ والعَرَبيُّ»، و«الأسلوب هو الرجل»، عبارة - كما قال أحد الكتّاب - تعدّ على صغرها الوصف الأصدق والأدق للأسلوب الفني، فقد استطاعت أن تختصر صفحات طويلة كانت من الممكن أن تكتب لنفهم بدقة ما هو الأسلوب.

والأسلوب كما يرى بوفون هو الكاتب نفسه، هو شخصيته الحقيقية إلى أبعد ما تكون وعمقه الإنساني والوجداني يخرج إلى الورق معلناً عن نفسة مُبدياً تفرده من دون قصد الكاتب، بل وقد ينساب من قلمه الأسلوب دون أن يشغل بالاً

لطبيعة الفكرة التي يتناولها.

وبالتالي أستطيع أن أقول أيضاً ومن خلال تجربتي القصيرة في كتابة هذا النص القصصي القصير جداً، أن الاجتهادات في تقييم هذا النص القصصي القصير أو نقده متباينة وأحياناً متناقضة وأفضل أن يُترك القاص على سجيته ليكوّن أسلوبه الخاص وشيئاً فشيئاً سيُعرف به، كما أفضّل أن يركّز النقاد على دراسة هذا اللون الأدبي من خلال تجارب الكتّاب وتعدد أساليبهم وتباينها من قاص إلى آخر مُحاولين الوقوف على أيّ قواعد أو معايير قد تصنع قانوناً ما لهذا اللون الأدبي.

الخبر: 24 /10/ 2013م

تويتر يهدي الأدب تفرداً

فيصل حسن الشهري
@alamlhy

بينما العالم يركض ويتباهى بتطوره التقني أصبح لزامًا على السرد الحكائي مواكبة الأحداث والتماهي معها حتى لا يتشكل بون شاسع بين التقنية وإرهاصاتها والحرف وفنونه، ومع تويتر ولدت القصة القصيرة جداً بما لا يتجاوز 140 حرفاً كمحاولة أدبية ناجحة للتماشي مع ما يفرضه العصر.

وحقيقة أن القارئ بحاجة إلى نص إلكتروني متقن اللفظ والمعنى متخفف من اصطفاف السطور وازدحامها في قالب قصصي يتلون حسب غرض الكاتب، وهذا تكفل به تويتر في كثيراً من الهاشتاغات التي تشكلت كتجمع لكتاب القصة القصيرة جداً.

وهناك العديد من الامتيازات التي تتمتع بها هذا الجنس

الأدبي في تويتر:

- إنها موجهة لجميع الفئات القارئة في حين أن غيره من الفنون الأدبية قد يكون نخبوياً إلى حد ما، فمثلاً الرواية ذات الشخوص المتعددة والأحداث المتداخلة والمسطرة في 300 صفحة، هي امتحان وتمحيص للقارئ النهم من غيره، وفي الحقيقة لن يغلق دفة الكتاب إلا قارئ نهم نخبوي. والرأي هنا لا يقلل من الفنون الأخرى.

- تتيح المجال أمام الكثير من الأقلام المبدعة ممن يفصل بينهم وبين النشر عوائق مختلفة يفرضها: العرف الجائر – المادة – المكان ....

- سرعة الانتشار وتخطي الحدود المكانية إضافة إلى كثرة القراء.

- قوة التفاعل بين القارئ والنص، ففي كثير من القصص يبقي الكاتب على الحدث النهائي مفتوح دون تيه، وهذا يمنح بدوره فرصة سانحة للقارئ للمشاركة في لعبة الخيال بهدف إغلاق الحدث وصولاً للنهاية، والإكمال هنا يكون حسب البنية المعرفية للقارئ أو الرواسب المماثلة أو المقاربة لذلك الحدث.

وهنا يكون الخيال غير مقتصر على الكاتب فقط وإنما

عملية تشاركية يبدأ بها الكاتب ويختمها القارئ.

- التجريد واستعمال الرمز للإيحاء بمعنى بعيد كان أو قريب، وسهولة تفكيكه وسبر أغواره.

- حضور الدهشة عن طريق تكثيف المعنى والاستثمار العاقل لعلامات الترقيم ذات الدلالة والتي يتيحها فضاء تويتر.

- بخل الألفاظ ووفرة المعنى بما لا يتنافى مع قوة المفردة ووصول المعنى.

- التنوع بين المباشرة والقصدية من جهة والغموض والضبابية من جهة أخرى.

وهذا التفرّد الذي يهديه تويتر لهذا الجنس الأدبي يجعل منه لوناً قصصياً عصرياً مختصراً يخبئ خلف مفرداته معاني متعددة. ويمهد الطريق لهيمنة القصة القصيرة جداً.

القصة القصيرة جداً.. انفجار القادم

محمد بن مانع الشهري

تلك الصعقة، تلك الثقوب التي تشرف على ما وراء كل شيء، تكثيف ينم عن نفس شاسعة، كلمات قليلة تجعل منك رائد فضاء.

في القصة القصيرة جداً، إختزال عميق، يترك للقارئ أن يغوص إلى أعمق الأعماق، لأننا في عصر الإيجاز والإختصار والصورة ولغة الرموز، فمما لا شك فيه أن للقصة القصيرة جداً موقعها الذي لا أتوقع أن يتقهقر أبداً، بل على العكس من ذلك، فأنا أوافق الأستاذ عبده خال في أن من يكتب في هاشتاغ قصة_قصيرة_جداً_ع سيكونون أول القاصين الذين يقصون في عدد حروف لا تتجاوز 140 حرفاً، ستتقلص الحروف ويتوسع الأفق..

الوميض في الحروف القليلة أمتع من تلك المطولات

والإسهابات..

لاشك أن جائزة نوبل الأخيرة للآداب والتي توجت القصة بدلاً عن عرش الرواية، لهو أصدق دليل على أن المستقبل بيدها، وأنها الإنفجار الكبير القادم في عوالم الأدب...

ولكن أيضاً لا ننسى رؤية بعض النقاد والذين لا يرون أن القصة القصيرة جداً جنساً أدبياً، لتعليلات كثيرة، منها سهولة كتابتها...

فما أراه من زاويتي الخاصة، أجد بأن القصة القصيرة جداً فن صعب جداً، ولا يحسنه إلا أشخاص ذوي مساحات من العواطف والتكثيفات من الداخل، إنها الطرف الواصل ما بين المخيلة والقراءة.

قديماً كانت للشعر مكانته لأنه فن دقيق ويحسب على أنه فن سماعي، وأجد بأن القصة القصيرة ستأخذ هذه المكانة إذا أحسن الكاتب إيقاعات القصة بشكل محبوك.

بالرغم من أن قصر القصة قد يمثل سهولة في نظر أقوام، إلا أن قصرها لا ينم عن سهولة بقدر ما ينم عن فضاء

صعب إتيانه.

القصص القرآني يعود بنا إلى بدايات فن هذا النوع من الإبداع برغم المفارقات الحديثة في أركان القصة القصيرة والقصيرة جدا..

القرآن أصدق كلام وأبلغه، لم يورد القران هذا القصص إلا لأهميته، فلا أعتقد بتضعضع هذا الفن لأنه متواجد في أقدم الكتب والكتب المقدسة بشكل خاص.

تتباين الرؤيا.. وهذا فعل الطبيعة.. ولكن ما أعتقده باقياً هو جمال هذا الفن وأناقته.

القصة القصيرة جداً.. حروف بسيطة تجول في عالم حي.[2]

(2) كتبت في الموسم الماضي في نفس الهاشتاغ بإسم شوين هاور آرثر واقتنع بضرورة كتابة نصوصه باسمه الصريح

البحث عن الذروة لاقتناص الدهشة

تبارك الياسين[3]

بدأت القصة القصيرة جداً تغزو عالم الكتابة وتقتحمه من أوسع أبوابه لتحتل مساحة مرموقة رغم قلة محبيها أو متابعيها.

غادرت القصة القصيرة جداً موطنها الأصلي أمريكا اللاتينية والذي بدأ في أواخر القرن التاسع عشر لتستقر بين أيدي الكتاب الشباب العرب، وبدأت تتلون بطريقة جميلة، تساعدهم بذلك لغتنا الشاعرية، فمن السحر الغرائبي اللاتيني إلى سحر اللغة العربية.

لا تختلف القصة القصيرة جداً كثيراً عن القصة العادية، فهي قصة متكاملة لها بداية ونهاية وتعتمد على معياريين

(3) تبارك الياسين - كاتبة وفنانة تشكيلية، صدرت لها مجموعة قصص قصيرة جداً بعنوان «حين كانت الرغبة حرف جر»، ومجموعة قصصية بعنوان «يوم بعثت لأحياء».

الكمي ومعيار الكيفية

وبدأ بعض الكتاب الشباب العرب بتجربة هذا الأسلوب الجديد من القصص وغامروا بها

وأضافوا عليه نكهة جديدة مختلفة

وقد طالت لتصل إلى ستة أو تزيد عن عشرة أسطر

منهم من ترك القصة لتأويل القارئ ومنهم من كان مباشراً، ومنهم من ألبسها ثوب الشاعرية لتغدو قصة في قصيدة، وهذا النوع الأخير استخدم الكثافة في الاستعارات، ما يجعل من القصة القصيرة أقرب إلى الشعر

وهنا أعتمد على المعيار الكمي.

تحدوا الكتاب أنفسهم وتحدوا صعوبتها التي تبدو للوهلة الأولى أنه من الفنون السهلة، فالصعوبة تكمن في كتابة الفكرة ووصولها إلى القارئ دون لبس أو اعاقات فكرية.

إن القصة القصيرة جداً فن أشد صعوبة من القصة القصيرة رغم أن فن القصة القصيرة لا يبرع فيه سوى الأكفاء من الكتاب القادرين على اقتناص اللحظات العابرة قبل يمحوها الوقت من على سطح الذاكرة

ق.ق.ج. ليست مجرد كلمات بل هي رسالة أدبية، وفن راق، هو السهل الممتنع.. هو وصول الفكرة للذروة حتى تبلغ الدهشة. القصة القصيرة جداً أرى فيها نوعاً من التمرّد على السردية والتقريرية.

تحريك الراكد من الأفكار

خالد عزيز

جسدت القصة القصيرة جداً المثل القائل: ما قل و دل «ولأنها تحرك الراكد من الأفكار بالرغم من عمقها وكثافة لغتها الذي يحيل ولا يخبر. ولا تقبل الإسهاب، ولا الاستطراد، ولا الترادف، ولا الجمل الاعتراضية، ولا الجمل التفسيرية. وتسعى للمضمون الذي يقبل التأويل، ولا يستقر على دلالة واحدة. بمعنى يسمح بتعدد القراءات».

كذلك تميّزت بمواكبتها لروح العصر الحاضر ومتطلباته: من سرعة، وضيق للوقت، وكثرة الهموم اليومية التي تصرف الإنسان عن مطالعة النصوص الطويلة.

القصة القصيرة جداً وجدت لها مكاناً في الكتابة السّردية، وأصبحت تستقطب رواداً في الكتابة القصصية، ومهتمين دارسين في مجال التحليل والنقد.

ومما زاد هذا الفن هو مواكبته تقنياً تماماً كما يحدث في تويتر وبقية وسائل التواصل الاجتماعي.

أشكر الأستاذ عبده خال الذي قام بجعل الطائر الأزرق ينفك من قفصه ويأخذ بأيدينا لمحاولة التحليق منذ أن تبنى وسم ق. ق. ج. ع. وها هو ألان يسطر تلك التجربة الحديثة إلى الكتاب الورقي الذي ما زال متربعاً العرش.

كتابتها إخضاع للألم

نصف شيء
@nawvwaf

نحيلة، رقيقة، دائماً ما تستمتعُ في فناءٍ واسع، من المشاعر.

أجملُ ما يُمكن أن تقع فيهِ، أن تخلقَ نصًّا من كلمتين أو أكثر قليلاً، يختصران حديثاً عملاقاً، طويلاً، يدور بينَ جنبيك.

القصة القصيرة جداً، عميقة في دواخلنا، غائرةٌ في مشاعرنا، وإن كانت فقيرة الكلمات، مُعسرة الحروف، شحيحة الجُمل.

تكره التّبذير، وتخشى عواقبه، تُخبّئ خلفها الكثير، تسترهُ برداء الإيجاز، وتحجبهُ بجزالةِ السردِ والإعجاز، لا تُذيعهُ بإسراف، ولا تنشرهُ بإفراط، تدُسه، اختزلت حاجتها

في إضاءة، وأبلغت القارئ رسالتها، في ومضة وإشارة.

عسيرة هي القصّة القصيرة جداً، لا تخدم إلحاح إحساسنا أحياناً، ولا تلّبي رغبات مشاعرنا بالمجّان، تحتاجُ إلى فكرة ترتدي وشاحاً مُختلفاً، وتخلصُ إلى نتيجة يستطعمها المتأمّل، دُون عناء وتكلّف.

في القصة القصيرة جداً، أخضعُ للكثير من الألم، كيفَ يمكنُ لي لمَّ شمل مشهد مهيب مترامي، وحادثة جليلة معقّدة، في بضعِ كلمات، وأنتهي!.

البلاغةلاتعنيالحشو،والشّجاعةلاتعنيالسّطو،والتُّواضع لا يعني الدّنُّو، وليست الجودةُ بالأحجام، والأصالة بالأوزان، ولقدرُ كلمة خير من خطبة، ولجملة أعجزُ من كتاب!.

حقل من الورود

لماح

@AL_lamah-

أنا لستُ بكاتب وإنما متذوق للكلم الطيّب، ولكن سأبدي رأيي في هذا المذهب القصصي (القصة القصيرة جداً)،

إذ أراها فناً أدبياً حديثٌ ربما يكون لها تاريخ لا أعلمة ولم أبحث عنه، يمتاز بقصر الحجم والإيحاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة المباشرة وغير المباشرة، ويتميّز هذا الفن الجميل بالتصوير البلاغي.

فيه نوع من التحدي الفكري عندما يُجبر أو يفرض على الكاتب الالتزام بعدة كلمات معينة أو عدد أسطر معينة, لكن في النهاية لا بد للجسم أو الحيّز من حدود تحده ويعرف بها، هي أيضاً نوعاً ما فن صعب وسهل في ذات الوقت للمدرك لماهية ما يكتب، وألاحظ أن بعض الكتّاب يتعمد الإطالة من

قصصهم توسيعاً وتمطيطاً، حتى تصبح نصوصهم المتخمة بالاستطرادات والحشو الزائد، فينتقل النص من القصه القصيرة إلى الرواية القصيرة جداً. وبهذا، التطويل يعكر الكاتب صفو هذا الفن الجديد، ويميعه فنياً وجمالياً.

وللقصة القصيرة جداً أشكال عدة تتعدد رؤاها كما تتعدد أشكالها من حيث المحتوى وإحساس الكاتب وحبكة النص وشعور المُتلقي، فهي في الختام كحقل من الورود الهولندية لكل منها عبقه وشذاه..

أبحث عن مشيمة لفنون الإبداع

عالية الفارسي[4]

كانت تجربتي مع الكتابة تشبه تجارب أهل الشعر، أكثر من الروائيين وحتى الباحثين، فإشارات التجلّي لديّ تأتي بسرعة، وتحتاج إلى تجسيد وتفريغ فوري، على عكس بعض الناس المسهبين كون إشاراتهم الإلهامية تأخذ مديات أطول، فيكون منجزهم القصصي والأدبي والبحثي مسهباً وذو شجون. وهنا أقر بأن ثمة آليات مشتركة للتعبير المشترك بين التشكيل والكتابة، فمن ولج المضمارين سيقع على تلك الحقيقة، التي تجد لها التأويل في علم الجمال. شرعت قبل أشهر قلائل بأن أكثف من التدوين لشعور غامر بذلك المنحى الذي يهبني شعوراً بالاطمئنان والتجديد، ويحفزني على المزيد. وربما يكون الأمر مناطاً بمرحلة عمرية بعينها إن استجدت بها ظواهر إملائية على النفس

(4) سلطنة عمان.

التي ربما وطأت أعتاب النضوج وتكامل الصورة وتجليها، بما جعلني أشعر بأن ما يناسب تفريغ الشحنة "القصيرة"، هي قصة أو خاطرة قصيرة جداً، أكثف في كنف نصها دفق مشاعري. وربما يكون الأمر متماه مع دفق صوفي أشعر بسطوته، ورصد متابعي أعمالي الفنية حضوره، حتى أجد نفسي اليوم مهووسة بالقراءات الصوفية، سير وصور ومفاهيم وأثر ونفحات وشطحات، في شعر ونثر، حتى دفعني الأمر أن أقصد قونية التركية، ووقفت على أعتاب المولى جلال الدين الرومي، أطلب منه مرادي فيما هويت وشعرت بأن ثمة شظايا من روحه وفكره تتقمصني في حالة وجدانية أحاول إدراكها دون طائل.

أجد التعاضد والسند والمدد من لدن الأحباب والأصحاب الذين ألتقيهم في عوالم الشبكة العنكبوتية الغرائبية، حينما هاجنت بين الإفتراض والواقع، وجمعت أصحاب الإهتمام المشترك. ففضائي الكتابي ما يزال صفحات تلك العوالم التي أجد بها متعة اللقاء والإدلاء والأداء. وأشعر أن ثمة نقاطاً يلتقي بها السرد القصصي مع حبكة وإسترسال الرمزية في التشكيل أو المجاز اللغوي، حينما يقع الحافر على الحافر في تناص الصور والنص بما أسرده.

ربما يؤاخذني البعض على إقلالي و تكاسلي، ولكن

تشجيعهم وإهتمامهم يهبني الطاقة للإبداء والمبادرة، وتشجعني على طرق الجديد والمفيد، محاولة للملمة الصورة الذهنية التي كنت أرسمها في تراتبية نصية ممنهجة. لا يمكنني أن أترفع وأكابر على كثير من محيطي الملهم وقراءاتي التي حفزت لدي هذا الشعور ومنها منتج كبار الكتاب وأضرب مثال «ترمي بشرر» لعبده خال، الذي غمرني بلطفة وأسبغ الفضل في أن أكون ضمن الشخصيات المتفاعلة في هذا الكتاب القصصي.

لا أدخر بما أوتيت من خيال وأناة الفنان وذوقه في اللون والتشكيل أن أنقلها مترعة بالضوء واللون إلى عالم الكلمة، وعسى أن تتطور تجربتي ويصقل أسلوبي وتطول أناتي، كوني ألتهم الإشارات العابرة، كما هو حال أهل الفن، وأجد بالروايات الطويلة إحتكارا لوقتي الذي أتمنى أن أقننه وأستفيد من كل شوارده وارده، وربما أترك نصاً مطولاً لبرهة أو فترة وأعود له تباعاً، لشعوري بحاجة له، لذا وربما يوحي لي إسترسالي بالكتابة شجون أحملها للتفريغ في لوحة، لأربط جسوراً وأقيم مشيمية بين شجون الإبداع، ولا سيما بين التشكيل والكتابة حصراً، وأملي أن يوفقني الله في ذلك.

تلخيص لسنوات عمرنا الطويل

نادية الخطيب
Nadia Alkhatib

كخط جمع بين تاريخ مولده ووفاته على ذاك القبر تمر الدنيا مسرعة...

أحداثها المطولة وتجاربها الأليمة تصبح رمشة ضوء في شريط ذكرياتنا، في عصرٍ رفع راية السرعة صَعُب على أغلب مجالات الحياة التكيّف، بعضها استطاع النجاة من لهيب الفشل بحروق طالت جزئية منه، والآخر احترق بأكمله فلم نعد نذكر إلا رماد فتاته. عادات وفنون إندثرت وحل مكانها كل جديد براق، فمحادثاتنا المطولة على هاتف المنزل انقرضت، وبتنا نتواصل وبالمجان عبر الإنترنت ومن خلال طرقة إصبع واحدة على شاشات هواتفنا. وصفي المطول هذا يقودني إلى فن برق منذ فترة بحلة خطفت عقول الكثيرين، وهو فن قصصي رائع يسمى بـ»القصة القصيرة جداً»، وكغيره من

الفنون الأدبية فهو - كما يحمل اسمه - يُعنى بقصص تتلخص بدايتها وذروتها ونهايتها في كلمات معدودة، الجدير بالذكر أن هذا الفن بإيجازه استطاع أن يتواكب مع سرعة عالمنا، بل ويصل خط النهاية ليكون من الفائزين بهذا السباق.

تعد القصة القصيرة جداً إنعكاساً للواقع بصورة أدبية من دون إضافة مبالغات أو تهميشات لحقيقة هذه المواقف، بل خطف الإنتباه من الحواس الذهنية وتوجيهه نحو ذروة الحدث في الموقف المذكور. ويكمن الفن والإبداع فيها في القدرة على إختيار الكلمات التي تستطيع قولبة الحدث دون الحاجة إلى تعدادها أو تكرارها، فوضع القارىء في خضمه ومفارقته تضفي نوعاً من التشويق والإثارة التي تلهم مخيلته وذاكرته الصورية والحسية، كما أن كمية العواطف والمشاعر المصاغة بطريقة أدبية تطغو عليها الملامح الموسيقية للكاتب وتسيّطر على عاطفة وتجارب القارىء، فتصبح أكثر تأثيراً على معتقداته الفكرية والمجتمعية، ويصبح ليِّنا أكثر في التغيير والعظة أو حتى الإحساس.

فطنة هذا الفن جلبت أملاً للكثير من شبابنا، فأصبحت هذه القصص منبراً لكثير من الكتاب المبتدئين الذين أخذوا من مواقع التواصل الإجتماعي منطلقاً لرحلات نجاحهم وتوصيل أفكارهم ومعتقداتهم ورغباتهم في تغيير المجتمع،

فتجد من يكتب عن موقف شخصي أو فكرة ينقضها أو أملاً يسعى له أو حادثة تعلّم منها أو مشهداً يرجو أن يلهم غيره. بالنسبة لي وكإمراة عشرينية في هذا المجتمع، اتخذت هذا الفن لأوصل صرخات عذاباتنا المكتومة أو التي لم تجد لاستنجادها أُذن تسمع، فمن خلال هذه الكلمات المعدودة أشرح معاناتي اليومية ومعاناة الكثيرات غيري في مواجهة المجتمع بأحلامنا وأفكارنا.

إن روعة هذا الأدب بأن تختصر مخزوناً عاطفياً ومشاعر متوججة بأحرف لا تكاد تصل المئة، هذه الأحرف تحمل مفارقة متنوعة فالبرغم من قلتها إلا أنها زخمة المعنى والمضمون، وبالرغم من أسئلتها إلا أنها تحمل بين طياتها الأجوبة، تجد فيها المتناقضات وهي أساس هذه الحياة، فهي بذلك تعكس واقعاً وتمنعه من الوقوع في وادي الأخبار المنقولة، بأن تضيف عليه لمسة أدبية ذات حسٍ عالٍ، فيسهل وصولها لكل من يقرأها، إذ قد يربطها بتجربة مر فيها أو إحساس تحرّك بداخله من بعدها.

كل ما ذكر يبزغ نوراً في ظلمة مجتمعي، فهذا الفن فتح لنا باب الإبداع والقدرة على التفكير والإنجاز قدرة على التواصل برقي وسلام قدرة على التغيير، في ظل سواد الحروب والعنصرية والقتل والمجاعات، هذا الفن أعطانا

حرية تعبير حُرمنا منها منذ زمن، فمجتمعاتنا بطبيعتها مجحفة بحق الإنسان ومشاعرنا تكاد تكون مهجورة وغير مستكشفة، اليوم بتنا نناقش حروبنا وسيئاتنا وإنعدام إنسانيتنا نجاحنا وروعتنا وعظمتنا وقضايانا من خلال هذه القصص المصغرة في الحجم لا المعنى.

لا مجال للإنكار أن المواقع الإجتماعية مثل تويتر وفيسبوك والمدونات وغيرها، لها دور كبير بذلك النجاح وهي ستلعب دور كبير أيضاً في المستقبل من حيث إتساع دائرة الإنتشار والمعرفة بهذا الفن الرائع، كما لا أشك أن أجد مواقع تواصل اجتماعي تختص فقط في هذا المجال وتدعم الكتاب الناشئين في هذا الفن بالأخص وغيره بالعموم، وهو ليس بغريب فقد تم انشاء تطبيقات تختص بالمصورين. إذاً نحن قادرون على أن نجعل من هذا الفن شجرة بلوط تعمر آلاف السنين تكبر وتزداد عراقة حتى يطال ظلها الكثيرين.

من هنا أحلم أن تسهم كلماتي وقصصي الصغيرة جداً في تغيير من حولي، ولو كان التغيير بنظرتهم للأمور، أن أنشر وعياً عن المرأة العربية، وأن أراها تحلّق عالياً في سماء الحريات المفتوحة لا حد لها ولا نهاية. ومن خلال متابعتي للثورة الفكرية الأدبية التي صنعها هذا الفن أتنبأ بثورة أعظم ستشتعل في عقول أبناء جيلي وربما تطال الأجيال السابقة.

واللاحقة، ثورة ستنقل هذا الفن إلى دائرة يشمل قطرها مجالات أوسع، ولا أستبعد الأفكار الإبداعية التي ستنتج بسبب هذا الإتساع. الهدف الأسمى سيكون الوعي الفكري المصاحب لهكذا ثورات فهي ستكون ثورة مسالمة تخلو من السلبيات ثورة تجلب للمجتمع فكر لم يشهده من قبل وربما تغيّر الكثير من أساسيات ومسلمات معتقداته... ربما نجد ذات يوم قصصاً قصيرة جداً تلخص حياتنا بدلًا من خط يجمع سنين عمرنا.

أو «غصة قصيرة»!

ناصر المرشدي
@NaserAlmarshdi

مثلما كان شعر التفعيلة أو الشعر الحر الذي ظهر في خمسينيات القرن الماضي، ثورة على تقليدية الشعر، جاءت القصة القصيرة جداً في تسعينيات القرن ذاته، ثورة أخرى على تقليدية السرد في القصة والرواية.

ولئن كانا الجنسين الأدبيين الجديدين «الشعر الحر، والقصة القصيرة جداً» أثارا حفيظة الناقد الحرفي، بتمردهما على القالب، والمعايير النقدية، إلا أن وهجهما الذي أغرى القارئ، ودفعه للاحتفاء بهما، جعل الناقد الفني ينحاز للمتعة والجمال، ويغض الطرف عن القالب، لأنه يرى أن أي فعل كتابي يحقق المتعة هو فن، والفن لا يكون فناً ما لم يتمرد على القالب، وعلى السائد.

الجدل حول «الشرعية الأدبية» للقصة القصيرة جداً مرحلة ولّت، بعدما أصبحت جنساً أدبياً رائجاً له مبدعيه ومتلقيه، وزاد إيقاع العصر من تعميق هذا الفن في وجدان الناس، وفي واقعهم، لتواؤمه مع طبيعته التي تتسم بالسرعة، والإيجاز.

في نظري أن القصة القصيرة جداً حالة وسطى بين الشعر والقصة المطولة، أخذت من الشعر الرمزية، والتكثيف، والإدهاش، ومن القصة المطولة كثيراً من بنائها الفني، وعناصرها، واختزلت كل هذا في عدد قليل جداً من الكلمات.

هذا القِصَرْ في القصة القصيرة جداً يجعل كاتبها ينتقي كلماتها بعناية، لتبدو ممتلئة، فخمة، معبرة في أكثر من اتجاه، حمّالة أوجه وتأويلات، تدغدغ خيال قارئها، لتشركه في رسم معالمها، ودلالاتها، ونهاياتها المفتوحة.

وفق تصنيفات المهتمين بالأنماط التمثيلية للشخصية، يبدو كاتب القصة القصيرة – غالباً - إنساناً حسياً، إذ تغلب على شخصيته الأحاسيس والمشاعر, ويكون الإحساس المرهف سمة خاصة به, بل تكاد عاطفته, ومشاعره تسيّطر على تصرفاته, وسلوكه, وتكون قائدة له في معظم المواقف.

ومثل هذه الشخصية تكون مأخوذة بالتفاصيل الدقيقة، وهو ما يجعلها تقف حائرة - حد العجز أحياناً - أمام بناء صورة شمولية لموقف ما، أو الإحاطة بكنه ما يسكن خيالاتها، وكل ما يشكّل واقعها، لأنها غارقة ومغرقة في التفاصيل.

بهذه المواصفات تبدو الشخصية الحسية غير قادرة على السيّطرة على عوالمها الداخلية الصغيرة المزدحمة، وترتيبها، فضلاً عن جلب العوالم الخارجية، وغربلتها، وإعادة إنتاجها، وإضفاء كثير من الخيال عليها، بانثيال سلس، متناغم، وهو ما يتطلبه السرد، الذي لا تتقنه الشخصية الحسية، ما جعلها تلجأ للقصة القصيرة جداً لإشباع «غريزتها السردية».

الشعر الجيّد حالة تتلبس الشاعر، فيجد نفسه تحت تأثير معيّن متدفقاً بما لم يكن ليتقنه لو تعسّف استدعاء الشاعرية، والقصة المطولة الجيّدة/ الرواية الجيّدة، مشروع معد له سلفاً، يبدو لكاتبه مكتملاً قبل أن يبدأ بكتابة أول حرف فيه، وما يطرأ عليه من تغيير فيما بعد لا يكون أكثر من مكملات جمالية، أو تعديلات لمسارات صغيرة كي تبدو متسقة مع باقي مسارات العمل في النهاية.

وبما أن القصة القصيرة جداً حالة وسطى بين الشعر والقصة المطولة - كما تقدّم - فإن كاتبها أيضاً لحظة الكتابة

عالق في منطقة وسطى بين الشعر والسرد، فلا هو توافر على التدفق الشعري، وليس له من الأدوات ما يمكنه من بناء مشروع سردي، وهذا في رأيي ليس أمراً سيئاً، لأن حالة الحيرة والتردد هذه تجعل الكاتب يُدخل معجمه الكتابي ومخزونه الثقافي فيما يشبه المعمل اللغوي، ويجري عديداً من التجارب، إلى أن يخرج في النهاية بنص يعبّر عنه وعن فكرته أفضل تعبير ممكن، له شكل القصة، ومضمون الشعر.

قبل أن أنتهي يجدر بي أن أورد رأيين حول فن القصة القصيرة جداً، الأول للدكتور حسين عبدالله المناصرة، أستاذ النقد والأدب الحديث بجامعة الملك سعود، الذي قال بأنها تندرج في تناص عميق مع نصوص الحكمة، والمثل، واللغة الجامعة، والنزعة البلاغية المحضة، ضد أي فوضى لغوية، واتسامها بالكثافة ولّد لدى قارئها حالات الصدمة والانفعال والدهشة، واللذة والتشبع بشاعرية التوتر، الناتجة عن الرؤى والدلالات والموسيقا.

أما الرأي الثاني فهو لواحد من أهم رواد هذا الفن في السعودية والخليج والعالم العربي، الأستاذ جبير المليحان، الذي نظر إلى القصة الصغيرة - كما سماها - من الداخل، ووصفها بأنها كنفس عميق جداً، ليست حكمة، ولا لغزاً، إنها شفافة وعميقة كالشعر وفاجعة مثله، وبها لوعة وبكاء وحزن.. إنها

ألم في القلب، أكبر من الوخز، وأصغر من عملية جراحية.. هي كطعنة خنجر، صغيرة وقاتلة.

وإذا كان جبير المليحان سمّاها القصة الصغيرة، فسأسميها أنا «الغصة القصيرة»! فهي غصة شعورية قصيرة المكوّن، طويلة وعميقة المكنون، تكلّف من «اعترضت في وجدانه» الكثير لتكون.

وفي الختام، أشكر للأستاذ عبده خال مبادرته الجميلة، وأقدّر له ما تكبده من جهد، في «تفتيش عش الطائر الأزرق»، للخروج بهذه الحصيلة من النصوص، التي تعني كتّابها، وتعني لهم، إضافة إلى أنها ستكون توثيقاً لمرحلة تشهد تحولات كتابية، وخطابية، واتصالية، وتواصلية، تجاوباً مع تغيّرات وسائط النقل والتفاعل، التي أنتجتها ثورة تقنيات الاتصال الجديدة، والمتجددة دوماً.

فيما مضى كان الأدب يعيش في فضاءات بعيدة، أحياناً خارج الزمن، يرقب حراكه ومتغيّراته، التي لا يستوعبها بسرعة، فكان الأدباء والمثقفون منكفئون على أنفسهم وعلى بعضهم، في عوالم نخبوية تشبه العزلة، لكنهم اليوم يواكبون متغيّرات العصر بعد أن اقتحمتهم التقنية وأقحمتهم في أدق تفاصيل الواقع، ولا أدل على ذلك من مبادرة «نصوص من

عش الطائر الأزرق»، التي تقوم عليها قامة أدبية سامقة بقيمة الأستاذ عبده خال، تلك المبادرة التي هي بمثابة أذن موسيقي خبير، أرخاها ليستوعب شقشقات «العصافير الزرق»، ويفتح لها الآفاق لتحلق في فضاءات أرحب، وبما أن العصافير تطير أسراباً، فهذا أدعى ليكون أثر وتأثير المبادرة أعمق وأشمل، وأجمل دون شك.

الهروب من غواية الانهمار اللغوي

مشاعل ...

masha3el_al7rf@

القصة القصيرة جدًا من أصعب الفنون، فهي تقوم على عرض حدث قصصي مكتمل بأقل ما يمكن من الكلمات. أيضًا، القصة القصيرة جدًا ليست حكمة ولا مثلاً ولا بيت شعر، إنما هي قصة. القصة القصيرة جدًا: وليد أبوه الشعر وأمه القصة القصيرة، وهي ليس هذا ولا ذاك. شرطان لابد من توفرهما في هذا النوع من القصص: أن لا توجد فيها كلمة فائضة.. وأن تنتهي نهاية مدهشة.. منطقية ولكن غير متوقعة. القصة القصيرة جدًا الناجحة فيها حدث قصصي وشخصية.. فعل وفاعل. وفيها يتغيّر سلوك اللغة لتنحاز إلى كينونتها السيميائية وتكون الكلمات محملة بدلالات ثرية. في القصة القصيرة جدًا تتسيّد الجملة الفعلية وتتراجع الأسمية ويكتسب الصوت أهمية فوق أهميته المورفولوجية. القصة القصيرة جدًا تعتني بالزمان

وتستخدمه لإبراز التغيّرات في المكان والشخصيات.

الكتابة في مثل هذا النوع من القصص، تستوجب قدرًا كبيرًا من إتقان البناء، وعدم الوقوع في غواية الانهمار اللغوي - عكس التكثيف - وتستوجب المحافظة - كذلك - على إبراز الدلالة التي يحدثها النص من خلال حدث محدد، وموجز، ومركز.

أغلب القصص القصيرة جدًا تتناول الهموم الاجتماعية والسياسية، وذلك نظراً لما تحمله من إشارات لماحة وسريعة، وعدد كلمات أقل، يتناسب مع مواقع التواصل الإجتماعي التي يبوح عن طريقها الكاتب همومه ومعاناته وآماله وأمنياته أيضاً. إضافة إلى إثراء الساحة بكتاب جدد ينثرون إبداعهم. وهؤلاء قد يكتبون من باب التنفيس وهم لا يدركون أنهم ولجوا بالفعل في طريق هذا الفن الرائع.

عندما بدأت بالكتابة, لم يكن هدفي الدخول في عالم الكتابة الجميل - مع أنه كان حلمي منذ أيام المراهقة - لكنه كان بدافع البوح ومشاركة الأصدقاء والغرباء أيضًا, أحاديثنا وكأننا ننثرها مع الهواء لتطير معها كل همومنا ومشاعرنا السلبية, والراحة العظيمة التي يشعر بها الإنسان عندما «يفضفض»

بطريقة «موارية» لا تحمله تبعات «فضفضته»، كان هذا هو الدافع الكبير للكتابة في هذا المجال.

بعدما وجدت التشجيع من الأستاذ عبده خال، وجدتني أكتب مع الكثير من الدهشة التي أفاجأ بها مع كل نص كنت أدرجه في وسم #قصة_قصيرة_جدا_ع. و كان «الرتويت» الذي يتبع ذلك مشجعًا لي للمزيد من الكتابة.

ما زال هناك الكثير من كتاب هذا الفن الجميل ممن يقبعون وراء الجدران ينتظرون من يأخذ بيدهم ويتيح لأقلامهم التنفس في عالم هذا الفن البديع.

أتمنى، أن ما نكتبه يضيف مسحة جمال للقصة القصيرة جدًا، وأن يكون كتاب «نصوص من عش الطائر الأزرق»، بداية موفقة لي ولكل من شارك في هذا الوسم[5].

(5) الأربعاء 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013م

القصة القصيرة جداً تفتح المجال للتأويل

أنور عبد الله[6]

لم أكن أعلم ما هي القصة القصيرة جداً حتى ظهر هاشتاغ #قصة_قصيرة_جدا_ع والذي أطلقه وتبناه الروائي القدير عبده خال عبر برنامج التواصل الاجتماعي تويتر. فقد تعرفت على هذا الفن من خلال متابعتي واستمتاعي بما يكتبه المشاركون في هذا الهاشتاغ، وأكثر ما شدني في تلك المشاركات وبحكم البرنامج الذي يحصرها في 140 حرفاً هو القصر والإيجاز والإختزال. رغم أنني سبق وأن كتبت عدة نصوص في القصة القصيرة إلا أنني لم أجد تلك المتعة والنشوة كما وجدتها حين بدأت بالتغريد بكتابة نصوص في القصة القصيرة جداً والذي أبهرني حقاً. فحين بدأت المشاركة وجدت أن حروفي مجبرة على الإلتزام بالمساحة التي يتيحها

(6) أنور عبدالله - سلطنة عمـان.

تويتر وذلك من خلال الإختزال والإيجاز والتكثيف للنص بأكبر قدر ممك،ن وبذلك تتحقق الأركان الأساسية لهذا الفن.

بحثت عن تعريف مناسب للقصة القصيرة جداً فلم أجد أفضل من وصفه بأنه جنس أدبي يتميّز بقصر الحجم والإيحاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة، ما عزز عندي روح المفردة العربية وسحر توظيفها، وحملني على المجازفة الحقيقية التي أشعر بأنها قد أنتجت نصوصاً تستحق الذكر.

لقد كنت متابعاً بشغف لمقالات الروائي عبده خال حين كان يبحث عن تسمية مناسبة لهذا الفن، حيث ذكر القصة القصيرة جداً، القصة الومضة، القصة الكبسولة، القصة السندوتش، الأقصوصة القصيرة، اللوحة القصصية، قصة الإشارة والقصة البرقية. كل تلك المسميات تندرج تحت ذات الفن والأهم من ذلك كله هو استيفاء شروطها الأساسية وهي توافر الشخصية والحدث والمكان والزمان. ولو لاحظنا لوجدنا كل تلك المسميات المذكورة تشير إلى القصر والإيجاز والتكثيف، فمن خلال السرد المضغوط في عدة كلمات يتولد لدينا نص قصصي قصير متماسك ويزيده جمالاً احتوائه على النهاية المفارقة، بحيث تترك مجالاً للمتلقي لأكثر من تفسير وتأويل.

يتميّز الزمان في القصة القصيرة جداً بأنه تتابعي، بحيث يخلق مجالاً للمتلقي لتأثيث وصياغة القصة ذهنياً حسب ثقافته وبقدر إلمامه بهذا الفن، لذا تجد أن للنص غالباً أكثر من نهاية ممكنة وحدث مختلف بإختلاف الأماكن والأشخاص.

في الفترة الأولى وجدت أنني أتأثر بما يكتبه الزملاء المشاركون في الهاشتاغ وكأنني أعيد نفسي وأكررها إلا أنني تخلّصت لاحقاً من هذا الهاجس، وبدأت في تكوين لوني الخاص بي، وبدأت في مشاركة الآخرين عبر بعض برامج التواصل الاجتماعي الأخرى، ما لاقى القبول والإستحسان حتى وصل إلى حد الإبهار عند البعض ممن قرأ عن هذا الفن مسبقاً، وحملني ذلك على المواصلة والإستمرار في الكتابة، وكلي أمل أن يكون للقصة القصيرة جداً شأن في يوم من الأيام. وكما نلاحظ بأن العالم اليوم أصبح متسارعاً جداً في نمط الحياة، والفن والأدب هما جزءاً لا يتجزأ عن نمط الحياة. واليوم تظهر لنا القصة الومضة لتوفر الوقت والمساحة الكافية للمتلقي لصياغة وتصّور النص ذهنياً كما يشاء في أقصر وقت ممكن، وكما قيل إن القصة القصيرة جداً هي اختصار لزمن طويل.

وحين طالعنا الروائي عبده خال عن نيته في استصدار كتاب يوثق فيه هذا الفن شعرت بحجم الإنجاز والفضل الذي

غمرنا به منذ أن أطلق هاشتاغ #قصة_قصيرة_جدا_ع .

والآن، وبعد أن أبحرت مع هذا الفن، أشعر بسعادة لا تضاهى، وكلي شكر وامتنان للروائي والأديب عبده خال، حيث أصبح بإمكاني اليوم كتابة نص قصصي قصير جداً، وبكل ثقة أنه سيجد من يقدر قيمته ويستلذ قراءته لما يتميّز به من سلاسة وتكثيف وقصر.

القصة القصيرة جداً فن ذات دلالة عميقة ورؤية عارمة

مُنى العُبيد

بصدق إنها متعةٌ حقيقية أن ترسم الحرف على لوحة بالشكل الذي يليق بصاحبها, وتستلذها حين تليق بمشاعرك..

الكلمة تولد بعد مخاض أمرٍ عصي, قد يكون ذلك إن كنت في البداية, فاستحضار الكتابة أمر مدويٌ بالقصيد..

بدايتي كانت الخوض في الحكايا, وما بين شقين ونقطة كانت البداية للقصة القصيرة القصة القصيرة جداً فن ذات دلالة عميقة ورؤية عارمة..

في زمن ليس ببعيد، كنّا نتغنى بهذا الفن في كتابة المراسيل, وبعدها لم يمت, ولكنه غاب لحظة..

وفي القرن العشرين اكتنفته التقنية بشكل ثوري, وتولّد حينها فنٌ ذات بهجة تخطى حدود الإبداع.. القصة القصيرة جداً كانت هي دون غيرها من أجناس الأدب الأخرى من انتشلني من موئِدة كادت تعصف بي, لموجة سلام تجوب كل المحاور وترقد عند زاوية التسعين..

ففي حين يعتصر خيالك كمٌ من اللّاهوت الفضائي, قد تناديك مرة: أينك خلف الكواليس؟! تعال نمتثل الأدوار قبل أن تبدأ المسرحية..

فيحدث حينها أن توسع كلماتنا الموتى والأحياء فيها, وتوغلها الأساطير القديمة أو يبدلها الغريب، وقد يقرأها حبيب..

إذاً هلاَّ توسلت للروح؟ هلاَّ أعطيت السماء حقها؟ إن الفراغ الذي يحيط بنا ليس لفقد الأشياء بل لأننا نسمع القَرع داخلها!..

القصة القصيرة جداً هي أن يكون النهار أَلِق في ظل جوفها.. أن تختصر الحياة إلى ما بعد الفناء, ولنا في ذلك أروع مثال قول نبينا عيسى عليه السلام: «السَّلام عليَ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيّا»

إنني أتنبأ بمستقبل مبدع لهذا الفن ما دام يحوي أقلاماً شابة وعقولاً بارعة وخيالاً منمقاً..

ولا ننسى بأن: في داخل كل منّا لغة يستطيع كتابتها إن، أراد هو ذلك.

حكايتي مع الأدب

سمر حجازي

كثيرا ما سألت نفسي عن السبب الذي أخذني إلى عالم الأدب، وأنا التي نشأت وترعرعت في بيت لا صلة له بالأدب بمعناه الاصطلاحي لا من بعيد ولا من قريب. أبي لم ينه دراسته الثانوية، لقد اضطرته الظروف ليحل محل والده الذي توفاه الله باكراً، فتولى هو واخوته إعالة الأسرة بعد أن فقدت معيلها الأوحد. كنت ما أزال أبحث وأنبش ماضيّ حين تهادى بغتة إلى مسمعي صوت هادئ وحنون يروي لي الحكاية المعهودة التي لم أمل من سماعها كل ليلة قبيل موعد النوم. كان أبي يروي لنا حكاية واحدة يتيمة، ولكنه أبدا لم يتركني أنام دون أن يسردها لي أنا وأخواي الاثنين. بكل حواسي كنت أصغي إليه وكأنني أسمع القصة لأول مرة، والغريب في الأمر أن أبي كان يرويها لنا بنفس الحماس كل ليلة وكأنه هو كذلك يرويها لأول مرة. لا بد أني أخطأت حين قلت بأني نشأت في

بيت لا صلة له بالأدب، فإذا استدعينا مفهوم الأدب الحديث نجد نوعاً من الإجماع حول مفهوم معيّن للأدب وهو كل «كلام» جميل وبليغ يترك أثراً في النفس، ويحرّك العواطف، ويبعث في نفس المتلقي المتعة والسرور دون أن يفقد حظه من الإفادة. هذا التعريف حفزني للعودة القهقرى إلى الماضي البعيد لاسترجاع مفهوم كلمة الأدب عبر تاريخ الأدب العربي الطويل، فكثيرا ما شدتني التطورات التي طرأت عليها وأشعر بمتعة كبير وأنا أذكر نفسي بها.

ففي العصر الجاهلي مثلاً، يختلف مفهوم الأدب اختلافاً كلياً عن العصر الحديث، فكلمة الأدب في ذلك العصر كانت محدودة المعنى وتعني تحديداً الدعوة إلى المأدبة أو الوليمة. وأذكر في هذا السياق قول الشاعر الجاهلي كعب بن زهير: «نحن في المشتاة ندعو الجفلى، فلا ترى الأدب فينا ينتقر» والأدب هنا هو الإنسان الكريم الذي يدعو إلى الوليمة. وقد تغيّر مفهوم الأدب بظهور الإسلام، إذ ارتبط بالدين ارتباطاً وثيقاً، ويدل على ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثه: «أدبني ربي فأحسن تأديبي». والأدب يعني هنا التخلّق بتعاليم الدين.. وقد اتسع مفهوم الأدب في العصر الأموي ليشمل إضافة إلى تهذيب السلوك معنىً تربوياً تعليمياً تثقيفياً وتهذيبياً، وقد اتخذ الخلفاء والأمراء شخصيات سموها بالمؤدبين ليقوموا

بتدريس وتعليم أبنائهم وقد اقتصر التعليم آنذاك على الشريعة الإسلامية وما يرتبط بها من الفقه والحديث النبوي وتفسير القرآن الكريم. أما في العصر العباسي فقد عمدت الدولة وبفضل اتساع رقعتها إلى تثقيف رجال الدولة الذين تولوا مناصب في الدواوين والوزارات، ومن هنا كانت الحاجة إلى كتب تثقف هؤلاء، وقد نذكر هنا على سبيل التمثيل لا الحصر كتاب «الأدب الكبير» و«الأدب الصغير» لابن المقفع و»أدب الكاتب» لابن قتيبة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الأدب أصبح في العصر العباسي حرفة، وقد كان الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من ذكر المصطلح «حرفة الأدب». وقد قال الثعالبي في كتابه «المضاف والمنسوب»: «حرفة الأدب آفة الأدباء». وذلك لأن المؤدبين اتخذوا الأدب لغاية التكسب. وقد شهد القرن الثالث الهجري تحولاً نوعياً، حيث تم تحديد مفهوم الأدب على أنه المأثور من الشعر والنثر وما يتصل بهما، أو يفسرهما، أو يدل على مواضع الجمال فيهما. وقد قال محمد بن المبرد في كتابه «الكامل»: «هذا كتاب ألفناه يجمع ضروباً من الآداب ما بين كلام منثور وشعر موصوف ومثل سائر وموعظة بالغة...». ومع انتصاف القرن الرابع عشر زالت لفظة الأدباء عن العلماء ورجال الدولة لتمنح للشعراء والأدباء، ولعل خير

من عرف الأدب في ذلك العصر هو ابن خلدون في مقدمته حيث قال: «الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم، والأخذ من كل علم بطرف». وبعد أن استرجعت تطور مفهوم الأدب الذي شدني وشغلني كثيرا في الأيام الأخيرة ناديت أولادي، فتحلقوا حولي وأخذت أسرد عليهم قصة «علي بابا والأربعون حرامي» محاولة أن أمرر لهم مفهوم الأدب من خلال قصة ملموسة لأنني أدرك أن أذهانهم الصغيرة لا ولن تستوعب مفهوم الأدب مهما حاولت وحاولت، وبالفعل ما إن توغلت في الحكاية حتى ارتسم مفهوم الأدب في أعين أطفالي واضحاً يلتمع في أعماق أعينهم، من خلال المتعة واللهفة التي لاحظتها على جباههم الصغيرة وهم ينتظرون مني تتمة الحكاية.

شقشقات

نصوص من عش الطائر الأزرق

أن كل ما يحدث في الكون من تدفق معرفي ومنتج تقني هو وليد حكاية ما كتبت أو تم تخيّلها، أجد نموذجاً في قصر وتناهي النص الأدبي مع المنجز العلمي أيضاً، فإذا كان العالم الدكتور أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل لعام 1999 أدت أبحاثه إلى ميلاد ما يسمى بكيمياء الفمتو ثانية، وذلك من خلال استخدام آلات التصوير الفائقة السرعة لمراقبة التفاعلات الكيميائية بسرعة الفمتو ثانية، وهو ما فطن إليه العلم أن هناك سرعات تفاعلية تحتاج إلى قياسات جديدة تقيس السرعة في أقصى مدى تفاعلي، فإن الفنون والآداب أيضاً لها حركيتها وتبدلاتها وسرعة سردية داخل بنائها، وهو ما يقتضي حاجتها إلى قياسات جديدة يتم التوصل إليها من خلال التجارب الطامحة إلى إحداث قفزات جديدة، حتى وإن كانت متناهية في الصغر (الحجم) وفق كينونتها الذاتية، وكون الآداب والفنون لا تدخل إلى المختبر إلا أن منجزها يقاس وفق تجاوزه لما سبقه واعتماد القياس على منجز جديد في أحجامه المختلفة.. بعد هذا القول، هل أستطيع أن أتجرأ وأقول أن هذه النصوص (المنشورة في هذا الكتاب) هي مغامرة لتأسيس أصغر وحدة سردية عرفها التاريخ الأدبي، وهي مغامرة ما زالت تواصل نموها من خلال مئات النصوص المكتوبة في الهاشتاغ (#قصة_قصيرة_جدا_ع)، ومن مختلف شرائح المشاركين في كتابة نصوصه؟.. نعم، سوف أتجرأ وأقول هذا.. هي نصوص تمثل أصغر وحدة سردية عربية كتبت إلى الآن.